





Copyright © King Saud University

الرقم ٨١٢

الرجوع، لائل

مكتبة جامعة الرياض - قسم المخطوطات

اسم الكتاب مجموع فضيلة رسائل الرقم ٨١٢

اسم المؤلف

تاریخ السع

عدد الاوراق ۸ ۶ القياس ۱۵X۲۱

ملاحظات عقائد وین



ما في هذه المجمعة :

١ - رد على السمع . لوزن العابد بن بن يوسف الاسكوي . كتبها ايام السلطان
محمّد خان ابن السلطان ابراهيم خان وفي عهد وزارة محمد علي

٢ - رسالة تهنيت استغناء في الطاعون وخواهيه .

٣ - في النيل مبداه وفسراه . في اخية هورث

٤ - رسالة في الدين . لعبد العتي بن ابراهيم النابلسي .



٣٨٢

بسم الله الرحمن الرحيم محمد الله على ان شرح صورنا
بنور الالهية وظهر قلوبنا عن ونسب الشبه والادعاء وشكرهم على ان سعدنا بنسب
السعداء والبدعنا عن بدع الخذلان الشقياء ونصلي على نبينا محمد المبعوث مع انوار القرون
اشرف الانبياء الذين اعزهم الله بالاحسان والافضل البررة الاقبياء وعلى آله وازواجه
الطاهرات عاتقهم به اهل الالهية واصحاب الهداية في غيايب المضلال كائنه السماء
وبعد فيقول العبد المفتقر الى الله الغني زيدا العابد بن يوسف الا سكون هذه الجأ
واقية واقوال كافية في تحقيق ما هو العقيدة والصنيفة للشيعة الشنيفة وبيان
انهم هل كفرون بتلك العقيدة والصنيفة مفرغة في قالب الاجاز والاختصار مستنبطة
من مشاهير التعاليم ودواوين الاجتهاد مع ما سمحت به آراء الكابر الائمة وانظروا علماء
الامة الذاهبين في المذهب لا روية المستقيمة السالكين من هج السنة القوية حاولت
جمعها بعد ما شابه بعض العلى بكفر هؤلاء الكافرين وبعض آخر يكفر الكفرين وان
وان عدوت ارضاء المنكر اعز من بعض الانوف ومناط العيق الا اني لاحظت في
ذكر ما رواه الخطيب السعداني في كتاب جامع الاحاديث عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال اذا ظهر
البدع وسب اصحابه فليظنر العالم على وضع لم يفعل ذلك فعليه لعنة الله والملائكة والناس
اجمعين لا يقبل الله منه حسنا ولا عدلا فجاءت بحمد الله تعالى رسالة عدواؤكم منظر احدثنا
لما ومجموعة غداؤكم بنسج على منوالها فتوسلت بها الى عتبة خافان خواقين الافاق
سلطان السلاطين على الملاق ماكد وقابل لام قمران الروم والعرب والجمع ما

الكفرة الطغام مشيد قواعدا من واد ما في محتمل ان الله يامر بالعدل والاحسان
السلطانين السلطان السلطان محمد خان ابن السلطان ابراهيم خان لازان غرضي القابل
بسم الله الرحمن الرحيم منصور واما بريد مجاهد في سبيل الله منصور وادام الله في ايام الصلوة
المكرم والدستور العظيم المستعاض على مقتضى الوفاء واستقلال الشريعة كبا السواء
الغلاوي في السنين والسنين المبركة في الدنيا والدين مصداق في فضل الله في رتبة من
يشاء الوزير الاعظم احمد بكنا لاذال قائما بصالح الاسلام وهذه دعوة شاملة للامام
فان وقعت في حيز البسول فهو منسحق المنز والماحول وهي مرتبة على مقدمة واديع
مقالا وخاتمة اما المقدمة في الاجتهاد والافتاء واما المقالة فالاولى في بيان فري
اهل القبلة وتفصيل عقايد الشيعة منهم والثانية في الايات التي اخذ العلماء منها القدر
بكفر الشيعة والاحاديث الواردة في حقهم والثالثة في افتاء العلماء بكفرهم والرابعة في
بيان حال متأخريهم واذ لا شبهة في ان دارهم دار الكفر حكما وافتاء العلماء بذلك واما
الخاتمة في محصل المقالة السلام على الاجمال مقدمة الاجتهاد
لغة على ما ذكره عضد الملل والدين محمد بن محمد في امر واصطلاحا استمر في الفقه الكوفي
لتحصيل ظن حكم شرعي وقال العلامة الشافعي في التلويح هذا هو المراد بقولهم بطل
المجهر في ليل المقصود وقال الشيخ الامام النيز دوت في اصول الكلام في شرطه وحكمه
اما شرطه فان يحوز علم الكتاب بعانيه ووجوبه وعلم السنة بطريقها ومقتضاها ووجه
معانيها وان يعرف وجه الفقه على ما تضمنه كتابنا هذا واما حكمه فانه ضابطه بغالب

الراي حتى قلنا ان المجتهد بخطه اذ يصيب وقالت المعتزلة كل مجتهد مصيب
اشفي وقال في التلويح المراد بالكتاب قدر ما يتعلق بمعرفة الاحكام والمعتبر
هو العلم بما فيها بحيث يتمكن من الرجوع عند طلب الحكم دون الحفظ
من ظهر الغيب ثم قال في اسانيد الاحاديث يكفي الرجوع الاكتب الائمة
الموثوق بهم كالنجاشي وكتاب مسلم والبخاري والصفاني وغيرهم وخصص
السنة بالاحاديث الواردة في الاحكام وقال السبكي في جمع الجوامع
المجتهد الفقيه هو البالغ العاقل ذو ملكة يدرك بها العلوم ذو
الدرجة الوسطى لغة وعربية واصولا وبلاغة ومتعلق بالاحكام من
الكتاب والسنة وان لم يحفظ المتن ثم ذكر اشترائط العلم بالاجماع
اهو واقع فيما يجتهد فيه ام لا لئلا يخترقه والعلم بالشيخ واحوال
رواة الاحاديث وقال ويكفي في زماننا الرجوع الائمة ذلك وصرح
بذلك الامام في المحصول وقال ابن حجر اذون اصحابنا من بعدهم بلغ
ذلك فيفيد ان اكثر من افتى من المتأخرين بكفر الروافض والطائفة
اليزيدية مجتهدون وقال اكثر العلماء لا يشترط علم الكلام لعدم الحاجة
اليه وكذا القياس وفروع الفقه لمؤقتها على الاجتهاد ولزوم الدور
من توقفه عليها وقال المحققون بجواز تجزئ الاجتهاد وهو ان يجتهد
الفقيه في بعض المسائل ويجهل كثيرا منها واستدلوا عليه بالعقل

والنقل اما العقل فهو انه لو اشترط عدم التجري لوقع العلم بالجميع والقديم
 متشبه فالمراد من مثله واما النقل فهو ما ذكره من ان ما كان رضي الله عنه
 مع الاتفاق على اجتهاده سئل عن اربعين مسألة فقال في ست وثلاثين
 لا ادري واجاب في اربعة منها وقالوا ليس كل من انحل بشبهة كالكثير
 اهل البدع مجتهد وقال التكفي في جمع الجوامع بعد ما ذكر المجتهد بالذهب
 ودونه المجتهد في المذهب وهو الممكن من تجميع الوجوه على خصوص مانه
 ودونه مجتهد الفتوى وهو المجمع الممكن من تجميع قول على اخر ثم قال
 وانه في الاسلام محظي انما كافر انتهى ولا خلاف في صحة فتوى المجتهد
 واختلاف في المقلد فذهب جماعة الى جواز افتائه ومنعه آخرون
 وقال عضد الملة والدين في شرح مختصر المنقضي ما حاصله ان مذهب
 الامام الاعظم والامام الشافعي رضي الله عنهما جواز افتاء المقلد
 وقال في الاستدلال عليه لما انه وقع افتاء العلماء وان لم يكونوا
 مجتهدين في جميع الاعصار وتكرر ولم ينكر فكان اجماعا وقال في الكتاب
 المذكور ويجوز الاستفتاء ممن اشتهر بالعلم والعدالة او انتخب
 للفتوى والناس يستفتونه وافقه السك وغيره في ذلك وقالوا
 يجوز تقليد غير الائمة الاربعة في العمل وكذلك الافتاء اذا لم ي
 المفعة فيه مصلحة دينية مع تعيينه للمستفتي فائل ذلك كذا
 ذكره

ذكره شهاب الدين ابن حجر في اداب القضاء وقد علم مما ذكرنا من
 التفصيل ان ما وقع من افتاء العلماء المتأخرين بكفر الوافضة انما
 هو بالاجتهاد المقارن للفتوى والاستناد المعبر في الفتوى والقدح
 فيهم بيول الى القدح في الدين ويرجع الى الضلال المبين المقالة الاولى
 في تفصيل فرق اهل القبلة وبيان نبذ من عقايد الشيعة اعلم ان
 كبار الفرق التي ورد فيها الحديث المشهور ثمانية الشيعة والمعتزلة
 والخوارج والرجئة والبخارية والجبرية والشرية والناجية
 اما الشيعة فهم اثنا وعشرون فرقة يكفر بعضهم بعضا اصولهم
 تلك فرق مغللات وزيدية وائمة اما الغلاة ثمانية عشر فرقة
الاولى السبائية هم اصحاب عبد الله بن سبا قال لعلي كرم الله
 وجهه انت الاله حقا فنفاه الى المدائن وقال لم يمت معي واما قيل
 ابن علي سنيطانا فنصور بصورته وانه في السجائب والرعيد صوته
 والبرق سوطه وبيول الى الارض بملاءها عدلا وهو لاء الضالون
 يقولون عند سماع الوعد عليك السلام يا امير المؤمنين الثانية
 الكا ملية اصحاب ابو كامل قال بكفر الصحابة بترك بيعة علي وبكفر
 مع بترك حقته وقال بتناسخ الاديان وتناسخ الامامة لانها
 نور ينقل من شخص الى آخر وقد ينقلب بنو الثالثة



لم ينقل علي

البنانية اصحاب بنان بن سمعان قال ان الله تعالى على صورة انسان
ويهلك كل الاوصياء وروح الله حلت في علي ثم ابنه محمد بن جعفر
ثم في ابنه هاشم ثم في بنان القائل الرابع المغيرية اصحاب مغيرة
بن سعيد البجلي قال ان الله تعالى جسم على صورة الخلق على داسة تاج
و ها اذا اراد ان يجادني تكلم بالاسم الاعظم الخامس الجانية
اصحاب عبد الله بن معاوية بن عبد الله بن جعفر ذات الجناحين
قال بتناخ الارواح وبانه كان روح الله في ادم ثم في شيث
ثم الانبياء والائمة وانتمت النبوة في علي واولاده الثلاثة ثم
في عبد الله بن معاوية القائل وقال اصحابه انه حتى مقيم في جبل
اصفهان وسخرج وانكروا القيمة واستحلوا المحرمات من اللحم
والنساء والزنا وغيرها السادس المضوية اصحاب اب
منصور البجلي كان عند اب جعفر محمد الباقر فبتر منه وطرده
فادعى الامامة وزعم اصحابه انه صعد الى السماء ففتح الله
تعالى داسة بيده فقال يا بني اذهب فبلغ مني وقالوا الرسالة
لا تنقطع ابدا والجنية رجل امرنا بموالاة والفرائض ايضا
رجال كذلك والنادر رجل امرنا بمعاداة والمحرمات ايضا رجال
كذلك السابع الخطابية اصحاب اب الخطاب الاسدي

كان

كان له عند اب عبد الله جعفر الصادق فلما علم بمجادته في حقه
تبرأ منه فادعى الامر لنفسه فقال اصحابه الائمة انبياء وابو
الخطاب بنى ففرضوا طاعته ثم زاد وان الائمة الهة والحن
والحسين ابنا الله تعالى عن ذلك وجعفر الصادق الله الا ان
ابا الخطاب افضل منه وقالوا الجنة نعيم الدنيا والنار الآخرة
فتروا الواجبات واستباحوا المحرمات ومن معتقدات بقولهم
شهادة الزور جائزة للموفقين في المخالفين الثامن العرابية
وهم القايلون بان عليا اسبه بمحمد من العراب بالعراب والدياب
بالدياب فاستشها على جبريل فغلط فبلغ الرسالة الى محمد وكانت
لغة وقال لسائرهم في ذلك غلط الامين فجادها جدارا وهم يلقون
صاحب الوثن ويعنون به جبريل عليه السلام التاسعة
الذمية بفتح الذمة سمووا بذلك لذرهم محمد صلى الله عليه وسلم
بان عليا بعثه لدعوة الناس اليه فدعى الى نفسه وقال يعقيم
بالا الهيها واختلقوا في التقيم والتاخير وزاد بعضهم الهية
الحسين وفاطمة وطرخوا الماء من اسمها تخاشيا عن وصية
التائيت وقالوا هذه الجنة شئ واحد والروح فيهم بالسيونة
الحاشرة الهاشمية اصحاب هشام بن سالم الجواليقي و هشام

بن الحكم اتفقوا على ان لله تعالى جسد واختلوا في كيفيته فقال ابن
 الحكم يتساوى طول وعرضه وعمقه بتلا ولا كما البيكة البيضاء
 وقال ابن سالم فهو على صورة رجل وله حواس وآلات كالانف والاذن
 وعلى اذنه ورقة سوداء من الشعر ونصفه الاعلى بحواف وانبتوا له
 القيام والفعود والطعم واللون وسائر الكيفيات الحادية عشر
 الزردية اصحاب زراد بن اعين قال مجدوف الصفات لله تعالى
 وبانه كان قبل حدوثها بلا حياة الثانية عشر اليونانية اصحاب
 بولس بن عبد الرحمن القمي قال ان الله تعالى على العرش تجلته الملائكة
 وهو اقوى منهم كالكوكب مجده رجلاه وهو اقوى منهما الثالثة عشر
 الشيطانية اصحاب محمد بن نغان الملقب بشيطان الطاق والطاق
 اسم موضع قال الله تعالى نوح على صورة الانسان وانما يعلم الاشياء
 بعد كونها الرابعة عشر الزرادية قالوا يا موز فاسده منها
 ان الله حل في اسم واسمحو المحارم وتوكلوا الفرائض ومنهم
 من ادعى الالهية الخامسة عشر المفوضة وهم القايلون
 بان الله فوض خلق الدنيا الى محمد وترك بعضهم علينا ذلك
السادسة عشر البدائية وهم القايلون بجواز البداء على
 الله تعالى لعدم علمه بعواقب الامور السابعة عشر
 النصيرية

النصيرية والاسحاقية قالوا يجلول الله تعالى على واد لاده وقد
 ابطالنا مذهبهم الفاسد ومذهب من يخزوهم في الخليل بالبراهين
 الدامغة في تفسيرنا لسورة الاخلاص الثامنة عشر الانسانية
 وهم المنسوبون الى اسماعيل ابن جعفر لاثباتهم الامامة له وهم
 عقايد فاسدة اعادنا الله تعالى منها ومن عقايدهم ان الله
 تعالى ليس بوجود ولا معدوم وقد حوا في الشريعة بان الغسل لم
 وجب في المنى دون البول ولم يقض صوم الحائض دون صلاحها
 ومنعوا التكلم في بيت فيه سراج اي موضع فيه مسكلم او نعيم
 فلم يزالوا مستهزئين بالنوايس الدينية والاحكام الشرعية
 حتى ظهرت بشوكتهم فظهر استحلال المحرمات فصاروا
 كحيوانات بل اضل منها واما الذين يدعيهم المنسوبون
 الى زيد بن علي دين العابدين وزيد كان اماما جليلا وبروي
 انه خرج الى الكوفة وتابعه خلق كثير وحضرت اليه الشيعة
 وقالوا له ابرء عن الشيخين ونحن نبنا نوك فاذ فقالوا انا
 نرفضك فقال اذهبوا انتم الواضحة وميمت شيعته با
 لزيدية وهم ثلاث فرق الاولى الجارودية اصحاب
 ابي الجارود الذي سماه الباقر مرحوبا وشهره بانه منيظا

يكن النبي قالوا بالنص على امامته على وكفروا بالصحة بمخالفتهم
لحق الثانية السليمانية اصحاب سلمان بن جبر قالوا يكون الامامة
شورى وبانعتقادها برجلين من مسلمين وكفروا عثمان وطلحة
ودرير وعائشة الثالثة البيرية اصحاب بيد القتي وهم اتفقوا
السليمانية في اكثر عقايدهم واما الامامية فقالوا بالنص على
علي امامته على وكفروا بالصحة وتشجبوا المقتلة والاحبارية
يعتقدون بما ورد بها طواهر الاخبار ومناظر داهولاء ينقسمون
الامامية والامامية بالفرق الضالة كذا في المواثف وشرحه
والامامية عدت فرقة واحدة لقله الخلاف بينهم في اول الامر
الا ان الشيطان كان لا يزال يغويهم الى ان تبادى بهم الزمان وتوثر
فيهم العصبية فافترقوا على الوجه الذي سبق نقلا عن المواثف وشرحه
واما المقتلة الثمانية لواصل بن عطاء الذي اعتزل عن
مجلس الحسن البصري فهم عشرون فرقة الواصية والعمدية والهدلية
والنظامية والاسوارية والاسكافية والمجعفوية والبشرية والمزدانية
والهاشمية والصاحبة والحابطية والحديثية والعمرية والثمانية
والجناطية والكعبية والجبائية والبشرية واما الخوارج
وهم الذين خرجوا على علي عند التحكيم فهم عشرون فرقة المحكمة
والبرية والازارقة والعاذرية والاصفرية والاصفرية
والاباضية والمحفضية واليزيدية والحارثية والقائلون

بطاعة

بطاعة لم يقصدوا الله تعالى والميمونية والخزنية والشعبية و
الحارثية والخليفة والاطرافية والمعلومية والمجهولية والصلبية
والشعالية واما المرجبية وهم الذين يعتمدون على الرجاء بناء على
ان المعصية لا تضرم مع الايمان فهم خمس فرق اليوشية والعبيدية
والغسانية والثوبانية والثونية واما البخازية وهم المتو
سطون بين السنة والاعتزال فهم ثلاث فرق الوعظية والزعفرانية
والمتدركية واما الجبرية القائلون بان فعل العبد بحمد الله
فهم اربع فرق الاشعرية والبخاوية والضارعية والجمية واما
المبشرين الذين يشبهوا الخلق بالمخلوق والناجية الذين هم اهل
السنة والجماعة فكل واحد منها فرقة واحدة وهذه هي الفرق
الثلاث والسبعون على ما نطق به الحديث المشهور وكلامنا في
الرسالة في تحقيق حال الشيعة وبيان معتقدهم دون غيرهم المقام
الثاني في الايات الشاهدة بكفر الشيعة والاحاديث الواردة
في حقهم وفيها مفسدان المقصد الاول في الايات وهي كثيرة
ومنها قوله تعالى في سورة الانفال ان الذين آمنوا وهاجروا و
جاهدوا في سبيل الله والذين اؤوا ونصروا اولئك هم المؤمنون
حقا المقصد وروى كريمة الآية قال المفسرون المراد بالذين آمنوا
وهاجروا المهاجرون وبالذين اؤوا ونصروا الانصار وقال
بعض المحققين ليت شعري لم يدل هؤلاء الطاعون المغفرة
العظيمة باللقبة الفاحشة والايان الكامل بالكفر الشديد

والرزق الكرم بالعذاب العظيم وان هذا الكفر شديد وضال بعيد
انتم ومنها قول تعالى سورة الفتح محمد رسول الله والذين معه
اشدوا على المكفاد وحماء بينهم تراهم ركعا سجدا يبتغون فضلا من الله
ورضوانا سيماهم في وجوههم من انوار السجود ذلك فضلا من التوبة
ومناهم في الانجيل كوزع اخرج سبطاه فاذره فاستغلظ فاستوى
على سوقه يحجب الزراع ليعيظ بهم الكفار الآية قال شهاب الدين ابن
حجر من هذه الآية اخذ الامام مالك رضي الله عنه القول بكفر الودائع
الذين يبغضون الصحابة فهو كافر وقال لان الصحابة يبغضونهم ومن
اغاطه الصحابة فهو كافر ثم قال وهو ما خذ حس بشهد له طاهر الآية
ومن ثم وافقه الشافعي رضي الله عنه في قول بكفرهم ودافقه ايضا
جماعة من الائمة انتم كلامه ومنها قول تعالى ايضا في سورة الفتح
لقد رضي الله عن المؤمنين اذ يبايعونك تحت الشجرة فعلم ما في
قلوبهم فانزل السكينة عليهم واثابهم فتحا قريبا الآية فصح تعالى
برضاه على اولئك وهم الف ومخاربع مائة قال شهاب الدين ابن
حجر لا يقع رضا الله الا على من يعلم الله موته على الاسلام ثم قال ومن
لم يصدق ذلك فيهم فهو مكذب بما في القرآن ومن كذب بما في القرآن فما
لا يتحمل الشاغل كان كافرا جاحدا ملحد ما رقا انتمى وهو لا الضالون
متفقون على ذلك التكذيب كما تفوه به بعض المتصوفة المؤلفين من
علماءهم في رسالة التي ارسلها الى العراق مجادلة حيث صرح فيها
بان انما متفقون على كفر الصحابة بترك مبايعة علي الائمة

رجال

13
الائمة رجال فيعلم من ذلك اتفاق عامة متاخرهم على ذلك بلا
شبهة واما اتفاق متقدمهم من العلماء في اتفاق الائمة الفاطميين
على ما يظهر من دعم ذلك المؤلف فيهما عظيم كيف والائمة المذكورة
كانوا لا يزالون ذاكرين الصحابة بالخير والمخفقة على ما هو مذكور في
كتبنا وكتبهم ومن اعظم علمائهم المرتضى وقد قال في بعض تصانيفه
وان اطل العجب من اصحابنا ممن يعتقد ان القرآن نزل بدم
رجال من الصحابة كما يقولون في قوله تعالى يوم بعض الظالمين على يديه
الاية وكيف تقبل عقولهم وتقبل ادعائهم ذلك في قوم قد بلغوا غاية
العصوى في الاختصاص بالابن صلى الله عليه وسلم والالباس به
والاشتغال عليه والله كان صلى الله عليه وسلم يعظمهم في ظهر الغيب
ويجلبهم انتم كلامه وايضا من كبار علمائهم الطبرسي وقد اثنى
في كتبه على شأن الصحابة رضي الله عنهم وصرح بنزول الايات
المذكورة هنا في الرضاء عنهم والثناء عليهم عموما وحفظا ونقل
في ذلك ايات اخرى تزيد على عشرة ايات تعلم ان اعتقاد جمهور هؤلاء
الخذلة في كفر ياتهم انما هو عن جهل وعناد من غير تقليد عالم داستند
ومنها قول تعالى سورة البقرة وكذلك جعلناكم امة وسطا
لتكونوا شهداء على الناس الآية حيث جعل الله الصحابة المخاطبين
وسطا من بين سائر الامة وجعلهم شهداء عليهم فكونهم وسطا
انما هو بحسب خلق دينهم عن الافراط الواقع لليهود كتحريم
الفصا في قتل النفس وحرمة البيوت مع الحامض في بيت

ووجوب نطق محل النجاسة من الثوب وخلوه عن التفریط الواقع
 للنضار كقنين الغفو عن القصاص وجواز مباحة الحيض و
 محارمة النجاسات وأما كونهم شهداء على العباد فأنما هو مجبى عنهم
 في غاية العدالة ونهاية حسن الاعتقاد وقال الطبرسي من علماء
 الشيعة أنما نزلت في حق الصحابة رضي الله عنهم وتعلل الأجماع
 على دخول أحد عشر صحابياً في ذلك الخطاب من الصحابة الذين
 يكفرهم جهود هؤلاء الضالين وقال شهاب الدين ابن حجر والصحابة
 هم المشاهير في هذا الخطاب على ما في رسول الله صلى الله عليه
 وسلم ثم ذكر في هذه الآية ما ذكره في الآية السابقة من كفر المنكرين
 والمخادعين ومنها قوله تعالى يسورة آل عمران أن كنتم خير أمة
 أخرجت للناس تامرون بالمعروف وتنهون عن المنكر في آخر الآية
 وظاهر أن المخاطبين بها أنما هم الصحابة رضي الله عنهم على ما
 سبق وآل الله تعالى شهد لهم بكونهم خير سائر الأمم وهو أعلم
 بأحوال عباده وقال شهاب الدين ابن حجر في هذه الآية ولا شك
 أنه من إرباب في حقيقته بشئ مما أجز الله تعالى به كان كافراً
 بأجماع المسلمين انتهى كلامه ورفع مقامه ومنها قوله تعالى
 في سورة الحشر في بيان المستحقين لمال الفي للفقر المباحين
 الذين أخرجوا من ديارهم وأموالهم يتبعون فضلاً من الله و
 رضواناً وينصرون الله ورسوله أولئك هم الصادقون والذين
 تبوءوا الدار والايان من قبلهم يحبون من هاجر إليهم ولا يجد
 في صدورهم حاجة مما آوتوا ويؤثرون على أنفسهم ولو كان

بهم خصاصة ومن يوق شح نفسه فأولئك هم المفلحون والذين
 جاءوا من بعدهم يقولون ربنا اغفر لنا ولاخواننا الذين سبقونا
 بالايان ولا تجعل في قلوبنا غلا للذين آمنوا ربنا انك رؤوف رحيم
 الآية قد علم من سياق الآية الكريمة ان المستحق لمال الفي أنما هو من
 اتصف بالاجتهاد من الديار وابتغاء فضل الله ورضوانه ونصرت
 الله تعالى ولا خلاف بين اصحاب السير ان اول من اتصف بذلك
 كان ابو بكر الصديق رضي الله عنه وقال ابن كثير في تفسيره وما احسن
 ما استنبط الامام مالك رضي الله عنه في هذه الآية من الإوافضي
 الذي بسبب الصحابة ليس من المستحقين لمال الفي لعدم اتصافه
 بما يمدح الله به هؤلاء في قوله تعالى يقولون ربنا اغفر لنا ولاخواننا
 الذين سبقونا بالايان الآية واقول هذا الكلام انما ينصود في
 حق متقدمي هؤلاء الضالين والآلة فشاخرونهم بمنزل عن استحقاق
 ولا يحتاج في ذلك إلا الاستنباط من كلام الملك الخدائ اذ الكفر
 موجب للمحرمان عن حظوظ اهل الايمان وقال الطبرسي من كبار علماءهم
 نزلت هذه الآية في اربع مائة نفر من صحابة رسول الله صلى الله
 عليه وسلم حبسوا أنفسهم على طاعة الله ومنعوها عن المنصرف
 في اسباب الدنيا وهكذا رواه الطوسي عن ابي جعفر وعن ابن عباس
 وليت شعري من أي وجه يقولون يكفر هؤلاء الاشراف بعد الانصاف
 بهذه الاوصاف والعجب كل العجب من هؤلاء الضالين كيف يتجاسرون
 على القول بكفر كبار الصحابة الذين اظهروا دين الاسلام واقاموه
 بحال الاقحام مجرد ترك بناء بيوتهم لغير كرم الله وجهه ولا يلقون

١٢١ ان معقدهم واما هم وهوسيدنا على كرم الله وجهه لم يكفر الصحابة
 الذين حاربوا معه في وقعة معادية رضي الله عنه على ما هو مسطور في نهج
 البلاغة الذي هو من كتبهم المنسوبة الى سيدنا علي حيث ذكر فيه انه كتب
 اعمالهم يخبرهم عما وقع بينه وبين معاوية اما بعد فانا الثقات
 نحن والقوم نصفين وربنا واحد وبنينا واحد ودعوتنا واحدة
 لا نزيدهم بالايمان بالله وبالصدق برسوله ولا نزيدنا
 الا امر واحد الا ما اختلفنا عليه من دم عثمان رضي الله عنه ونحن
 منه براء انتهى كلامه كرم الله وجهه في الواقعة المذكورة انما
 اصبحنا نقابل اخواننا في الاسلام انتهى وايضا في نهج البلاغة
 لما نزلت آية ألم احب الناس ان يتركوا ان يقولوا امنا الآية
 قال علي كرم الله وجهه يا رسول الله هل من فتن بعدك قال
 صلى الله عليه وسلم يا علي ان امتي سيفشقون من بعدي
 فقلت على ما احملهم الى رسول الله على فتنة ام على ارتداد قال
 عليه السلام لا بل على فتنة انتهي والى مثل هذا اشار صلى الله
 عليه وسلم في قوله امتي هذه مرحومة ليس عليها عذاب في الآخرة
 وعذابها في الدنيا الفتن والزلازل والقتل رواه كثيرون
 من الثقات فظهر ان هذه الفرقة المخذولة في قولهم بارتداد
 الصحابة رضي الله عنهم تابعون للخطا وخارجون عن الايمان
 وذلك لان معقدهم من المقال مخالف لقول من زعموا انهم
 ومعقدهم من الرجل كرم الله وجهه وايضا هؤلاء الضالون
 المسترسلون يعقولهم الضعيفة لا ينظرون الا ان قد هم في

واما في نهج البلاغة ص ١٢١ كرم الله وجهه في نهج

كباد

في كبار الصحابة موجب للفتح في نهجهم وفي معقدهم واما هم
 الذي هو سيدنا علي بل هو موجب لتخفيف شأن سيد المرسلين
 وامير المؤمنين عند سائر الكافرين كالنصارى واليهودى كيف وهم
 من اشراف عشرينهما واکابر جماعتهم وبنيت ابي بكر كانت عند النبي صلى
 الله عليه وسلم وبنيت النبي صلى الله عليه وسلم كانتا عند عثمان
 وبنيت علي كانت عند عمر رضي الله عنهم وبالحجة هم راجعون الى
 حبيب وبنيت صلى الله عليه وسلم حبا وبنيت رجوع الاعضا
 الى الشجر فالملح فيهم مدح في صلى الله عليه وسلم والفتح فيهم
 فتح في صلى الله عليه وسلم ويظهر ان هؤلاء القادحين الضالين
 ليس لهم نصيب من الاسلام والدين المقصود الثاني في الاثار
 الواردة فيهم عموما وحضروا ومع كثرة ومنها ما رواه البيهقي
 وجماعة من الحديث عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال لا
 يقبل الله لصاحب بدعة صلوة ولا صوما ولا صدقة ولا
 حجا ولا عمرة ولا جهادا ولا عرفا ولا عدلا يخرج من الاسلام
 كما يخرج الشجرة من الجبن ومنها ما رواه ابو حاتم في حربه
 وجماعة عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال اصحاب البدع
 كلاب النار فاشاد صلى الله عليه وسلم بذلك الى دخولهم في النار
 وملاذمتهم لها ومنها ما رواه الطبراني عن النبي صلى الله
 عليه وسلم انه قال من قرأ صاحب بدعة فقد اعان على هدم
 الاسلام ومنها ما اخبره الخطيب والديلمي ورواه جماعة

لا يقبل صلوة ولا صوما ولا صدقة

آخرون عنه صلی الله علیه وسلم انه قال اذا مات صاحب بدعة
 فقد فتح في الاسلام فتح وظاهر ان هذه الاحاديث وان وردت في
 مطلق المبتدعة لكنها تشمل الموافقة والشيعة كما صرح به شهاب الدين
 ابن حجر في كتاب الصواعق وقد وردت في هؤلاء احاديث مخصوصة
 ومنها ما اخرجه ابو ذر المهرقي والذهبي عن ابن عباس رضي
 الله عنهما مرفوعا انه يكون في آخر الزمان قوم يسمون بالوافضة
 يرفضون الاسلام فاقولهم فانهم مشركون ومنها ما اخرجه
 الذهبي عن ابراهيم ابن حسن بن حسين بن علي عن ابيه عن جده
 علي ابن طالب كرم الله وجهه انه قال قال رسول الله صلی الله علیه
وسلم يظفر في امته آخر الزمان قوم يسمون الوافضة يرفضون
 الاسلام ومنها ما اخرجه الدارقطني رواية عن علي بن
 ابي طالب كرم الله وجهه عن النبي صلی الله علیه وسلم انه قال
 سيأتي زمان من بعدي فيه قوم لهم نبد يقال لهم الوافضة فان
 ادركتهم فاقولهم فانهم مشركون قال قلت يا رسول الله ما العلامة
 فيهم قال يفرطونك بما ليس فيك ويطعنون على السلف واخرج
 عنه كرم الله وجهه من طرق اخرى على هذا الوجه واداة طريق
 وينحلون حينئذ اهل البيت وليس كذلك واية ذلك انهم يسمون
 ابا بكر وعمر واخرج ايضا من طرق متعددة مثل ذلك رواية
 عن قاطبة الزهراء وعن ام سلمة رضي الله عنها ثم قال ولهذا
 الحديث عندنا طرق كثيرة ومنها ما اودده ابن

حج

ابن حجر برواية بعضهم عنه صلی الله علیه وسلم انه قال لا يجمع حب علي
 وحب بني بكر في قلب مؤمن ومنها ما اخرجه ابن عساكر عن ابن
 مالك رضي الله عنه مرفوعا انه قال صلی الله علیه وسلم حب علي بكر وعمر
 ايمان وحبهم كفر وعجبا من جهود هؤلاء الضالين كيف يقعون انفسهم
 في الكفر العنيد ببغضهم والقبح فيها مع كثرة امثال هذه الروايات
 من الاحاديث وغيرها في كتبهم ومن ذلك ما وقع في كتابهم المسبب بحذف
 الغم عن علي بن حسين انه وقد ايلج رجال من اهل العراق فقالوا من
 ابي بكر وعمر وعثمان فقال لهم هل انتم من المهاجرين الاولين قالوا لا
 قال افانتم الذين بنووا الدار والايان قالوا لا قال وانا اشهد انكم لستم
 من قال الله فيهم والذين جاءوا من بعدهم يقولون ربنا اغفر لنا ولا
 هؤلاء الذين سبفونا بالايان ولا تدخل في قلوبنا غلا للذين آمنوا
 ربنا انك رؤوف رحيم الآية اخرجوا عن ثم اشاروا اليهم خارجون عن
 الايمان ومن ذلك ايضا ما وقع في كتابهم المسبب بمطالبة السؤالي عن جعفر
 الصادق لما سئل من حلية السيف قال لا باس به فدخل ابو بكر سفيته
 فقال له السائل اتقول الصديق فوثب الصادق وقال نعم الصديق نعم الصديق
 نعم الصديق ومن لم يقل له الصديق فلا صدق قوله ولا فعلة الدنيا
 والاخرة انت هي وايضا من ذلك ما وقع في الكتاب المذكور عن راجع
 عن جعفر الصادق انه قال لجابر الجعفي يا جابر بلغني ان قوما بالعراق
 يزعمون انهم يحبوننا يناولون من ابي بكر وعمر يزعمون انني امرتهم بذلك
 كذبوا والله فيلغهم عن الا الله منهم يروى والذي نفس محمد بيده لو
 دليت لتقربن الى الله به ما اثم لان الله شفاعته محمد انتهى ومن ذلك
 ايضا ما ذكره الطوسي من علماءهم في كتابه المسبب بالثاني من انه لما بلغ

قال علي بن ابي طالب

علينا كرم الله وجهه قول من يبغض ابا بكر وعمر فغضب من ذلك غضبا شديدا
 وخرج الى المسجد وصعد المنبر فحمد الله بما هو اهله ثم قال ما بال اقوام
 يذكرون سيدتي زينب والوي المسلمين بما انا بريئ منه ومثنيوه
 عندي بما يقولون معايب امك والذى فلق الحبة وبرأ النسمة لا يجترأها
 الا مؤمن مني ولا يبغضها الا فاجر شقي صاحب رسول الله صلى الله عليه
 وسلم ووزيره وحمته الله عليهما صحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم
 على الصدق والوفاء كان لا يرى كوايتهما ريتا ولا يجب كجترأ احد امضي
 رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو عنهما وارض ومضى المسلمون وهم عنهما
 وارضون امر رسول الله صلى الله عليه وسلم واما بكر وعمر الصلوة بالمؤمنين
 ففتح بهم فتحة ايام في جوارته فلما قبض الله نبيه واختار له ما عنده
 ولاة المؤمنين دكت انا اول من سن له ذلك من بين عبد المطلب
 وهو لذلك كاره يود لو ان احدا منا كفاه ذلك وكان والله خيرهم
 تقيا وادقهم داما واهنهم ورعا واقد منهم سنا سار فينا سيره
 رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم مضى لبسلة ثم ولى من بعده عمر بعد
 ان استأمر المسلمين في ذلك فمنهم من رضى ومنهم من كره فكنت من رضى به فلم يفارق
 الدنيا حتى رضى به من كان يكرهه فاقام الامر على ما خرج النبي صلى الله
 عليه وسلم وصاحبه رضى الله عنه ثم قال في آخر الخطبة من جئ
 فليجترأوا ذقنا الله المضى على انا وهما ومن ابغض فليبغضهما وانا
 منه بريء اه وان خير هذه الامة بعد نبيها ابو بكر ثم عمر ثم الله
 اعلم بالخير انتهى فانظر الى هؤلاء الكافرين الجاهلين كيف اتفقوا
 على الكفر العنيد والضلال البعيد مخالفين لكلام انبيائهم وعلمائهم
 المتقدمين بحمد العصبية في معادات المسلمين فانهم الله اذا
 يؤفكون

يؤفكون المقالة الثالثة في افتاء العلماء بكفرهم قد افترق بذلك
 الامام مالك والامام الشافعي رضى الله عنهما ووافقهما كثير من
 ائمة المسلمين كما سبق في المقالة الثانية نقلا عن ابن حجر وفيل القاض
 عياض عن الامام مالك رضى الله عنهما كلاما في كيفية عقوبتهم من القتل
 بالليف وغيره وذلك مفصل في كتابه المستمع بالشفاء ووقع في الفتاوى
 البرازية القول بكفرهم لقولهم بوجوه الاموات الى الدنيا وانما هم خلقة
 الشياطين وغير ذلك من قبحا حاتم وقال الشيخ الطاهر البخاري من كبار
 اصحاب الامام ابو حنيفة رضى الله عنه في الخلاصة الرافضة اذا كان يسب
 الشياطين وبلغها نوكا في المعترضة مبتدع الا اذا قال باستحالة الموت
 في كوكبا انتهى وفي النوع الثالث من الفصل الثالث من كتاب الامام
 والكفر اذا استخف احد بسنة او حديث من احاديثه عليه الصلوة والسلام
 كفى انتهى وهو هؤلاء الضالون كم اخرجوا وادبوا صحاح الاحاديث استخفا
 واستهزأوا كما شاهد منهم غير واحد وقال الامام البرزوي في كنف
 الاحكام وقد صح عن ابى يوسف رحمه الله انه قال نأظر اباحفة رضى
 الله عنه في مسئلة خلق القرآن سنة اشهر فاتفق رأيي ورايهم على ان
 من قال بخلق القرآن فهو كافر وقد صح هذا القول عن محمد وحماد انتهى
 وهو صحيح في كفر هؤلاء الضالين لا يتفاهتم مع المعترضة على كونه القرآن
 مخلوقا على ما هو مستطوع في كتبنا وكبرهم ونقل الامام الرازي في التفسير الكبير
 القول بكفرهم وكفر الخوارج ايضا وقال ابن حجر في الصواعق لم يخف القائلين
 بافضلية علي عليه السلام وان كان خلاف ما جفا عليه في كل عصر من
 الائمة صلى الله عليه وسلم ثم قال ومن كفر الواقفة من الائمة فلا مؤثر

المقالة الثالثة

من قبايح الفتن لا ذلك انتهى وقال في موضع آخر علم من حديث الافك
 اراد به حديث بهتان عائشة رضي الله عنها ان من نسبها الى الزنا كان كافرا
 وهو ما صح به ائمتنا وغيرهم لان ذلك تكذيب النصوص القرآنية وكذبها
 كافر باجماع المسلمين وبه يعلم القطع بكفر كثير من غلاة الروافض
 لانهم ينسبونها الى ذلك قائلهم الله ان يوفقون انتهى وقال في موضع اخر
 الواضحة الشد ضررنا الدين من اليهود والنصارى وقال ابو زرعة الرازي
 من اجل شيوع مسلم اذا دأبت الرجل ينقص احدا من اصحاب الرسول
 صلى الله عليه وسلم فاعلم انه زنديق وذلك لاقا الرسول حق والقول
 حق وما جاء به الرسول حق وانما ادى الى ذلك كله الا الصحابة
 من جرحهم انما اراد ابطال الكتاب والسنة انتهى وقد سبق
 ان هؤلاء الضالين يحكمون بكفر الصحابة رضوان الله عليهم ومن باطل
 عقايدهم انهم ينفون اسلام السواد الاعظم وقد سبق في المقدمة
 اننا في الاسلام محظ في اجتهاده كافر مع انه المجتهد في هؤلاء الكفرة
 الاله بل اعز واندلجهم من مطارح اشراف اليقين وحرمانهم عن
 اقتباس انوار البؤنة من الصحابة والتابعين بمنافرتهم عنهم ومحاربتهم
 حتى جابوا عن موارد النقل وابوا الا شوارد العقل اعادنا الله تعالى
 من قبايح احوالهم وشنايع اقوالهم وقال ابن حجر في الكتاب المذكور
 فالهذر الخذر مما يلقونه اليهم الى اهل البيت من ان كل من اعتقد
 تفضيل ابي بكر على رضي الله عنهما كافرا الا ان مرادهم بذلك ان يقرروا
 رواعدهم بكفر الامة من الصحابة والتابعين ومن بعدهم من ائمة
 الدين وعلما الشريعة وعوامهم وانه لا يؤمن غيرهم وهذا مودة

الصحابة
 من جرحهم

ما ظه

الاهدم قواعد الشريعة من اصلها والغاء العمل بكيب السنة وما جاء
 عن النبي صلى الله عليه وسلم وعن صحابته واهل بيته اذ الروا جمع
 آناهم واجنادهم وللاحاديث باسرها بل الناقل للقران في كل عصر اعصر
 النبي صلى الله عليه وسلم اليها والاهول لا هم الصحابة والتابعون وعلما
 الدين اذ ليس ليخوا الرافضة رواية ولا رواية يروون بها في دفع الشريعة
 ويدرونها ثم قال فاذا قد حوا فيهم قد خاوا القران والسنة وابطلوا
 الشريعة واسا وصا والامر كما في زمن الجاهلية فلعنة الله واليم عذابه
 وعظيم نقمته على من يفتري على الله تعالى وعلى رسوله بما يهودى الا بطل
 ملته وهدم شريعته وكيف يسع للعاقل ان يحكم بكفر السواد الاعظم من
 امته محمد صلى الله عليه وسلم انتهى كلامه طاب مقامه ونقل عضد
 الملة والدين من الاستناد الى اسحاق الاسفرا في كل مخالف ككفرنا
 فتنن كخضر وهو لا الكفرة بعد جزهم بزعمهم بكفر اهل السنة قد ضربوا
 حرب الجزية على المسلمين الساكنين في بلادهم وادجوا قطع وجل من
 غسل رجليه في الوضوء من المسلمين كما شاهدته منهم عن واحد
 من الثقات وقال الشيخ الواهد محمد عبد الله السالم في كتابه المستم
 بالتمهيد في بيان التوحيد واعلم بانهم سموا رافضة لانهم رفضوا دين
 الاسلام وقد سماهم الله كفارا في قوله تعالى ليغيظ بهم الكفار الآية
 والرسول عليه السلام ساعى مشركين حيث قال لعلي رضي الله عنه يخرج
 من بعدى قوم لهم نبي يقال لهم الرافضة فاذا لقيتموهم فانهم مشركون
 واما كلامهم فيختلف بعضهم يكون كفرا وبعضه يكون بدعة وضيقا
 فنبين ذلك ونقول قال بعضهم ان علينا كان الهان نزل من السماء

شتم الرافضين

وخرج من صورة اللاهوتية الى صورة الناسوتية وفعل افعالا يدل
 على الربوبية ثم عرج الى مكانه وهذا القوم قالوا العلي انت الاله فاحرقهم
 بالناد واخذ من بقي منهم بانه لو لم يكن اليها لما عذبهم بالناد هؤلاء كفار
 بلا خلاف وقال بعضهم بان عليا كان شريكا لمحمد في النبوة وهذا كفر
 لان من انكر نبيا ادا قوله لا حد بالنبوة ولم يكن نبيا يكفر وقال بعضهم
 ان من علم علم اهل البيت فهو نبي سواء ظهرت دعوتهم او لم تظهر وهذا
 كفر ومنهم من قال بان العالم لا يخلو عن الامام والامام من اولاد
 الحسن والحسين رضي الله عنهما وهو يعلم العلم من الله او من جبريل فمن
 لم يعرف ولم يؤمن به فوته موت الجاهلية وهذا كفر لان هذا اثبات
 النبوة بعد المنع ومنهم من قال بان عليا واولاده واصحابه يرجعون
 الى الدنيا ويتبعون من اعدائهم وهذا كفر لانهم يكررون النص والقيمة
 ومنهم من قال بان روح علي واولاده يرجعون الى الدنيا باجساد اخرى
 يتبعون من اعدائهم وهذا كفر وقال بعضهم بان اشباح من غير النفوس
 جاثقون لان عليا واولاده يحضرون وهذا كفر ومنهم من قال بان الجن
 ليس بمحرام والمتعة واللواط ليس محرام ومن طلق امرأته في حال الحيض
 لا يقع طلاقها وكذا من طلق امرأته ثلاثا بدعة واحدة فانه لا يقع
 وهذا كفر ومنهم من قال ان عليا كان افضل واعلم من محمد وكان
 افضل واشجع منه وهذا كفر ومنهم من قال بان عليا صا وكافرا
 حين ترك الخلافة والامانة والحق كان له فترك ذلك واخضع الحق
 وهذا كفر ومنهم من قال بان علي يعرف الائمة وهم اثنا عشر فمانية
 ظهرت دعوتهم وثلاثة في الباطن وواحد في وهو مدي فقد

كفر

في تاريخ الامم

في تاريخ الامم

ه كفر فانه يجب البيعة لهؤلاء ومن خالفهم فهو كافر وهذا منهم كفر ومنهم من
 قال بان عليا كان ولي العهد والوحي القائم في بايع عنده فهو كافر وهذا
 كفر انتهى كلام طاب مقامه وقد سبق كثير مما ذكره فيما سبق المقالة
 الاربعة في بيان حال المتأخرين منهم وحكم دارهم وافتاء العلماء بكفرهم
 اعلم ان ما سبق باكثره بيان حال مطلق الشيعة فلو تنزلنا عن بيان
 كفرهم مطلقا مع بثوته في نفس الامر فلا شك ان كثيرا من متأخري هذه
 الفرقة سيما الامامية قد خرجوا من قواعد الشيعة المتقدمين والتحقوا
 بالفرق المضالة كما مر نقلا عن الواقفي وشرحه ومن هؤلاء الملتحقين
 المضالين الطائفة الشاهية كما وصل اليها باجتماع غفيرة من نقاة
 العلماء العالمين المخالطين لهم وكما شاهدناه منهم بعد ذلك مما استسنا
 صومهم وبجنتنا عن عقايدهم لا على سبيل التجسس المنهي عنه بل لتحقيق
 الحق واظهار الصواب حتى ان كثيرا من المتصنيفين المتهوسين بالموالفة
 فيهم جعلوا سبب الصحابة والبراء عنهم وسبب عايشة رضي الله عنها
 ونسبها الى الفجئ وكيفر جمهور الصحابة واهل السواد الاعظم من المسلمين
 من اجراء الدين وقد مر حكم ذلك كله وتجعل هؤلاء الطائون سبب
 عايشة وسبب ابيها وسبب عمر وسبب عثمان رضي الله عنهم وسبب كيد
 شايخ الاسلام وعلماء الدين شعاعا على المنابر والمناظر في بلادهم
 بل جعلوا ذلك بدلا من الصلوات المفروضة والجمعة والجماعات
 وكثير من عقائدهم فيسمون الكلاب باسماء كبار الصحابة ويكتبون
 اسمائهم الشريفة تحت نعالهم الالهة ويحكي ان واحدا من الاكراد
 دأى واحدا منهم قاعدا على طرف سطح مكتوب تحت نعله اسم واحد

كفر

من كبد الصحابة فغضب من قبح فعله واخذته غيرة الدين فرماه بسهم فاصاب
موضع الاسم وجاز عليه السهم فقتله فاخذوه ليرمين بقبله وسأئلوا عنه
لم فعلت ذلك فقال في جوابهم انما فعلت ذلك لكمال بغضه ومعاداة مع
صاحب هذا الاسم فلما دأبته وبيته بالسهم وادته من حملكم فاستحسنوا
منه ذلك واحسنوا عليه والسبب الاكثري في هذه الشائعات الثانية
بينهم والقبائح الصادرة عنهم انما هو معاداة المسلمين ومخالفة اهل الدين
بقصبا وعنادا حتى انهم يخالفونهم في الملابس والمجالس والمأكول والمشرب
وسائر الامور العرفية عصبية وان بعض عوائلهم يفضلون عليا وضع الله
عنه على محمد صلى الله عليه وسلم لاعتقاده اصيلية بل تجي القصب
والعناد كيف ولو كان ما يفعلونه في سب الصحابة واكابرة الدين
من اداة الاعلام في الاسواق مع رفع اصواتهم بالالتفان وجمع
الصبيان والنوان وعمل الصور ورفعها وسائر كفر بآتهم صادرا
عن غرض صحيح وملاحظة استحقاق لاشركوا في ذلك من خلاف
في استحقاق اللعنة كما في لخب ويزود وابليس فظهر انهم حزب
الشيطان ومظاهره الجزئي والخراب بل هم اصحاب الكفر والجهود
واضحوكة المضادى واليهود واخذ لهم الله خذ لنا امير او صلح
الذين منهم وبيات في مصير ونفوذ بالله من حالاتهم الشبهة صلا
لاشهم البينة وقال ابن حجر اما قد علم فان خالف دليلا فطعنا لقتل
عائشة وضع الله عنهما وانكار صحة ابيها وضع الله عنه كان كفر
وهؤلاء المضادون شتمهم ما ذكرناه من الشايخ فلا يبقى في كفرهم
خلاف وقد اشار الى ذلك العلامة المتفاد في العلامة الدرة
مع كونها

مع كونها من اهل الخيرة بمعتقدات هؤلاء الكفرة فان قلت كيف يحصل
التطبيق بين ما ذكرته وبين ما نقل من الامام الاعظم في حيفة وضع الله
عنه والامام الشافعي رضي الله عنه في احد قوله واد الحسن الاشعري رضي الله
عنه في كتابه المستمع مقالات الاسلام واد بكر الواسي والكرخي والحكم حسب
المختصر في كتابه المستمع بالمتقى وغيرهم من العلماء من انهم كانوا لا ينفرون
احدا من اهل القبلة حتى صار ذلك قاعدة لاهل السنة والجماعة وكانوا
يقبلون نحو شهادتهم قلنا ذلك محمول على من خالف في امور متشابهة
كمسئلة الصفات وخلق الاعمال وغيرها بعد اتفاده على ما هو من
ضوابط الدين كحدوث العالم وحشر الاجساد واسلام السواد الاعظم
وقصدق الايات القرآنية وما انبه ذلك كثير من متقدمي علماء
الشيعة بخلاف هؤلاء المضادين الذين هم على ما بيناه من الاقوال
والافعال ونسب بعض المحققين مثل هذا التطبيق الى شرح المقاصد
ثم قال ولا نزاع في كفر اهل القبلة المواظب على الطاعات طول العمر
مع اعتقاد قدم العالم ونفي الحشر ونفي العلم بالجزئيات ونحو ذلك
وكذا صدور شئ مما يوجب الكفر انتهى ونسب ذلك ايضا الى
شرح المقاصد وعند ذلك يتجلى من العلامة المتفاد انه حيث
استشكل في شرحه للعقائد الشبهة الجمع بين قولهم لا تكفر احدا من
اهل القبلة وقولهم يكفر القائل بخلق القرآن وسب الشخصين في
نحوهما وما ذكره بعض المعاصرين من ان التطبيق بين الكلامين
يحمل القول الاول على الاجتهاد والثاني على عدم وسقطه وفتح ليد
الكفر والضلالة على ما لا يخفى والمحققون من المتأخرين مثل ما راوا
متأخرى هؤلاء المضادين مجتمعين على امثال ما ذكرنا من العقائد

القبلي والافعال الشبهة غيروا اعتذارا في حقهم وردنا على من كفرهم
 كما هو مبسوط في **الكتاب** الموافق وشرحه الا ترى ان الشيخ ابن حنبل رحمه الله
 اكفرهم بكثير مما رده اصحابنا وذلك لا كان التوجيه في الرد في حق تقدمهم
 بخلاف ما فرهم الضالين لطائفة الشاهية وغيرهم من الذين اشد
 ضررا في الدين من اليهود والنصارى كما سبق وفتح صرح باكفارهم وافتى
 به فيما بلغنا العالم الزاهد المحقق مفتي الشافعي واستاد الفريفي
 ابو السعود العمادى رحمه الله والفاضل الكامل المدقق عصام الاسفندى
 مع كثرة مما رتبته لهم وطول بوائسهم وافتي به العالم الزاهد
 الشيخ الصالح الحكاى والمحقق الكامل المولى محمد البرقلى والمولى
 يوسف البرسقى مضاف كتاب المايل والدلائل والمولى الزاهد
 الحسن الشافعى وان منهم من بلغ الدرجة الوسطى الكافية في الاجتهاد
 ولو شئنا من ذلك انهم بلغوا درجة التبحر وهو كاف في الافشاء كما مر
 نقله عن الشيخ البسكى ولو شئنا من ذلك ايضا فلا اقل انهم مقلدون
 والمقلد يجوز له الافشاء ان قلنا الائمة الادبعة اذ قلدهم وراى
 في الافشاء مصلحة دينية ولا مصلحة فوق دفع من يكفر السواد
 الاعظم ومن هو اخر في الدين من اليهودى والنصارى وقد مر
 كل ذلك في المقدمة وما بعدها من فتح في فتاوى من المعاصرين
 مستندا بانهم لم يبلغوا درجة الاجتهاد فقد ركب من عياء
 وخط خط عشواء وايضا اقوال بان دارهم دار كفر اى
 دارهم المحضومة لهم بخلاف الديار التي يدارى اهلها الهولاء
 الضالين مع كونهم في مكانهم قايدين بالسنن السنية من غير



شدود واحد ومع انهم **للمنعة** للمخافة والمخافة ومدتهم للصحة
 رضي الله عنهم ودعائهم لسلطان الاسلام على ضابريهم وافتي بذلك
 العالم الزاهد جدى المحقق المولى ابو بكر الكوراني **مضاف** كتاب الوضوح
 وحالى العزيز المولى المدقق عبد اكرم الكوراني صاحب التفسير الواضح مع ترجم
 واخياره بحلول هولاء الضالين مع انه غراهم مع بعض الامراء الصالحين
 وقيل هو بنفسه منهم ينغا وقد وقع في كتاب المتفق والمخلف ان مذهب
 الامام مالك رضي الله عنه ان امارات الكفر اذا ظهرت في بلاد يصير
 حكمها حكم دار حرب ودفع في الفضول العمارة وسائر كتب المذهب مثل
 ذلك وقد سبق ان هولاء الكفرة جعلوا امارات الكفر شعارا فيما
 بينهم ونحن ننزلنا الا انهم في دارهم كالكفرة الاصلية حكما ومن خرج
 من بلادهم الى بلادنا فلا بد من بيان حاله فان صدر عنه ما يكفر به
 اجرنا عليه مقتضى كفره اولا فلا فان قلت كيف يحكم كون
 دارهم دار الكفر ويجوز اهراق دماهم ونهب اموالهم ومن المختل
 ان يكون بينهم رجال من المسلمين او يكون في ايديهم من اموال المسلمين
 بشئ قلنا لا فرق بينهم وبين سائر الخبيثين في ذلك فكما لا يمنع
 ذلك مجاز اهراق الدماء ونهب الاموال في سائر الديار الحربية لا
 يمنع في دارهم ايضا قال قلت اليسوا يتلفظون بالشهادتين
 بل لا بد مع ذلك من اسبغائهم عما كفروا به كما قرره جمهور الفقهاء والحال
 انهم لا يسترون ذلك ولو تطهروا **بالتوبة** انهم بمثابة
 الزنا وقتما سبق نقله عن ابي دعدة الرازى وتوبة الزنديق
 لا تقبل قال النواوى وقال الرواية في الحلية والعمل على هذا وعليه

من اجابوا عن ما

بعد النضال

المصونة والسلام وعلى
آله وصحبه الكرام كتبته لاجل
اخ الاغتيا الادع محمد فقه
ورئيس صائمه الله تعالى
من عوارض الدنيا
والتشاوش في سنة
الف ومانين واثني
عشر من هجر
الجنبي الالكبر

هر که آمد و جهش بر نشود
عاقبت می بایش رفتن نبود
اگر صد خانه و کس صد هزار
بخاک انداختی سرانجام کار

باب دوازدهم که در سجد خواندن است
الحمد بحمد کسی که بافتن سبزه
مستحب و هنر نیست با داد و ستد
نیاید در وجه بیرون بدو

بسم الرحمن الرحيم

سئل عما صورته قدوة الطاعون عندنا بارضا اليمن واهل اليمن يعرفون
منه ويقولون انه عدوى قبل هو عدوى املا وانما انما في شرع مسلم
كلما في الطاعون وفي اجبا علوم الدين ونحن نزيد الزيادة منكم فالسؤال
ان تذكروا لنا ما يحضركم من ذكر في بيان الطاعون وما يتعلق به حتى نفظ
اهل البلد والسؤال بسط ذلك **فاجاب** بقوله الكلام على الطاعون
وما يتعلق به طويل ومن ثم اوردت ما يلي فلنشر هنا الى المختصين واهل التخصص في
مسائل منها الكلام على حقيقة وقد صح عن الصادق المصدوق محمد صالح الله عليه
وسلم انه قال فناء امم بالطعن والطاعون قبل ما يرسل الله الطعن قد
عرفناه في الطاعون قال وخزاعكم من الجن وفي كل شرادة وفي رواية
وهو شرادة للمسلم وورد عن عائشة بنت خنيس قالت رسول الله صلى الله عليه
وسلم في الطاعون فمات غداة كفرة اهل المقيم فيها كالشريد والفارسي
كالفارسي الرخو والصلابة كما يجاهد في سبيل الله وفي رواية شبه الدمل
يخرج في الابطاط والمراق وفيه تزكية اعمالكم وهو كل مسلم شرادة وفي
ارض الطاعون شرادة لامة وخزاعكم من الجن يخرج في الابطاطا
مراق الفارسي كان من الرخو والصلابة في كالجاهد في سبيل الله وكونه
يخرج في الابطاط والمراق هو الغالب فلذا اقتصر صلى الله عليه وسلم عليه ما قد

الرجح انهم في شرقة

له فيهم

الرضى الطعن بالبر والبر

فيهم فيهم فيهم

مخرج

يخرج في الابطاط الاصابع كما وقع لغالبين جيل وضع الدعنة انه ما روي
حديث الطاعون في عالمه ولا يلد بيته بالخط الا وفرنم فطعنا
وما قول وطعن هو في اصبعه السبابة فكان يقال ما يستره ان لي باحر النعم ومن ثم
قال النور في تهذيب الطاعون مرض معروف وهد بشرة وورم مولى جدا يخرج
مولى سيب ويسود ما حواله ويخض او يحمر حمرة بنفسجية كدرة ويحصل
منه خفقان القلب والقيء يخرج في المراق والباطا غالبا انشئ وقال يحققوا اطبا
الطاعون مادة سمية تحدث ورمقا لا يحدث في الموضع او خوة والمغابن
من البدن واغلب ما يكون تحت الابطاط وخلق الاذان او عند الارنية وسببه دم
ردي ما دل الى العفونة والفساد يستحيل الجوهر سمي بفقد العفوة ويغير
ما يليه ويؤدى الى القلب كقصة رديئة فيحدث القي والغشيان والقي والخفق
وهو رداء لا يقبل من الاعضاء الا ما كان اضعف بالطبيع وادرك ما يقع في الاعضاء
الرديئة والاسود منه قل في سلام واسلمه الامر ثم الاسفر وتكثر الطواعين عند لوباء
وفي البلاد الوبسية ومن ثم اطلق على الطاعون وباء وعكسه واما الوباء فهو فساد
جوهري الحياء الذي هو مادة الروح وهدية انشئ ومن يعلم ان الطاعون اخضر من
الوباء مطلقا فكل طاعون وباء ولا عكس ومن صرح القائل في بعضه واشد له وجزم به
اخرين واشد لهم يفهم بانه صح ان المدينة لا يدخلها الطاعون وصح عن عائشة رضي
انها وباء ارضانه ما وقع بلدا ان ارضاء البلاد فيلزم ان الطاعون غير الوباء والا

الرجح انهم في شرقة

الرجح

تعارض الحديث فعول ابن الزين انه غير صحيح وانما يجوز به عنه كونه
 من غير انفسا عنه كثرة الموت وقفاوة بخصوص سببه ويكون من طعن الجن
 والوباء انما هو نفس الهوى الذي ينشأ عنه عموم الامراض ولا ينشأ في كون
 سبب الطاعون طعن الجن ما مر من الاطباء انه ينشأ عن مادة سمية او يحتاج
 الدم وانفسا به الى عضو وغير ذلك الجواز ان ذلك يحدث عن الطغمة البنية
 التي اخبر بها الصادق فتكلموا على ظاهر كسب قوا عددهم ووقفا بطن لانه لا بدرك
 بالعتل قبل وقد ينشأ الطاعون من نفس الهوى وهذا قول من يغا كما بينه
 ابن القيم في هديه بامور كثيرة منها انه يقع في اعدال الفصول وفي احوال البلاد
 يولدوا طيور ماء وباد لا يعم الناس ولو كان في الهوى لهم با قدر في اهل
 بيت ولا يدخل بيتا حيا ورحم وبانه قد قيل عند نفس الهوى ويكون عند
 اعتدال وبان كل واحد بسبب من الاسباب الطبيعية له دواء في الادوية الطبيعية
 على ما صح في الحديث ما انزل الله داء الا نزل له شفاء علمه في علمه وحيله في حيله
 والطاعون باعتراف حذاق الاطباء الادوية ولا في الاخر خلقه وقدره
 ثم قوله صلى الله عليه وسلم فناء امية بالطعن والطاعون معناه الطلح كما في بعض طرقه
 عن احمد في التصريح بذلك بقوله صلى الله عليه وسلم ~~فناء~~ اللهم اجعل فناء امية بالحق
 وفي رواية اللهم اجعل فناء امية قتل في سبيل والطعن والطاعون وقيل انه
 على الخير الدعا الى الخاب على فناء الامية الفتن التي تفعل الدعاء والوباء
 ومنه زعم

ومنه زعم ان اكثر الامية يموتون بغير يدين فقد اختلف اخطا بل اكثرهم يموتون
 بها كما صرح به ابن ابي شيرويه وغيره بالاستفراء على ان يموت بالطاعون اكثر ممن
 يموت فيما بينه وباني الطاعون الاخر فكيف اذا انضم لذلك القتل الى اصله في الجهاد
 وفي الفتن التي لا تنقطع ولا تحصى كثرة وعموما في اقطار الارض وعلى ان ذلك للدعاء
 فليس المقصد الدعاء على الامية بالرسالة بل المراد الدعاء لهم بل لازم ذلك وهو حصول
 الشهادة لهم بكل عين ذلك فالمقصد الدعاء لجعل سبب الموت الذي لا بد منه الدعاء
 بطلاق الرسالة وفي لازم حصول الشهادة ان ذلك يكون كقارة لما يقع باني الامية كما ورد
 ان القتل لا يميز بين الامية والجاه ومما يؤيد ذلك ان اكثر من كبر الصلابة وغيرهم ممن
 الشهادة والموت بالطاعون ولم ينظر واليه انما يستلزم تمكن الكافر من قتل المسلم
 وهو معصية ومنع المعصية حرام لانه قصدهم بمنزلة البس في ذلك بدليل وجها الرفيع
 ولا نظر الفصل الكافر لانه في ضرورة الوجود ثم ما ذكرناه وخرا اعدائهم الجن
 هذا الثابت وما وقع لابن الاثير تبعاً لغيره من الروي من انه دخل اخوانكم في دود
 بانه لم يرد في شيء من كتب الحديث بعد التبع الطويل البالي ونسبه لذكره كغيره
 ذلك الادوية المحدود بهم وكذا بينه مسند الطبراني وكتاب الطواعي لابن الدنيا
 وعلم سليم ورواه فلا ينافي لانا اخبرتم في الدين لا تنافي عدلهم لانها بطيعة
 وان كانا صوحين لانا الاول في طعن كافرهم مسلمانا والثانية فطعن مسلمهم
 لكافرا وان كان لا يغير ما افاده الاخر اذ لو اعداءكم على عموم لان الطعن لا يقع الا على عدو

وفي عدوه ويكون الخطاب لجميع الانس فان الطعن يكون كاذبهم في مؤمننا او
 في مؤمنهم في كافرا ويؤيد حديث اذ شهادة للمسلم ورجع على الكافر ونفط اخوانكم
 على عدم الضالكن الرد به اذ هو التعايل كما في الليل والنهار اخوان والانس والقر
 اخوان واخوة التكنيت فانه يوم ايضا وهو المرافة حديث واذا اخوانكم في الجن
 فانه زاد لكم في الضاحكة فليطام على الانس بالطن ان الله تعالى امرنا بالجمع
 اعدائنا منهم ايضا وهم سياتهم فاني اكثر الامساكهم بل ومطاعهم على
 ما يطلبون منهم في المعاصي والضلالات فسلطوا عليهم عقوبتهم كما سلا عليهم
 اعداؤهم في الانس حيث افسدوا في الارض ونبدوا كتاب الله تعالى وادخلوا فيهم
 عقوبة المستحقين وشهادة ورحمة لا يلهي وينزه نسبة الله تعالى في العقوبات
 تقع عامة فتكون طاعة للمؤمنين وانتقاما للكافرين وقيل الحكمة ان الله اخفى
 المؤمن لنفسه ولا راد به الظاهر في كل ما اصابه من ضرر او شر او ألم او لذة وقيصر له
 في يستغفر له او يعاونه ويشفيه له او يعاونه في ملك او بنى او مؤمن ومن يعاونه
 في شيطان يزد عدو يعاونه وجميع الخيرة وهو تعالى حافظا وعدوه قاهر معونه
 انما اصابه سوء فشك او ضرا فغير كان خيرا لهم له وسلط الجن عليه فيكون محفوظا
 في جميع اموره كما جاز ان يطعن عدوه الظاهر في وقت مع حفظ بالترعب والانس
 في اكثر احوال الارادة لخير به وبئله ورحمة الشهادة بقتل العدو له وقوله تعالى
 يجعل الله الكافرين على المؤمنين سبيلا ومن حين العموم فكذا يجوز ان يطعن عدوه لانه يكون

ممنوعا

ممنوعا منه بالمعيات من الملائكة في اكثر احوال الارادة لخير به وبئله ورحمة
 الشهادة من وخره مع ضعف كبره ومن غم كان طعنه غير نافذ بخلاف طعن الانس
 اذ ذلك اصل الوخر بفتح الواو وسكو الحجة بعد بازاء وسبب عدم نفوذه
 انه يقع في الباطن في الظاهر فيوثر في الباطن او لا ثم ينفذ في الظاهر طعن
 للانس ليؤثر في الظاهر ثم ينفذ في الباطن لا يقال بل يتم كونه في وخر الجن عدم
 وموقعه في مضافا لما صح ان الشياطين تغلف في وتصعد وقد وقع فيه بل
 كذا اكثر منه في غيره لان تصفد بهم انما هو عما يرتب عليه ثم من تربيتي
 المعصية لابن آدم حتى يقع فيها بخلاف ما لا يرتب عليه ذلك بل ترتب عليه
 الثواب كالطاعون فلا يخفون منه كما لا يخفون مالا اثم فيه ولا ثوابا كالاخلاص
 وذلك باعتبار الغالب والافقد يرتبون لابن آدم كثير من المعاصي ثم يرتب
 للعلمي اجاب بذلك وبن خزيمة قال المراد بعضهم لا كلهم حديث صفدت الشياطين
 مرادة الجن فمرادة نفعت محضها وبرد بعض من كل رواية مرادة بغير رواية
 صفدت الشياطين المطلقة فعلى هذا فالوخر يقع في مضاف في غير المرادة وقيل
 عياض يحتمل ان المراد كلهم اشارة الى كثرة الثواب وقلة المحل انهم فهم كالمصفدة
 ورجح الوطى محمد على ظاهره لكن بالنسبة من صام الصوم المحصر بشروطه وادبه
 ورجح بعض المحققين ما قاله ابن خزيمة وضرب الكلام على كونه شهادة قد مر ذلك
 في الاحاديث السابقة فيمنع الصحيح في الضاحكة حديث من انما يجبرئيل باسحق والافق

فامسكت الحثي بالمدينة وارسلت الطاعون الا انهم فالتاعون شرادة
 لا في وجههم ولم يدر ^{عقوب} الكافر لا ينافي هذا انه قد يكون عقوبة فقد صح انه صل
 الله عليه وسلم قال ما طرقت العاقبة في قوم قط حتى يعذبوا بها الا انما فيهم الظالمون
 والامراة الى لم تكن مضية في اسلافهم الذين مضوا وفي رواية ما في قوم فظلم فيهم
 انما الا اخذوا بالعتبى وما في قوم يظلم فيهم الربا الا اخذوا بالسنة وما في قوم
 يظلم فيهم الا اخذوا بالعرف ووجه عدم المتافات ان في رحمة الله تعالى بهذه
 الامانة تجعل لهم عقوبة في الدنيا كما في الحديث ان الله امر موسى ان يعذبها عذاب
 الاخرة عذابها في الدنيا العنق والارزاق والعقل ورواه ابو داود بسند حسن
 محمول على معظم الامانة لثبوت احاديث الشناعة في قوم يعذبون ثم يخرجون في
 النور والحاصل ان كونه عقوبة بسبب المعصية لا ينافي كونه شراة لجسيم من طعن لا سيما
 من يكثر المعصية المذكورة ولعل سبب العموم تقاعدهم عن الامر بالمعروف والنهي عن
 المنكر وزيادة حسنة في يكثر انفاضة الحديث الصحيح ان الرجل ليكفر عند
 الله المتزلة فما يبلغ ما يعمل فما يزل يتكلم بما يكره حتى يكلفه آباها ولا كونه شراة في
 حق العاطف فلهذا في الرواية في حق ان يعذب العقوبة في الدنيا لتكفر خطاياهم وانما
 كان سبب ظهور الزنا لا في غالب ما يقع سر ووجه ان يتاخر ووجه المحنة في قار
 لم يقع عليهم الخطر سلك الله عليهم عدوا فقتلهم من سرقة حيث لا يدرون في قاعدة العقوبة
 الا اذا التزم مع المسخرة وغيرهم ثم يعذبون عذابا لهم ثم الشريد يعذب فاعل لانه

الحج

حي فزوجه شهدته دار السلام وروى غيره انما تشهد بها يوم القيمة او
 لانه يشهد عند الموت حاله في الكرامة اولانه الذي يشهد يوم القيمة بالبلد في الكرم
 او يبعث مفعول لانه مشهود له بالجنة او بالان في النار او حتى الحائنة من الله
 او ملائكته والشهادة اصطلاحا مخصوص من حصوله سبب من اسبابها بآيات
 مخصوص وكرامة زائدة ولا يختص ذلك بقبيل المعكر في حديث الموطا والشهداء
 سبعة سوى قبيل المعركة وعددها المطلق والغريق وصاحب ذات الجنب وهو
 هو الميت بقرعة داخل جنبه والمبطون الذي يموت برؤيته كاستسقاء وقبل صاحب
 الاسنان وقيل المجنون وقيل صاحب القبول والمطوق والميت تحت الهدم والمرأة
 عند تجميع ان يتنكب الجحيم قبل ان يموت بالولادة القتل ولديها اولاد وقيل
 وقيل ان لم تلحق وصح النورس وقيل به البكر وفي رواية المرأة حية ولديها
 يسرها الى الجنة وقيل به الموت بمزدلفة ورد بانها خطاء ظاهر وفي الشهداء
 صاحب السلوة جماعة وفيه عدة احاديث ضعيفة على ما قاله المنذر وروى صاحب
 رواه الديلمي ومن لدغته هامة او افرس سبع والشرقي والمطرق عن زائدة والمتروكة
 من راس الجبل رواها الطبراني وغيره ومن قتل دون ماله او دمه او دينه او اهله
 رواه اصحاب السنن الاربعة ومن قتل دون ماله او دمه او دينه او اهله
 في حبس في ظلم رواه ابن مندة ومن عسف فكم فحق رواه الخطيب الديلمي
 والميت وهو طالب العلم رواه البرز والمات في الجاهل فيسبى القى رواه ابو داود

الشهداء

ومنه مات مرابطا راه ابن حنبل ومنه صبر في الطاعون وان لم يميت به على ما ياتي وانما
الله على خلقه قتلوا ومانوا راه الهدي وفيه قرء حتى يصبح ثلث مرات اعوذ با
الله السميع العليم من الشيطان الرجيم وقرء ثلث ايات اخر سورة الحشر ومات في يوم
او اثنين بمس ومات في ليلة راه الترمذي وقال غريب ومنه مات على وصيته راه
ابن ماجة ومنه مات وهو على وضوء راه الاجري ومنه صلى الفجر وصام ثلثة ايام
من كل شهر ولم يترك الوتر في حضر ولا سفر راه ابو نعيم ومنه قال اللهم اني
اشهدك بانك انت الله لا اله الا انت وحدك لا شريك لك وان محمدا عبدك
ورسولك ابوء بنعمتك علي وابوء بذنبي فاغفر لي انه لا يغفر الذنوب عراك
حتى يصبح ومات في يومه او يمسه ومات في ليلة راه الاصبهاني وغيره ومنه ليلة
الجمعة وبعض اخرجه ابن جماعة وفي حديثه بومة فتنه القبر ومنه دعا في مرضه بان
لا اله الا انت سبحانك اني كنت من الظالمين اربعين مرة ومات في مرضه ذل راه
الحاكم وفي حديثه وان يدبر وقد غفر له جميع ذنوبه ومنه مات عقيب رمضان
او عمرة اجمع فغفر له جميع عن الحسن ومنه سئل الله الشهادة بصدق اخيه مسلم ولفظه
من طلب الشهادة وهو صادق اعطيهما ولو لم يقبضه وفي رواية من سأل الشهادة
بلغه منازل الشهداء وانها مات على فراشه وروى بسند حسن كل موته يموت بها
المسلم شهيدا ام لکن الشهادة تنقضي ومنه مات مرابطا راه ابن ماجة وفي حديثه
وفي فتنه القبر وغوي عليه وروى في الجنة وظاهر شمول جميع الامراض

وهو كذلك

وهو كذلك وقول القرطبي معتد بقوله من يقتله بطنه ان صاحب الكمال او
المستفاء مردود بهذه الحفلة الزائدة على الاربعين ورد في كل منها ان صا
صبر شهيدا في بطنه الجرح راه وروى بها في ذلك متفاوتة حتى في الاشخاص كما
دلت عليه الاحاديث الصحيحة في شهداء المعركة والشهداء خصوصيتهم انه
يغفر له باول دفعة ويرى مقعده في الجنة ويجاوز في عذاب القبر ويأمن من
القرع الاكبر ويوضع على راسه تاج الوقار ويزوج اثنين وسبعين في كل يوم
وتنفق في سبعين من اقارب رواها الترمذي بسند صحيح غريب ومنها انهم
احياء عند ربهم يرتقون كما في القرآن العزيز وان ارواحهم في جوف طير خضر
تخرج في الجنة حيث شاءت ثم تاوي الاقناديل تحت العرش رواه مسلم وبعض
هذه الحفلة تلو لسائر الشهداء كالاخيرة كما نقله القرطبي في العلم والكوفة
فتنة القبر كما ذكره في اللال السويط ونقله عن القرطبي وروى عنه توفيقها
صرا به في كوا المطعون بامم فتنة القبر قال واعجب من ذلك من ظن ان شهيدا
المعركة يفتن في قبره وهو مخالف للنقل الصحيح وقد صح عند احمد وغيره ان الموت
كشيد المعركة ولفظه صدقته خضم الشهداء والمتوفون على فرشهم الى ربنا
جلاله في الموت يتوفون في الطاعون فيقول الشهداء اخواننا قتلوا كما
قُتلنا ويقول المتوفون على فرشهم اخواننا ماتوا على فرشهم كما متنا
فيقول المدعوون انقروا لاجرامهم فان اشرقت جراح الموتى في فمهم منهم

فاذا اجتمعوا في الشهادة جراحهم وفي رواية سندها حسن باقية الشهادة والتفوق
بالطاعة فيقول أصحاب الطاعة ونحن شهداء فيقال انظر افا كانت جراح
صبرهم كجراح الشهداء شهداء ما ورد فيهم كرحمهم كرحم المسلمين شهداء
فيجدونهم كذلك نعم في شرط التحصيل الشهادة بالطاعة وليكتب من لم يخرج به
اقام قاصداً امور منها مادة عليه حديث البخاري ان من يمكث في بلد له الواقع
به الطاعة صابراً يعلم انه لن يصيبه الا ما كتب الله له محسباً ان اجر الشهيد
انما يكتب لمن لم يخرج به الا اقام قاصداً بذلك في الجهاد راجياً به صدق مواعده عا
وقادته سلم اوقات به فهو يتقدم به في منجز به لو وقع معتمداً على الله تعالى في
سائر احواله من النصف بذلك كسيرة اجر شهيد وان سلم من الطاعة كما افترقاه
ظاهر الحديث من خرج في الجهاد فمات قبله بسبب آخر وهو يصدق ذلك رواية مسلم وفي
ما في الطاعة من شهيد ولم يقل بالطاعة واحتمال كونها للبيعة وان
اليد صافي الحديث وفي ما في البطن اي برأ لا يمنع ان ظاهر الحديث ما مر به ظاهره
انه يكتب له اجر شهيد وان لم يمكث في زمن الطاعة وفضل الله اوسع ونية المؤمن
خير من عمل ودون احد ان اكثر شهداء امية لا يحارب الفرش ولا يكره من ذلك
ان في النصف بما روي عن الطاعة يكتب له اجر شهيد من الحارثان ورجاء الشهداء
متفاوتة فافترقا من النصف بذلك واما من طعننا ثم في النصف وطعن ولم يمكث
ثم في النصف ولم يطعن واما من طعننا ثم في النصف ولم يطعن ولا ملة

ومنهم

ومنهم علم انه لا مانع من تعدد اجر الشهادة لمن اجتمع فيه سببان فاكثرت اسبابها
كغريب مطعون كما يتعدد القراءات لمن صابراً وكما ان من اقسم كلاً بالانصاف في
اجره فارد خط بعد ردهم وظاهر الحديث ان الطاعة في شهيد وان كان كافياً فالتا
بل صريح حديث الصحيح ان الطاعة في شهادة لكل مسلم ولا يلزم مساواة للعدل التقا
ودرجة الشهداء كما مر ويؤيده ان شهيد المعركة لا يقدر في نفسه في شهادة فوجود
التباعد لا يقدر فيه الا في الثواب وكرامة الزيادة وذلك لا ينافي في نفسه ولا
يغفر لشهيد البر الذنوب ~~كلها الذنوب~~ غيره نعم صح ان الشهيد يغفر له كل ذنب الا
الدين وفي معناه ثبوت العباد وحدث ابن ماجه يغفر لشهيد الذنوب كل الا
الدين ولشهيد البحر الذنوب والدين ضعيف فان ثبت حمل على من خرج مجاهداً في البحر
فغرق وقيل يمكن ان يقال افاد استثناء الدين ان حق العباد لا يقطع الجهاد
واقاد انبأ انه قد يوجب من مزيد الثواب ما يوجب في المظالم التي قبله ويؤثر في ثواب
الشهادة كاملاً ورجا اقتضاه ظاهر الحديث من ان من مات بسبب سبب الشهادة
فهو شهيد وان مات في معصية مجرم الا ما ابن العربي ومثل ذلك في غرقه وقطعه الطريق
قال فكل من مات بسبب معصية فليس شهيد وان مات في معصية بسبب سبب الشهادة
فله اجر شهادة وعليه ان معصية وحكمة كون الطاعة لا يدخل في مكة والحديث كما
يأتي مع انه شهادة ودرجة انه ليس بالشهادة بل سببها والمكان في الجنة مدح البلدان
بانه لا يدخل الشهادة الى ان يكون في الجنة فيكون في الجنة والجنة وبها يلزم

ببركة جوارده وجوار نبيه محمد صلى الله عليه وسلم وهو ان سلم وقوعهما في مؤمنين
لجن ايضا فمؤمنوهم يحلونها في اتقاع ذلك فمما علم انهم بجلاستها وتظلمها
لحمها فلذلك لم يدخل اليها طاعن اصلا واجيب ايضا بان سبب الرحمة لا ينحصر في
الطاعون وقل صلى الله عليه وسلم ولكن عافيتك اوسع لي فكل من عدم دخولها
من خصايسها ولو ازم دعاء صلى الله عليه وسلم بالصحة وخصها بذلك لا خصايسها
به دون غيرها وفي ذلك معجزة كبرى وفيه عجز الاطباء فطبعة عن حماية شخص واحد
من الطاعون وهو صلى الله عليه وسلم قد روي في بلدين مع كثرة فيهما منه على امر الا
عصا وتوالي الاضغان وقد عرضنا عنه بالامم الحديث ابو داود والطبري من
ما ن باحد الطرفين بعد في الاثني ويا شفاعته الحديث ذكر ابن جماعة في منكره في ما
في احد الطرفين استوجب شفاعته وكان يوم القيمة في الاثني وروي ايضا في ما يذكر
اونه طريق مكة بعث في الاثني فلا تخافوا السخاوي ويرد في الامن من فتنة البئر
عن مكة في احد الطرفين اونه طريق مكة او مرابطا ولم يقر سورة عند منام ولكنه
شهادة جاء عند الديلمي ان الطاعون اول رحمة ترفع في الارض وعند ابن السني
وغیره او شئ الغالب ان يفتشوا في الناس حتى يتموا الطاعون مكانه ومنها
الكلام على الخوف في محله والدخول اليه قال الله تعالى الم تر الى الذين خرجوا من ديار
هم وهم اليق حذر الموت الاية واقبلوا الطريق واحسوا ان فرادهم كان في الطاعون
فموتوا عا فلذلك بان اما قتلهم الله تعالى قبل اجلهم ثم بعد ذلك اصحابهم الله تعالى في بيت

عليهم

عليهم اثار الموت فلا يلبثون ثوبا الاصله كفتا يصرفهم اهل ذلك الزمان
فيعتبروا بهم قلا الامام ابو بكر الرازي دلت الآية على ان الله تعالى ذكره فرادهم
من الطاعون وهو نظير قوله تعالى قد نفعكم العزاز من الموت او القتل وقوله انما
تكونوا بعدكم الموت ولو كنتم في بروج مشيدة وقوله قل ان الموت الذي توفون منه فانه
ملا فيكم وفي الصالحين الطاعون وجوار رسول الله صلى الله عليه وسلم كان قبلكم
فاذا سمعتم به يارضوا فلا تقدموا عليه واذا وقع يارضوا وانتم بها فلا تحزوا فورا
منه وفيها ما ان عمر خرج لثام فاجاب **فاجاب** ضي ان بها وباء فاستشار المهاجرين فا
ختلفوا فدعا يثرب في مشيخة قريش في مهاجرة الفتح فاتفقوا انهم على ان يرجعوا
لناس ولا يقدم على ذلك الويا ففهم بالرجوع فقال ابو عبيدة بن الجراح افرارا
من قريته فقال عمر لو غير قال لا نفر من قريته الا قد رآه وكان عبد الرحمن بن
عوف غائبا فلما **جاء** قال ان عندك هذا علما سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم
يقول اذا سمعتم به يارضوا فلا تقدموا عليه واذا وقع يارضوا وانتم بها فلا
تحزوا فورا منه فجدد الله تعالى عمر في الله عنه ثم انصرف وقد ورد بمعية عدة اصحاب
واختلف العلماء في دخول بلد الطاعون والخروج منها كثر العلماء على الاخذ
بظاهر الحديث ومن ثم قال النجاشي السبيعي مذهبنا هو الذي عليه الاكثر ان النجاشي
في الفرار منه للحجيم قال ابن ضربة ان الفرار منه كبيرة وان الله يعاقب المتأخرين
ما لم يفر من موطنهم على ذلك جديرا هو والبطراني ومن عدو غريبهم في الامم الطاعون

كانا في الرخف وبه يعلم وهم ابن رشيد المالك في دعواه اجماع على عدم التحريم
 وصنف قول كثير من ان النهي للترتيب وقيل وهو المشهور في مذهب مالك و
 ترتيب القول باستحباب الحرف في غير ذلك التتابع السبكي لا تقوى على جواز الحرف في
 حرم غيرها الفراد قال ليس محل النهي في حرمه فاداني قضاء الله تعالى فلا
 سبيل الا القول بجملة ~~الظاهر~~ الظاهر ان محل النزاع فيما اذا خرج للعدا ومنه
 واعتراض بان الحرف في التداوي غير محرم في مذهبنا فالعبارة الصحيحة ان هناك محل
 النزاع اذا خرج فاداني الرضا الواقع مع اعتقاده انه قد رده الله عليه لاصابه وان
 فاداه لا ينجمه لكن يؤكل النجاسة به وخرج بقوله مع اعتقاده الحرف في حرمه فاداني
 قضاء الله تعالى معتقدا ان ذلك ينجمه فلا تقوى في حرمه بل ربما يكفر به ولو قصد
 الحرف في حرمه والفراد فاداني نظرا انه باثم بقدر وقصده لان القرار محرم وقصد
 المحرم جرم سواء انفراد او مشاركة فقصده اخر جائز وبه يعلم ان الارضا والى و
 في بيان الطاعون لو كانت و ^{التي} يريد التوجه اليها صحيحة فتوجه اليها بمنزلة
 العقود حرم عليه لان هذا في صور الفراد لغير حاجة كما اقتضاه اصحابنا في الحرام
 بكونه في ارض الطاعون يحرم عليه الحرف فيها والذين يظنون ذلك انه ان وقع
 باقليم حرم عليه الحرف في ذلك الاقليم لانه يعقوب فراه الى بعض الاماكن كلها
 نسبة الى عموم الطاعون بمنزلة الموضوع الواضح وان اختص ببلد او بلاد
 في اقليم حرم الحرف مما اضطر به اليه لانه يعقوب ما اضطر به اليه لانه كان في

بلد مثلا

في بلد مثلا فربما الفراد منها بالحرف في الخارج عن ارضها او سودها او الى خارج مزارعها
 لم اذكر ذلك كالدني قبله شيئا والذي يظهر انه يتبع في ذلك عرف اهلها فكل محل عدل
 الحرف في البعد الاحرم الحرف في البعد والافلا وحكم دخول محل الطاعون كالحرف في حرمه فيها
 مقدم في التحريم وغيره وقد صرح بذلك النووي في شرح مسلم فقال وفي هذه الاحاديث منع
 العدوم عما بلدا الطاعون ومنع الحرف منه فاداني ذلك اما الحرف في حرمه فلا يلزم بهذا
 مذهبنا ومذهب الجمهور قال القاضي وهو قول الاكثرين ومنهم من يجوز ذلك والصحيح ما
 قد قضا في النهي عن العدوم عليه والفراد منه انتهى قبل واليه في الحرف في حرمه لا في الفراد
 في المالك مأمور به وعلى اخرين بانه اذا وقع محل عثم جميع في فيه فلا ينجمه الحرف
 شيئا فكان عبثا وبانه لو تمكن الناس منه بقي من وقع به عاجزا في الحرف فلا يتبع
 للمرضي منه بل لا للموت ^{مجهول} ~~مجهول~~ وايضا في خروج الاقوياء كسر لقلوب الضعفاء
 وقال ابن عبد البر النهي عن الحرف في بلاد ايمان بالقصد ونحو العدوم لرفع ملامة الخوف
 قال غيره ولان الله تعالى امر ان لا يتحرصوا للتحف وان كان لا نجاة في قدر الله في مثل
 الصبابة في الشراك لئلا يفعل القائل لو لم ادخله لم ارضى ولو لم يدخل فلان لم
 عيت وقال ابن دقيق العيد الذي يترجح عندي في الجواب بان النهي عن الفراد والظاهر في
 عن العدوم ان حلة العدوم التعرض للبلاء ولعله لا يصير عليه وربما كان فيه
 نوع دعوى المقام الصبر والتوكل فتنبه لا غتر الا النفس ودعوا ~~بها~~ ^{بها} مالا يثبت
 عليه عند الخفيف واما الفراد فقد يكون داخل في التوجه في البلد مقورا في بعضه في حرمه

في بلد مثلا فربما الفراد منها بالحرف في الخارج عن ارضها او سودها او الى خارج مزارعها

النجاة مما قد يهلكه ويظهر ذلك قولنا صلى الله عليه وسلم لا تتخلفوا العدا والعدو
 اذا قاتلهم فاصبروا فاصبروا فاصبروا حتى لا يمتنع كما فيه من التعرض للبلاء وخوف الا
 ضرر بالنفس ثم امرهم بالصبر عند الوقوع تسليم الامر لله تعالى فاذا خرج من قبل يليم
 العود ~~من~~ وجبنا له نصيبه او لا لا نسألهما بالخروج الى ذلك شيئا والعلم
 انه مع قلنا بان الله يقدر وجب العود الا ان بني ذلك على علم المحرم فعلى العلية
 الاولى لا يجب العود على الثانية ويبرأ لو تمكن النحر من طريق القضاء ليقون يجب العود
 لان المحرم للغير فلو مكثه في التماس في القضاء حق الغير بخلاف ما لو الرضا به بالعود
 فان قلت في عوده دخول وقد تقرر انه محرم فتعلق في حق واجب وهو العود ومحرم
 وهو الدخول فلم يعلق الا في ذلك هذا التعلق ممنوع لان هذا الآن لا يستلزم ابتداء
 ودخول والمحرم انما هو ابتداء الدخول من حيث هو الا ترى ان من خرج لا للفرار ثم اراد
 العود فانه يجوز له ذلك في غير توقف مع ان فيه دخولا فدل على ان المحرم هو ابتداء الدخول
 فقط وحي فلم يتعلق بمروره ~~في~~ اذا تقرر ان لا تعلق في فاجبة البناء الذي ذكره
 ومع ذلك لو قبل بعدم وجوب العود مطلقا لم يبعد وان كان ذلك هو الوجه ومنها انه
 هل يدخل مكة والمدينة وقد صح عندنا العلم وسلم المدينة ومكة محققان بالملك
 على كل نقب منها امر طريق او باب ومداخل ملك لا يدخلها الرجال ولا الطاعون وغير
 منها عائد على كل واحدة في البلد قال ابن قتيبة ولم يقع بين الطاعون وقاداة
 الاثمة بعده ومنهم من روى انه في ادكاه وغيره وما قيل في ذلك عام



واربعين وسبعمائة فزاد وان نقله جماعة مردود بان الامر ليس كما ظنوا بل كان
 ذلك وباء لا طاعون كما يدل له كلام الفاسي في موضع وان عبر عنه بالطاعون في
 موضع آخر لان الوباء قد يسمى طاعونا مجازا كعكس جاي مع كثرة الموت فيها كما مر فعلم
 انه لم يدخل مكة طاعون بل ولا يدخلها ان شاء الله تعالى لصحة الحديث كما مر وقول الرافعي
 اساده ضيق ويهم في حديث النجاشي فلا يدخلها يعني المدينة الرجال ولا الطاعون
 عونا ان شاء الله تعالى قبل هذا الاستثناء يحتمل التعلق ويحتمل التبرك وهو اول
 وقيل انه يتعلق بالطاعون وعدم دخول الطاعون للمدينة امر متفق عليه الا ما تقرر
 به الصريح في قوله ~~في~~ المراد لا يدخل طاعون عوا سوط طاعون الجار في اذقيته
 انه يدخل طاعون غير عظيم وليس كذلك كما جزم به العلماء ومنها انه لا يشرع
 الدعاء برفعه ما الدعاء برفعه والخروج لا يصح او بدعي بل لو قيل بغيره كان ظاهرا
 لانه احداث كنيته بظن الجهال انها سنة واما السنن في الصلوة فليس بوجوب
 عند غير الشافعية فبعضهم اقر به وبعضهم اقر بامتناعه والاوجه الاقل انها
 بينت في حاشية العيب وغير ما مع الرد على من اطال في خلافه ولا كرامته في الدعاء
 برفعه في نفسه او غيره في غير اجتماع لذلك وكرهه بعض الخنا بده واما الى بعض
 مشايخنا الشافعية ويدل كما مر في السنن لقول الشيخ في بشرع السنن في سائر
 الصلوة نازلة كالربا فقولها كالربا يشمل الطاعون اما بقية المسألة او
 يكون بطلان خبرها انما كان ولا ينع من ذلك كونه شهادة ودرجته لانه كان كذلك

العلماء
 الا انه في شأن عتق و كابر اهل الاسلام في حصول الاسلام بذلك ضعف ووهن فطلب
 رفع الاجل لذلك نظير ما مر انه لا يدخل مكة في المدينة مع كونه شهادة وبما قررته بنديع قول
 من قال لا يصح التمسك بكتاب النبي في المذكور لانه اخص من الوفاء وقد اخص بكونه شها
 دة ورحمة و دعوة النبي صلى الله عليه وسلم بخلاف الوفاء فلما اثير الدعاء برفع الوفاء وفي
 قال ويؤيد ذلك اختصه بتجريم الغرار منه ويؤيد الوفاء بغيره كالحج من سائر الملل واجاب
 باجماع النسخ ولا تمسك به فيما استدل به آخر ما مر من ان النسخ في الغرار بعيد عن عند قدم
فتاات جعفر الدعا بطول الدعاء كما راعاه صلى الله عليه وسلم ولم لا نس وفيه بعض المحققين بما
 في بقائه نفع للمسلمين فينبغي له الدعاء و2 فاما كان نفعه فاصرفه من دون الاول قال و
 في عدائهما قد حصل للكرامة والتحريم ان انصف بضدبهما وان لم ينصف فقد قال بعضهم لا
 ينبغي للعدان يجب ما يجب للبليغ فانه يجب طول البقاء واما ان الضابط الرجوع الى العدة
 قال العلماء الاجل لا يبرئ ولا ينعقد وفائدة الدعاء نظير انه يجوز ان الله تعالى قد ان
 زله عنه فليست فان دعا فادبعونا وعلى هذا ينزل جميع انواع الدعاء النسخ والطعن
 في الامراض الخفية عندنا بل اهل محله كلام في حكم المرض من ضايقه فالا ينفذ برغمهم في
 وضعه الا في الثلث ولو لم يمت لم يصبه وما ينبغي اخذ ما مر من منع التعرض للبلاء وفيه شروعية
 الدعاء المحرر ايام الوفاء في امور اوصى بها بعض حذائق الاطباء والاعتناء بما مر من
 من اخرج الرطوبة الفضيلة وتقليل الغذاء وتلك الرياضة والمكث في الحمام وملا
 دة الكون والراحة وان لا يكون في استنشاق الهواء العفن والما يبرء في علاج الطاعون شرط
 ان امكن

ان امكن لسبل ما فيه لتلا تزداد سقيمة فاما احتيج لمصلحة بالحج فقل بطلت
 وبالحج ايضا بترد وبالسفينة مغوية في خل وما ورد من تعاجل اودهني
 اس وبالكسوف بالغ بالفسد بما يحتمل الوقت او يحجر بما يخرج في السطاط ثم يعقل على
 القلب بالحفظ والتقية بالميرات قال ابن سينا وبرد على اطباء الوقت في تركهم
 معالجة المطعون لا ساكنين قال بعضهم لا فائدة في هذا التدبير لانه منتهى علم ان
 سبل الطاعون في الهواء الذي ملأ اليه الاطباء وليس كذلك بل سببه وخرطه
 كما مره لا ولا طرحة ذلك كله والتوكل على الله تعالى وكذلك بطرحة ما في مفردات ابن
 البطار وغيرهما في ان في تحتم بالها قوت او علقه عليه من من الطاعون ويحذر في
 ومن الطاعون من الخالطة في اصابه قال الناجي السبكي ومحمد ان شهد عدلا طب
 بان الخالطة سبب لا يذام الخالطة وورق ما قاله بان هذه شهادة يكذب بها الحسن
 المشاهد المتكرد فاما الكثيرين في الخالطة الخالطة الكلية لا يصيبها منها
 شيء وقد ثبت بطلان القدوى بالحديث الصحيح والعقل بان المرض يحدس
 بحض طبعه كقربانه يحدى بامر خلق فيه لا ينفع عنه الا المعجزة او كراهية من
 يرب سلامي كنه مرجوح وبانه لا يحدس بطبعه بل بجادة الهيئة وقد يتخلق
 نادوا كذلك بانه لا يحدى اصلا بل في وقوع ذلك المرض فهو خلق الله ابتداء
 وهذا هو الراجح لعموم قوله صلى الله عليه وسلم لا يحدس شيء شيئا وقوله من اعدى الا
 قل قبل واستقر ان من طعن وسلم لا يكون بعد ذلك باطعن ونوزع فيه مما

وقوع خلافة ذلك دعاء تسليم الاستغناء فحكمة ان الله تعالى انما يسلط الجن على الاشياء
مرة واحدة وفي الآداب التي ينبغي فعلها عند وقوع الطاعة المبادرة الى التوبة
والنفي عن جميع المطالبات والتمسكات واستعمال الذكرا في تحريم من الجن كقراءة فاتحة
الكتاب من كل اداء كما في حديث الدارمي وسورة الاخلاص لان في قراءتها حين يقضي
جنبه على فراشه ما يفي كل شيء الا الموت اخرج البزار بسند ضعيف وسورة البقرة لما صح
ان الشيطان يقر من بيت قرآن فيه وآية الكرسي لما صح ان من قرأها عند النوم لا يزل
عليه من الله حافظ ولا يعثره شيطان حتى يصبح وصح من قرأها في بيته ليلا لم يدخل
الشيطان بيته فقلت لوالدي وفي قراءتها لم يدخل الشيطان بيته فقلت لوالدي والآن
نفي آخر سورة البقرة لما صح انها لا تقرأ في دار فليست ليل فيقر بها شيطان ولا اضلالا
والله تعالى لا يهدي الله عبدا ما كان عند البزار امر بالتقوى بين وقال ما تقولون العباد
بشئ من قط وكقول لا اله الا الله وحده لا شريك له لما صح انها حرز من الشيطان
الرجيم في ذلك اليوم الا انك اوصح ذلك عند الترمذي فيمن قالها عشر مرات دبر
صلاة الفجر ويؤمن ان عليه قبل ان يتكلم قبل واعظم الاسباب لنا فقه من كثرة
الصلوة على النبي صلى الله عليه وآله وهو كذلك وطريق حصول النفع بجميع ما ذكره صفاء القلوب
في الكلد والاخلص في التوبة والندم على ما فرط منه والا فخلبت سبيل الدوام
نفع الدواء كان مفقدا في ذلك حتى نتجح عليه الآفة ثم يطلب الاقالة بذلك
فلا يجد الا سبيل في ان في الله عز وجل ما يوازي الطاعة في الشريعة وحبها الذي يرفع

العذاب

العذاب قال الله تعالى فلو لا انه كان من المسيحين للبت في بطنه الآفة والمخوف
عنه ارا للدواء النفع في دهن البنفسج مدهن في دهن وبنفسج وبنفسج وبنفسج وبنفسج
او مضمخة غيره ان يدهم سوال العافية وقد صح عنه صلى الله عليه وآله وسلم قال من اشتكى اليه رجلا
في جسد للعبيس بالاكثار من الدعاء بها وورد في سند ضعيف خلافا لما حكاه
الله تعالى شيئا احب اليه من العافية وورد في رواية ماجة الدعاء بها افضل الدعاء و
صح عند الترمذي لم يعط النسيئة بعد البقيت في العافية وصح امره صلى الله عليه
قال من اشتكى اليه رجلا في جسد امسح بيمينه على الذي ياله من جسدك وقيل في
ثلاثا وقل سبع مرات اعوذ بالله بعزة وقدرته في شئ ما جدد واخاذه ويصبر على
وقضاء الله وقدره فان اصاب المؤمن كل ما خيرا ان اصابته سراء مشك او ضرر
صبر رواه مسلم وروى ابن حبان ان الرجل لتكلمه عند الله المنزلة فما يبلغه باعمل
فما يزال يبتليه بما كرهه حتى يبلغه ياها وصح ما يصيب المسلم في نصيب ولا وصيب ولا يم
ولا خرف ولا اذم ولا غم حتى الشوكة يشاكها الا كفر الله به بخطايا وروى الطبراني
بسند لا يهمل من اصعب بحسية في ماله او نفسه فكثر ما فله من شكاها الا ان كان حقا
على الله ان يغفر له وصح اذا اشتكى المؤمن خلقه الله من الذنوب كما خلعوا الكبر خذ
الحديد وان يحسن ظنه بالله تعالى لا يها عند ظن عبده به كما في الصحيحين زاد
احمد وغيره ان في خير امله وان ظن في شر امله وصح في سيد الاستغفار ان في قوله صبرا
ومسارا فان في يومه ويومه وفي ليلة نزل الله في ذلك واذن في ذلك ويبلغنا

والم

من فضل المقام الامني هذا خلاصة ما تيسر جمع والله تعالى اعلم نقلته في
مدون فتاوى وكبرى لابن حجر واما الفقهاء في الله ورويش الفاروق
غفر الله في ولا يوتي وجميع المؤمنين والمؤمنات والمسلمين
والمسلمات وصلى الله على سيدنا ومولانا محمد
وعلى اله وصحبه وسلم

قال الشيخ العلامة شيخ الاسلام جلال الدين محمد رحمه الله عليه
بسم الله الرحمن الرحيم **فصل** في مبدأ النبل ومشتداه وهو في الجنة
في تحت سدرة المنتهى اسم الله تعالى علم الغايه ويوجد فيه نور قهرا ويتبعه البلط
في رعاه فيندى بالكله ومبدأ ظهوره للناس في اعيان يخرج من جبل نور المسج بذلك فتد
ضياء النور هناك كثرة الظلمة فيمن اسفلهم وقيل في اعلاه له دور لا يكاد يسوع اصحابه
من شدة واضواء النور لظهور تأثيره فيه عند زيادة ونقصانه بسبب عدم الظلمة والبدو
والحاق وهو خلق خط الاستواء اسم استواء الليل والنهار فيها مستوايا هناك ابداء ذلك
الموضع تسمية النجوم في المفلك المستقيم وصعد الجبل لجبل واحد من قوم باروا في عند بعض
خلنا مصر بسبب علم اول النبل لينظر اماراه فلما اعلام وقص وصفق فحكم ثم مضى فيه
ولم تعلم اصحابه ما شأنه ثم صعد اخر منهم ففعل كالأول ولم يعد ثم قال انهم مربوط في
وسطه جبل يجذب به حتى لا يفض في فعل كالأولين فيجذب به اصحابه بالجبل فخرق لم يرد
جوابا وعرف من ساعته فزجعه وهو جبل مقدس عليه شرايف يكلدا
وتكلا لا عين قبل عشرة وقيل اثنا عشرة كل نصف منكم يقبض في منبسط
منه الا وض ثم يجتمع الماء السنة في بحر عظيمة لا بدرك طولها وعرضها ويجري منها في
رجال وجبال وعمران وقيل مسيرة اشهر اربعة في الحراب وتلك في العمران شرايف في
النوبة وشرايف الاسلام وقيل مسيرة شمانية فرسخ وقيل الف فرسخ في مرة في موضع يعرف
بالجنادل ويحفر على اميال من السوان لا يركب في السفن هو فاضل بين بحر سقن المسلمين وسقن الجند ان يقبض في بحر الجند

ورقة شمس
المنقطة

برشيد و دمياط و غيرهما كما يصيب ايضا في بحر الروم والصين **قال** الحكماء فيمنع من مضيه
فيرتفع منها بخار و يجتمع في الجبل فيحمل الغمام والريح الى الامكنة التي يريد ان يهبط فينزل
فيها مطرا ثم يصل الى بحر الملح ايضا ثم يصير مطرا وهكذا الى هذا الشا والشمس في قفاري
قوله في السماوات الى جميع السماوات الغمام وجما على عادة العرب في معتقدهم ان الغمام
يحملها المطر في البحر ثم يبيع اليه فهو يرجع الى الارض بعد ما اخذ منها مرة بعد مرة ويؤيد
ذلك انه في ماء المطر غالبا ملوحة لجواردة للبحر وان الاماكن القريبة منه امطر في غيرها وان
الغمام ينشأ من قباطية اربعين فرسخا وانه في زمن البرد ينشأ من بخار يرتفع منه الى الجبل
ويتركه حتى يصير راسا العيني كالسحاب فيخرج منه ريح وانما يراى ينزل مطرا في الا
مكنة التي يريد بها سحابة وتبعه ويكون افة لا يكثر المطر منه ذلك بل من جرب بين السماء والارض
لولا هو لا سقرت السما الارض من حر الشمس **حكي** ان بعضهم ارسل بارا اشبه خلق
طائر فقص الى الجود جاء بعبادة و في نفسه ملكة فجمع الملك على ملكته واستغياهم عن حلما فقالوا
نعم وكان بينهم شاب ابن ماجر فيشتغل بالعام قدم من مكة في طلب العلم بعد ان ترك ابوه الانفاق
عليه فخر امته فقال له الملك لم قال لا اقول حتى تجعل لي جملا فجعل له عشرة الاف دينار
فما اعطى الاة التي دينار فاعطاه ذلك فبعثه الى ابيه وقال قولوا له انك جاء ببضاعة من عنده
فباع منها بالفي دينار و هو الان ما فتح ثم قال للملك ان بيني السماء والارض بحر لا ينال الاة
البازا الشريفة في سمك سم و در فيه حوشا وينال البازا لما فاة الطائر خلق هذه السمكة
في ذلك فانه كان يخف الخوا الفاء فاطمه فافوا شخرا كذلك فاطمه من فاف من ساعة فاف كلوا
العشرة الاف دينار





والعام فالنعم عنه لحد الشرح وهو النفس والتحكم بالدرى العقل لا يقف وجوب
 الاحترام وليس مرارته ودرخوته راجحة خبثا لا يستحق الا اهل البيت والوفاء به
 له وبهم الاعتبار دون اهل الغلظة كما سيأتي في تحقيق هذا المقام ورضوان الله تعالى
 جميع الآل والاصحاب السادة الائمة الابرار الذين تأتت العفة بدخان شرفهم الفاني
 في الاقطار كانه علم في رأسه نادر **امام بعد** فيقول العبد الفقير والعاجز المذنب عبد الله
 ابن اسمعيل ابن النابلسي الحنفي عاملة الله تعالى بلطفه الخفي هذه رسالة مختصرة اكثر الاخوان في
 طلبها مني وطال الترتيبي لها عندهم واستسجوا التمني ووالله الذي لا اله الا هو ما حلني
 على تصنيفها محبة لا تتوالى الرخاء ولا تقبض بالخالفة فيه مع احد من اهل الزمان واغا
 بعثني على ذلك قصد الانصاف في البين والمحافظة على احكام الشريعة المطهرة حيث لا بد من ذلك في
 الزيادة والنقصان والافتصاد بحكم الالاحة ان يزول عن هذا النبيل المحقق ما يفراد له شرفه
 ولا نقصا بل عجز القليل العقلية والتوهمات النفسانية فان الالاحة يجب المحافظة
 عليها في كل ما هو موصوف بها من غير تغيير كما يجب المحافظة على القرض والحرام والمندوب والمكروه
 في كل قليل في الآمال وكثير لانها احكام الشريعة التي يجب على كل احد ان يوسم نفسه بها
 عاتيا ولا يضر الا السقيفة المبل بالهوى والاعمال بالنسبة ولكل امر مانوس وما يوجب
 الخطا في الجواب ويقضي الاخراق بالاذن اعني مني الصواب الاتقيل الافاضل بعينهم
 لبغض في استخبات هذا النبيل المعلوم ونسبة المفضل اليه بلا حجة له امره بعد لمرة حتى
 يقع التحقيق بانه محذوح او مذموم فان كثرة العقلاء في كل زمان ومكان في حين ظهر هذا
 الدخان ما بين علماء ورجال ونساق ورجال وعبيد واحرار وكبد وضيق لا يتصور فضلا
 ان يكرهوا على استئصاله مضر يا بدانهم ومنعوا عنهم عن نقد واصراروا

استغفار

اجتماع الناس على ما مضى لا بداهم

واستغفار به في غالب اوقات الليل والنهار من غير ما لا ضرر به بشد يد الحكم عليهم
 وردع الوعاظ لهم والمبالغة عليهم في الانكار وكيف يحمله هؤلاء حتى يعلمهم
 بوصفه من لم يفرق بين ربه وبين خلقه واللعنة كما قال بعض المحققين له من اهل
 الافكار الخاكينة زعمانهم بانه بمنزلة السم في الحرة للكل ومثل الحرة بل فوضا في
 الاسكار وكم لهم في ذمة والتفسير منه والتفسير له من مقام في ليل عقل كاسد
 وفهم ركيك في الالاية والحديث وقيل من وحي بالحكم عليه انه جنيت وكم صح في تحريم
 حديثا مضموعا وضيقا في افادة اباحته حديثا صحيحا مرفوعا وامره امر قليل
 وحكم اباحته ظاهر عند كل منصف جليل لا يحتاج لادليل فلا بأس من صرف الهمم اليه
 بالنسبة الماسواه من كل حرام قطع اكبت الناس عليه فاسي مجلس منفصل وصله و
 يتفرق ذروه واهله ولا يوجد فيه غيبة ذهنية او سمعة او رياء او تكبر او عجب او
 صغر غيبة او صدق ونقص او اذية او اصغار او قذف او شتم او ظن سوء او طلب
 الغلبة بغير الحق ولا انتفا ولا غل او غش او مباينة او جود او عدوان او تحبب
 او بطر او غضب وحدة في باطل او حب زلل الاقدان ثم هذا كله واكثر منه مسكون
 عنه في ذكر المجلس لا يكاد يراه علماء الزمان وصلحاء الوقت والالوان ولا يتراهم
 يجرون في ذلك المجلس محبة انكاره في اهم المهام ومخالفات الشريعة واضحا لوقروا
 عليه ان يكون ايقاع التبيان غير شرب الدخان في احد في ذلك المجلس المذكور ويرد
 التوبة منه في اعظم الاجود وفيه حالة لا تليق بمن يزعم انه من اهل العناية
 والتوفيق وانما الوصف الحسن والسيئة الظاهرة في تشديد الانكار عليه ما يقع
 في المجلس من نحو ما ذكرناه في المناكر القطعية الظاهرة وترك الظاهر العباد

المقام الثاني سورة في صف

ولا غيبة في مجلس

تتروى نفوسهم بما ابا في الله تعالى من اشغال هذا النبي المصطفى
تخرج عليهم في معاناة ذلك على وجه العموم ولقد كشفت في رسالتي هذه
عن حكم اباحة التنج لكل انسان وقررت الابحاث الجلية لازالة
الشك والوسوسة فيه من قلب كل ذي انصاف واذعان وبالذات المستعان
وقد اشتملت هذه الرسالة على سبعة فصول يحصل بها المقصود من التنج
اقول حصول الفصول الاولى بسبب اختلاف الناس في حكم بعض الاشياء
سبب اباحة وسبب اختلاف الفناوس من العلماء في حل شراب التنج وحرمة **الفصل**
الثاني في ابتداء استعمال هذا النبي المخصوص المعروف بالتنج واصل كيفية
شربه على هذا الوجه المخصوص وذكر احواله وادواته بالبلاد الشامية وغيرها وبيان
اسماؤه واسماء الالة **الفصل** الثالث في بيان اصل الدخان المطلق ومعرفة
كيفية تولده وذكر منافعه ومفله **الفصل** الرابع في بيان هذا النبي المخصوص
المسمى بالتنج وذكر دخانه ومنافعه **الفصل** الخامس في بيان الاول الفاسدة
التي استدل بها من حرم استعمال التنج **الفصل** السادس في ملخص ما يقال في القبح
باباحة شراب التنج بعد انتفاء الحرمة عنه والكل بهية التحريم والتنج بنية
وخلو الاول **الفصل** السابع فيما وجدناه في حشر شراب التنج للمناشرين في
الابنية الشرعية والتقررات الادبية وما لنا في ذلك على هذا المثال تعجبا
وقصدناه من غير المثال وسببها الصواب بين الاخوان في حكم اباحة الدخان وقال
الله تعالى ان يوضح مقاصد بها لكل سبيل الطيبة ذلول وجبر من فوائدها على كل
معاند غليظ الجبد **فقد** جردناه في المولود في بعض ما كان في **الفصل** الاول

في بيان

في بيان

في بيان سبب اختلاف الناس في حكم بعض الاشياء اباحة وسبب اختلاف الفناوس
من العلماء في حل شراب التنج وحرمة **اعلم** ان المباح في احكام الله تعالى لا يشك
المكلف بعبده ولا عيافته ولا يهابت على تركه وحكمه فشرعيته ترجح النفوس المكلفة
في مشقة القيام بتلك الاحكام الاربعة الباقية التي هي الفرض والمندوب فضلا
والوام والمكروه تركا والمباح قابلا ان يصير طاعة بالنية الحسنة كالاكل مقدار
الشبع يستغفر به على طاعة الله تعالى وان يصير معصية بالنية القبيحة كلبس الثياب
الفاخرة لاجل التكبر على الغير واغراض الناس ومقاصدهم كثيرة لا تحصى فمن
الناس من ينظر الى **فانما** **لا** **تقر** **انه** **بتلك** **النية** **القبيحة** الى شيء في المباحة
ويحرم باقرانه بالنية القبيحة في فاعله فيحكم بكونه معصية ومنهم من ينظر الى
فانما **عنه** **الاقران** **بتلك** **النية** **القبيحة** في فاعله فيبقيه مباحا وينفع عنه
كونه معصية وكذلك المباح ايضا ان يصير طاعة بسبب ما يترتب عليه من الطاعة
من غير اشتراط نية تلك الطاعة كبنية ان المباركة للمسجد مباحة في الاصل ثم صار
طاعة لما يترتب عليه من زيادة الاعلام بآيات الصلوة واذا رعد دعوة المؤذنين
وقابلا ان يصير معصية بسبب ما يترتب عليه من المعصية وان لم تكن مقصودة فيه كالمشي
والهتف ولما ضاق عليه وقت الصلوة وهو لم يصل فان كل واحد منهما يصير مباحا
انه مباح في نفسه بسبب ما يترتب عليه من اخراج الصلوة عن وقتها اذا تقرر ذلك **اعلم**
ان كل مباح قابل للحكم عليه بانه معصية بنية من النية الفاسدة بحكم بوجوبه بها فيه من غير
ان يحكم بكونه معصية وكذلك ما يترتب عليه من المباح عند من يحكم بكونه معصية
فانه يحرم بذلك الاما المستتر عليه لا محالة فينبغي معرفة وضعه لم ينظر الى وجود تلك النية

الفاسدة ولا ترتب ذلك الا من الفاسدة عليه واعتبر المباح في نفسه حكمه باباحته وجعل تلك
 النية وذلك الامر معقود بين منتهى عدم التحقق بهما ففقه بالاباحة فيكون الخلاف بين الخ
 الاول والمفتي الثاني باعتبار ثبات تلك النية وذلك الامر او فيهما على ذلك المباح في جميع
 الخلاف في الحقيقة لا يلزم بوجود تلك النية وذلك الامر وعدم يلزم بوجودهما والاتفاق
 على الاباحة في نفس كل المباح فننصب لوجود تلك النية وذلك الامر في الحرمة في ذلك
 المباح ومن لم ينصب لذلك في الاباحة ومنه المعلوم ان النيات العكسة وغيرها امور
 باطنية لا ينبغي التحكم والجرم بوجودها في الناس وكذلك ما يترتب في المعسرة امور
 غير لازمة الترتيب ولا يعلم احد ما قلنا الله تعالى وقدره في ترتيب تلك المعسرة وعدم ترت
 بها فلا ينبغي العقول برهان ان من اصلا وانما الاطلاق في الامور المباحة او كما قال الله
 جل جلاله كلوا وشربوا قباح الاكل والشرب ولم يقيد ذلك بكونه مالم ينشأ من التقوى بذلك على معصية
 او كذا ذلك في الاكل فوق الشيء لان تلك النية وذلك الامر المترتب معروفا في مكان آخر
 في العلم الشرعي وانما احوالهم وفيه كان المباح مؤديا الى واحدهما صار يسرهما ولا حاجة
 الى التنبية على ذلك واليك المذكور الذي يقع فيه الخلاف والنزاع انواع كثيرة حدثت في زمان
 الماضي وانتبه كلام الناس فيها في الحرمين والمبشرين وروى عن فخرها في الازمنة
 المستقبل ايضا فنذكر كما ما عايناه على قضايا كثيرة فمن جملة ما حدث في الزمان الماضي
 شرب العروة المتخذة من اللبن قال الشيخ الامام العلامة الشهاب احمد ابن موسى بن عبد
 الهالك رحمه الله تعالى في الحرمة في الشرب في رسالة الى صنفها في العروة فمن قائل بحرمتها
 معطر في وقتها والتشجيع على شربها ومنه قائل بجلها وانما الشرب الصالح المصلحة على اربابها
 وقد كثر فيها في الجاني بين المصانيف والفتاوى وقيل على بعض القائلين بحرمتها

ادب اليه

الله بالني في التشديد في ذلك حتى ادعى انما في الحرمة المسكر بل انشد منه حرمة
 لوزايدتها عليه بالاضطرار بالعقل والبدن الى غير ذلك في الدعاء وقد وقع بسبب
 ذلك في الفتى بحكمة الشريعة ومصراتها ما ادس الى تفريقها بالضرر و
 غيره وكسر لغيرها المحترمة الطاهرة واذاء بعض من ينشأ بها وجاء مصلحي نفوذ عليه
 اما في الحقيقة الدنيا او الدار الآخرة بل الى تفصيل في الجاني بين بهجت جنود الشياطين
 واثارت حفظ النفس وحملت قوما على الاغراق في ذم اهلها حتى زعموا انهم
 يحسرون وجوبهم اسود من قعود او انهم بل شبهوا بهم وان كانوا مؤمنين
 ومنه اهل الحرمين بالجوس وكثر بسببها بين قوم التقاطع والنداء وبين اخر
 بن الرواية الخالص بل المحرف بالايان الغوس انهم ما قاله رحمه الله تعالى ولعمري فان
 مثل هذا الامر وقع في شرب اللبن في الزمان الماضي وفي الزمان ايضا
 فمن العلماء من قال باباحته ومنهم من قال بحرمة ومنهم من توقف في الحرمة والحل
 منهم من قال بتحليله لانه يقدى على الطاعة وقيام الليل وفيه قال باباحته فقد ذكر
 منافع وبيّن ما فيه من الخواص ومن قال بحرمة فقد افترض منه والتشجيع على شربه
 وكثرت الفتاوى في هذا المسئلة في الجاني بين حتى نقل عن بعض من حكم بحرمة انه قال بان
 حرمة النبي في حرمة الحر وان تقاطعه فسق بل كقرانه غالبا يكون استحلاله وكسعت
 عن بعض علماء الارواح انه حكم بنجاسة وبنف اصله شربه وان راحته في التوب
 والبدن لا ينعى عنها وان شق ذوا الى الخلاف راحته النجاسة اذا شق ذوا الى التمدد
 شربه في غير ضرورة وهذه مبالغة شنيعة وحكم لا دليل عليه في احكام الشريعة و
 قد وقع بسبب ذلك في الفتى في غالب البلاد ما ادس الى اقل شاربيه والتفصيل بهم والتفريق

بيان في ادعاء كل من

بيان ان هذا هو الشرب

دعوى في حرمة

بيان في الحرمة

بيان في ما ظهر من قول في حرمة

تفسير في تفسير

في بيان ما لا يتفق عليه من النسخ

انما كثر من المنازعة في شر النسخ

البلوغ متى يبيحه وقصد الثواب والاجرة من الدعاء بفعل ذلك والتقرب
اليه تج بأذية المسلمين المستعملين له وانتهى حرمانهم والطعن في دينهم و
قد في اعراضهم وتلك الاشياء كثير في احوال النسخ وتلك العصبية والغلا
بين واضاعة اموال الناس الطاهرة المحترمة شرعا وصوم قوم في ذم اهل البيت ان
رغم ان شارب يكثر في يوم القيامة مثل شارب الخمر هو الوجه وعلو النسخ
في فقه وهو ليس بشيء اواني قبوه يصير عليه نارا واوردوا في ذلك الحانما
المختلفة وكما فهم ما فعلوا بالكذب على الله في احكام الدنيا كزبوا في احكام
القبور والاخرة ايضا وكثير سبب في كذا التقاطع بين المسلمين والشرار ولا حول ولا
قوة الا بالله العلي العظيم فافتت الامر بمحنة الله تعالى وحسن توفيقه في قول الحق
الصريح المطالب بالواقع متجاوبا في طريق التفتيش لانه في كل من قلبه رغبة
سوى كل صلاح فاضحت ما هو الصواب عند من ان الحق الذي لا يرتفع فيه طلاق
القول بابط شر النسخ على الكيفية المصروفة لان الاية هي حكم الاصل و
عرضه غير ما كان في المباح فلا فرق بينه وبين غيره مما يطلق القول بانه
في خوضه عن الاصل اذ الاحكام عند الاطلاق انما تنصرف للاصلية لا الوارضة لغير
يفرضه الغرض كما هو معلوم من قواعد العلم المعروفة بين اهل البيت لهذا انما في
وانما كثر من المنازعة في شر النسخ واختلفت الفتاوى وطالت القضية في
انها قضية لكثرة التفتيش والخروج عن قواعد البحث والافلو بحث
فيها علم قواعد العلم بالانفرد وذلك بان حرقا لا محل للنزاع المحتاج الى
الكلام فيه في المسئلة ثم بحث فيه واستغنى العلماء عنه بعد الاتفاق على لا يفتي
الحق

الحق باوجز كلام واخصر وظهور وجه كل قول ان وفي الخلاف واستقني عما
سودت به اوراق كثيرة مما لا طائل تحته ولكن الباحثون فيه عدلوا في فكر
الامال فائدة فيه مطلقا ولا يظهر له نتيجة اصلا كما يظهر تأمل لمن وقن على
طريقهم في المسئلة وبيان ذلك ان رؤس المتعصبين على شر النسخ حين
شرعوا في الانكار على اهل البيت ادعوا اولان شر النسخ لا نفع فيه اصلا والى مصر
بابه دن وبالعقل ومغتر العقور ومودس الى حصول امراض كثيرة وهو من
جملة الخبايب وشجرة ضيئة وفي شره اسرف وتبذير واضاعة مال و
فيه لعب وليس وصد عن ذكر الله تعالى وعلى الصلوة وهو بدعة فتنية وجعلوا
انصافه بذلك كله كانه محقق مسلم ليس بحل نزاع مطلقا وانما محله حكم الشرع
من الحل والحكمة مع انصاف بهذه الاوصاف المذكورة ثم نقلوا في خصوص احاديث
موضوعة لا اصل لها باجماع الحديثين اذ لم يوجد لها اصل في كتب الحديث المعروفة و
لا لفظا كما يدل ان يكون كلام نبي ولا عليهما دون كلام النبوة ولا شك انهم هم
الواضعون لها والاعلام بذلك ثم اعروا على ذلك ملوك الزمان وحكامه ونقص بعضهم
مع بعض وكسبوا المراسم السلطانية على وفق ما قالوا وارسلوا اسئلة الى العلماء
وصفوا فيها شر النسخ تلك الصفة المذكورة او بعضها وطلبوا الكتابه عليه ذلك
من العلماء فلم يسع احد من العلماء قبل ذلك حقيقة هذا النسخ المسج بالنسخ لهم
وانت لا مناصف وانك في جملة الامر فيه وقيل معرفتهم به بالتجربة منهم وفي غيرهم
من الشقات غير الاقناء بالحرمة وكانوا اذ ذاك معدودين لعدم معرفتهم به في
نفس الامر فلم يكتبوا الا على حسب ما روي اليهم في الصفة والعهدة في صحة وعدم

في بيان ما لا يتفق عليه من النسخ

وكان في تعقيب الخبر

صحة على السائل والتساوي من العلماء على مقدار نصوص السائلين وكل من
تعقب لغير شيء في المباحة او رد له في الاوصاف ما يقتضي التحريم وجزم بوجود
فيه وقال العلماء عنه وهو موافق بتلك الاوصاف فلا يفتيه اصلا بالحرمة
بناء على اوصاف تلك وامانيتها وعدم بثوتها من ارجاع الاصطلاح الى
بذلك لا مطالبة المتعة ولله رد الشارح حيث قال **شعر** في زخرف القول تزيين لبا
طلمه والحق قد يعثر به سوء تعبير تقول هذا الجاهل الخلد مدح وان ذممت
فقل في الزنا بمرصا وذا ما غيرت في صفة سحر البيان يبرر الظلم او كالتور
وقد هي بعض **شعر** الشعر الشجر بهما القم وبها الوردة وذكر لها اوصافا
فيها كل من سمعها منه رجا وافقه على جموع لذكره لو لم يعرف اوصاف ذلك لظنه
وقد وجدت كتابا مستقلا يشتمل على ما في **شعر** ووجهه بذكر الاوصاف الحسنة لذكر
الشئ والاصاف البقية بحيث ان كل من راس تلك الاوصاف البقية حكم بغير
ذلك الشئ وهذا كله في نوع الاقتدار في الشعر واما في غيره فممن جهة التعصب
المذموم والاهمال المتابعة الشرعية وعدم الوقوف عند حدود الله تعالى في الامر
بالشرع وروى ابو ثعلبة الخشني جريتم بيننا شره الله عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم
انه قال ان الله قد فرض فيكم فلا تضيقوا بها وحدودها فلا تقعدوها وحرم
اشيا فلا تنسركوها وسكت على اشيا لم يكم من غير نهي فلا تبحثوا عنها **شعر**
حسن رواه الدرر فظن وغيره ذكره النووي في الاربعين واذا تأملت بعيني الا
نفسا وجدت جميعا لياحا لا تخلق من مضة في بعض الامور وفي بعض الاوقات و
قد تتجشأ الطباع في بعض الاوقات او في جميع الاوقات بالنظر الى بعض الناس
وقد يظهر

حديث صحيح

ان الله قد فرض فيكم

بيان ما فيه من الاسرار

وقد يظهر ان فيها اسرافا وتبذيرا واضاعة حال بالنسبة الى من لم يعتد عليها كمن
اعتاد على اكل خبز الشعير والذرة مثلا يجد مداومة اكل لب الخنطة معجونا بها
لسمي اسرافا وتبذيرا واضاعة حال لان خبز الشعير والذرة يكون في دفع الجوع ولا يكون
اصلا في اعتاد على اكل خبز الخنطة بحيث يقدر بعد ولده عنه الى خبز الشعير والذرة
وهكذا الامر في كثير من المباحات فيحكم بالحرمة في ذلك المجامع بغيره بوجود الاوصاف
المقتضية للحرمة فيه وهذا امر شنيع في الدين وافق في الارض وتفرق بين المؤمنين
فيستفي لكل طالب للحق الجند عما افته فيه العلم بالتحريم في المباحات كما اذا كان واما
فقل ذلك بسبب اوصاف وتقسيم للسائل على العلماء فاوقعهم في الفتوى بالتحريم
وهم لا يعلمون جليلة الامران التعصب كثير خصوصا في هذا الزمان ولقد سئل الامام
مالك رحمه الله مرة عن خنزير البحر فقال هو حرام ثم سئل مرة اخرى فقيل له في البحر حلال
يشبه الخنزير فقال هو حلال فقيل له قلت في المرة الاولى انه حرام فقال لا لكم **شعر**
سميت في خنزير البحر والخنزير حرام فكان جليلة في المراتبي على مقدار سوال السائل ولا
يلزم الاستكشاف عن ذلك بل يلزم السائل ان يصدق في سواله وذكر في منا
قيا الامام الاعظم ابو حنيفة رضي الله عنه قال كنا ناتي حماد بن ابي سليمان فلا ننصرف
من عنده الا بغائلة فحتمناه يوما فلم نستفد منه شيئا الا انه قال اذا اردت عليك
مسئلة معطلة فاجعلها سؤالا على صاحبها واجعل جوابها من غير تحفظ فذكر فلما
كان بعد مدة جاء ربيع بن ابي ابي حنيفة ان امير المؤمنين يدعوا الرجل
منا فياخذ بضرب عنق الرجل لا يدري ما هو فيسمع ان يطعمه فذكر ابو حنيفة
قول حماد فقال امير المؤمنين يا امرأ الحق او بالباطل قال بالحق قال اذا امرك بالحق

سئل مالك عن خنزير البحر

بعد ان نشر في بلاد مصر

منه في بعض النسخ في بلاد مصر

ولا يذكر في بعض النسخ في بلاد مصر

قاطعه ولا تسأل عند نسخ فاجوبة المفتين على مقدار اسئلة السائلين والمسئولين
 جاز اذا دخل السر في اصل السؤال عنه ثم انه بعد ان انشر في بلاد مصر في بلاد
 مصر ومغاربها واستعمل غالب الناس ان كشف الغالب جلية الامر وعرفه فيه يكون يعرفه
 مقتضى اوصاف الصادقة الي خلقه الله تعالى موصوفها بها على سبيل القطع عند اكثر الناس
 وقال ما كانت تقسم بل المتعصبين للحرم من كونه مضرا بالدين وبالعقل ومقتضى
 للمؤمن الى غير ذلك في الاوصاف الكاذبة التي يخلقها الله تعالى على سبيل القطع في حق العلم
 وان وجد بعضها في حق بعض الافرنج والاطباء كما يوجد ذكره في بعض لياحات في حق بعض
 الافرنج والاطباء اذ بعض الاوقات ولا يقتضي حتما ذلك المباح ثم كتب بعض المتعصبين
 على وجه شرب النبي اسئلة بعد ذلك ايضا ووصف شرب النبي في ما يقتضي التحريم في ذلك
 الاوصاف او غيرها ووصفها لمن بعد تلك الطبقة الاولى في العلم فكان منهم من صم
 على التحريم ما لم يجد تقليده لنفسه في سبغه في غير نظر الواقع واما لان حال شرب النبي
 استمر مفعلا عليه وان استمر شربا والشخص فقلنا سوال ايضا وما فيه في الاوصاف
 المتضمنة للحرم جاز في ذلك كانه امر محقق لا يشك في امالا انه كان ممن تورط اولاف
 القول بالحرمة وياتي في التبيين على ذلك في كل حق عرف به ثم صعب عليه الرجوع عنه بعد
 وضوح الحق واما الغير في ذلك من الاغراض الصحيحة او الفلدة والله اعلم بسبل العبادة
 فافيه بعض اهل الطبقة الثانية بالتحريم ايضا وافيه بعضهم ايضا بالاباحة لوضوح عندهم
 وعدم المعاندة ولا يمكن ان تذكر جميع ما افق به لما يكون بالتحريم والاعمال لولا بال
 التحليل لكثرة وطالة الكلام في رسايل عديدة بالتحريم والتحليل واما في شربنا
 المبنية بسيرة في افواكين بالتحليل ~~في العلم~~ في العلم ليس عنونا ما نحن بصدد
 لخاص

من بيان

في بعض النسخ في بلاد مصر

من بيان الاباحة فمن قال باباحة من علماء الحنفية المصريين علامة زمانه و
 نادرة وقته واوانه شيخ والدين وجهها الله الشيخ احمد الشويري تلميذ الشيخ عمر بن
 نجيم مؤلف لفتح القاف على كثر الدقايق في صاحب البحر الدقايق على كثر الدقايق
 ومن اطلعنا على فتواه من علماء الارام العلامة براهيم افندي صاحب البحر الدقايق فانه
 في فتواه التركية عن صلي بالطلاق الثلثة ان شرب النبي لستين بجلال فافيه بوضوح الطلاق
 وقال انه لا يشك في حله ومن علماء ان المتأخرين الشيخ الوالد رحمه الله تعالى مؤلف كتاب
 الاحكام شرعي في درر الحكم فانه كان يقر على ذلك ويشرب بخضرة ولا ينس عنه وان كان هو
 لم يشربه اصلا ولم يتعرض للنسب عنه في كتاب الصوم في شرحه واما قال عند قول صاحب الدرر
 فيما لا يفسد الصوم او دخل حلقه عبثا او دخانا ولو كان ذاك للصوم ويؤخذ من
 ذلك الاوصاف بشرب النبي في المعروف في الآفة بالنسب كما فيه في الاحوال وامكان الاضرار
 انتهى كلامه ومن ادركناهم من علماء الحنفية جماعة كثيرة فانهم بالاباحة في شرب
 النبي ومستولون في بلادنا دمشق انهم في غير ما يطول الكلام في تحريم
 واما مرادنا الاخصار واما في علماء ان فقه المصريين وغيرهم فخلق كثير ايضا
 منهم العلامة بن العنتم العبادي كان في حاشيته على شرح المنهاج ويجيب على الزوج شراء
 نحو العروة لزوجه ان اعتاد ذلك فقال الشيخ علي الشبراخيتي المصنف في حقه الله تعالى
 عند تقريره لهذا المحل والذين ادعى الله تعالى به انه ليس نحو العروة الا الدخان وذكر في
 عنه بعض العلماء ان فقهين وذكر الشيخ علي الحلبي رحمه الله تعالى صاحب السيرة النبوية في
 حاشيته على شرح المنهاج قال ويجيب على الزوج شراء الدخان لزوجه ان اعتادته وله
 في ذلك الفتوى من اطفال بلية ~~المفصلة~~ المفصلة في الاباحة ومن تواتر عنه

القول بابا جنة عن لا يضر بدنه علامة غيره الشيخ نور الدين الرازي في اجزائه الثمانية
 من كلامه في وصفهم الشيخ عبد الجبار في قوله في حقه من قوله حافلا ومنهم لا يناد
 الشيخ محمد المشرك بالشيخ سلطان وكان يشترطه في رغبته وبنائه ومنهم الشيخ وفار
 المرضي للحلي رحمه الله في قوله في حقه حافلا وغيره ايضا في انباء العلماء المتأخرين
 ومنهم عاصريهم قائلون بابا جنة ايضا ومنهم علماء طائفة ابدية علامة زائدة الشيخ مرعي رحمه الله
 كان في كتابه غاية المسترشدين في حقه حاشيئة في حقه حاشيئة في حقه حاشيئة في حقه حاشيئة
 وقد رتبنا في علماء المالكية في يقول بابا جنة ايضا ولو استقصينا كلام هؤلاء الاجلة
 الذين قالوا في فتاويهم ورسائلهم في حقه حاشيئة في حقه حاشيئة في حقه حاشيئة في حقه حاشيئة
 فانك في ايرادهم ورسائلهم في حقه حاشيئة في حقه حاشيئة في حقه حاشيئة في حقه حاشيئة
 العلماء واقوالهم في حقه حاشيئة في حقه حاشيئة في حقه حاشيئة في حقه حاشيئة
 فان ذكرنا في السؤال اوصاف في حقه حاشيئة في حقه حاشيئة في حقه حاشيئة في حقه حاشيئة
 الجواب لا يباح لا غير فلا كبير امر في سماع الاجابة الجبسية على ذلك لا تارة لا تارة لا تارة
 ولا تقطع النزاع بين الفريقين بل ربما تشبهت في كل في الفريقين القائلين بالبراءة
 والقائلين بالتحليل بما كتبته من العلماء في ذلك ويطلق المحرم ان العلماء استوا في حقه
 حاشيئة في حقه حاشيئة في حقه حاشيئة في حقه حاشيئة في حقه حاشيئة في حقه حاشيئة في حقه حاشيئة
 بالبدن ويخرج في التبيين عليهم جملته ويطلق الجواب ايضا ان العلماء استوا في حقه
 حاشيئة في حقه حاشيئة في حقه حاشيئة في حقه حاشيئة في حقه حاشيئة في حقه حاشيئة في حقه حاشيئة
 في السؤال والكذب عليهم والى حقه ما اصل الدين ويطول النزاع وينتشر الشر ويتبع
 الاحقاد في القلوب والتقاطيع والتدابير ومنه نظرة كثرة التصانيف في الجانبين

رايها

رايها مشتملة على التعقيب الظاهرة والتكثير في اليد والظواهر الفاضلة
 جدا واذا تأملوا بعين الانصاف لا يظفر منها بالمقصود بل لا يحصل منها فائدة جد
 يدة مطلقا لانه يبين العلماء في الجانبين متفقين في الحق وليس بين قتادتهم اخلافا
 اصلا لا في اجوبتهم انما بنيت على الصفة المفضية في الاسئلة وفي حقه حاشيئة في حقه حاشيئة
 فلم تتوارد الاجوبة على محل واحد فان محل النزاع واثبات الفائدة الجدية في حقه حاشيئة
 على سماع الفتوى بما هو المعلوم بل معلوم جزاء من الدين بالضرورة في حقه حاشيئة
 بالفعل والبدن الاخر تلك الصفة وصل النافذ في ذلك فدل سلوك بنده الطائفة الا
 في محض المخالطة في حقه حاشيئة في حقه حاشيئة في حقه حاشيئة في حقه حاشيئة في حقه حاشيئة
 كثر في حقه حاشيئة في حقه حاشيئة في حقه حاشيئة في حقه حاشيئة في حقه حاشيئة في حقه حاشيئة
 الا السؤال عنه والى بنينا الصفة التي يعتمدون عليها في حقه حاشيئة في حقه حاشيئة في حقه حاشيئة
 الاسئلة ان لا يكتب عليها ولا يلتفت اليها بوجه في الجوه اصلا لفرط بدايتها وحيث فكر
 لكها قرنا ان سلوك بنده الطائفة في المسئلة غير مفيد نظر لك من الفيا ان المفيد فيها انما
 هو بيان وضعه اوله في حقه حاشيئة في حقه حاشيئة في حقه حاشيئة في حقه حاشيئة في حقه حاشيئة
 بالطريق المفيدة عياد وجه الحق وعدم التعصب حتى يتبع الحكم المترتب على ذلك الوصف هو
 الا بوجه واضح مكشفا صريحا لا يحتاج الى بيان اصلا وذلك لان الوصف هو مناط الحكم
 في المسئلة فاما تجرؤ ويقع الاتفاق على لا يظفر الحكم اصلا ولا ينقطع النزاع ابدان في
 الحقيقة ليس محل النزاع الا حقه حاشيئة في حقه حاشيئة في حقه حاشيئة في حقه حاشيئة في حقه حاشيئة
 في كتب الفقهاء انهم وجه حيث لا يقبل فيه من احد في هذا الوقت زيادة ولا نقصا فقد
 سلكت في المسئلة عكس ما ينبغي ان يسلك فيها فانما ينجح لهم ذلك عكس ما ينبغي ان يتوجه حيث في

في العلم وحيث كان حال علم ما وصفناه في هذا الفصل لا بد من بيان الاوصاف التي
 به محل النزاع في فصول اخرى يتفحص الحق منها وان كان كل مصنف مستمدا من السهام الا
 قول خصوصاً في السنة الجارية وما احسن ما قال بعضهم في صنفت كتاباً فمجد جعل عقله على طبق
 بعرضه على الناس وقال ابو عمرو بن العلاء رحمه الله لا يزال الانسان في شدة في عقله وفي
 سلامة في افواه الناس يصنع كتاباً او يقول شراً واخذ به للاحاطة قال لا يزال المرء في شدة
 في عقله ما لم يصنع كتاباً فمجد عرض على الناس مكنون جليله ويتصفح به ان اخطأ مبلوغ في
 وقيل في صنفت كتاباً يستشرف للمدح والذم فان احسن فقد استمد من الحكمة والقيمة وان
 اسافقد تعرض للشتم واستغنى بكل شئ ولكن في هذه كفاية عما حال وهو في الدنيا
 والافضل **الفصل الثاني** في ابتداء استعمال هذا النبى المخصوص المعروف بالنبى
 واصل كنيته شرب على هذا الوجه المخصوص وذكر اول حدوثه بالبلاد الثمانية وغيرها
 وبيان اسمائه واسمائه **اعلم** ان هذا النبى المخصوص موجود في الدنيا في قديم الز
 مان وسالفة العصور والادان كان غيره في بقية النبا والاعتناء والحنان بشي موجودة
 ايضا في زمان الماضى ولا يعلم ابتداء وجودها في الارض واول ظهورها في الآلة الله عز
 وقد تكلم عليه لاطباء في كتبهم في مصنفاتهم كما سنذكر ولكن بغیر الامم المعروفة في الآن وقد
 صفوا ووضحوا اصله واهيئته فرفناه بذلك وسئلنا عن طلاق في الاطباء فذكروا
 لنا الامم التي ذكره الاطباء وقالوا ان نحن نعرف هذا الامم لم نستعمل في موضعنا
 في المذكورة له فجدد الان كما قالوا وذكرنا ان كنيته استمالا او بياناً ومعايناً في مصنفاتنا
 منه لا حاجة لنا الان الى ذكرها وذكرنا فيها وضاحاً غير ان استعماله على هذه الكيفية المروية
 في قطعة بالسكن ووضع في اقاليم الفخار وغيره فانه يقتضيه ونحوها بعدد في الدافقة

هذا هو الامر

هذا هو الامر الحادث المتحد والمختصر لان اصل النبى متولد في الارض جديد
 في هذه الاوان العربية وقد حكى ان استعماله على هذه الكيفية المذكورة ليس بما حدث
 عنه وتبين ايضا بل به كنيته اختصر عنها الحكماء الماصون الموجودون في زمان النمرود
 النمرود قطيباً لما دخلت البعوضة في دماغه فكان لا يمكن الا لعم الدرس بحده منها الا
 بقراب واسه ولم يزل يضرب راسه الى ان مات فكان ارامض من هذا الدخان واخرجه في
 النور وصعد الجوارح دماغه سكتا لم تلك البعوضة عليه بعض السكت في الجملة ولكن ما
 نقصنا الله تعالى عليه الموت على الكفر والعيا بالدم مرد لا دافيه وما صنع ذلك الحكيم له هذا
 الدوا بهذه الكيفية الا لعله لخاصية هذا النبى والدافيه للسوم بالخاصية كما ذكر
 في منافذ كتب الطب على شتيه ولا استنباحان في كون ذلك او ما صنع لنمرود وانه ينفخ
 الاستقبال واجناس الكفار والتشبه بهم كما قال بعض المحرمين له بهذا الوجه كما سنذكر
 لان هذا ليس من كائنات الدين ولا التشبه بهم مقتضى فانه في البحر في الكثرة بابا فيفسد
 الصلوة ثم اعلم ان التشبه بايد الكتاب لا يكون في كل شئ فاننا ناكل ونشرب كما يفعلون
 اما الحرام هو التشبه فيما كان مذموماً وفيما يقصد به التشبه كما ذكره قاض خان في شرحه لغيره
 الصغير النمر ارايت بان الاجترار **ل** ما عمل لفرعون حين قال يا بيان او قد علم
 الطين ولا يكره البنيان به في المصا وغيرها ولكن انما يكره بناء القبر به لانه مسته
 النار وفيه اثرها فيمنع منه تعالى لا الا في الارض الرضة وفي التانار خانية وبعض
 شايخنا قالوا انما يكره الاجترار اذا ريد الرتبة اما اذا ريد به دفع اذى السباع او
 شئ اخر لا يكره وفي الجوامع الصغير **ل** وقد رخص كما عمل الزاهد في الاجترار خلق البن
 في الجوامع واصحبه التهم ولم يجرد من العلماء في علل بكن او ما صنع لفرعون ونحو

هذا كثير من المأكول والكثير من الملابس والمساكن وكل ما صنعت في بلاد الكفار على
 كرام وعينهم وقد فعلوا اهل الاسلام واقروا عليها بالكثير منكر ولا طعن طاعن وهذا
 الشئ من ذلك القليل ان تحت الرواية بكون اول ما صنع للنمرود كما ذكرنا وبقية هذا
 ما اجرت بعض الاخوان انه وجد اناس جالط قديم غلبين في حجر على كيفية هذا
 الان الذي يشرب فيه الشئ وان ذلك كان في طريق الحج اذ في حمة الشام في بعض المفا
 المحورية الى كانت للاولاد ثم ان هذا الكيفية المذكورة بعد اختصارها في الرافا الماخ
 حدثت وحدثت باطلاع بعض الاطباء عليهم في الكثرة في بلاد الفرج لان لهم حذقة في
 علم الطب وصغر في خواص الكيفية اكثر مما للمسلمين في ذلك لان علمهم الدينية على قواعد
 الكفر غير مدونة بل يرجعون فيها الى ما نقله ربيهم في التحليل والتجريم وغير ذلك فربما في
 غيبة عنه وبهذا السبب كثير اشتغالهم في علوم الاول كالطبيب النجيم والهندسة
 والمصنوعات وكذا علمهم مرارة في سيرة الطبقة الافنية واليهام الزميمة في معرفة ذنوب
 عرفنا صدمتهم في شئ نعم ذلك بقرائن الاحوال والخرجة ويعتدل قولهم في ذلك من قبيل عفا
 لا الديانة قال في شرح الدرر قبل قول كافر لو كان مجوسيا قال شرب الهم في مسلم او
 كتابي خذ او في مجوس ثم قال في الكفر ويعتدل قول الكافر في الحول والحرمة وقال الزيد في هذا
 رسولان الحول والحرمة في الديانة ولا يعتدل قول الكافر في الديانة وانما يعتدل في
 المعاملة خاصة للضرورة او في الالباب اجاب الكثر لان مراده بالحل والحرمة ما يحصل في
 حق المعاملة لا مطلق الحل والحرمة كما تقدم بل لان قال في الكافة ويعتدل قول الكافر
 في الحول والحرمة في لو كان له اجر مجوس فاسل الشريعة في الحول والحرمة في مجوس
 او نصراني او مسلم وسواء اكله وان كان غير ذلك لم يسه اكله ثم قال واصله ان جزا الكافر

المعاملة

في المعاملة مقبول بالاجماع لصدوره عن عقل ودين مانع من الكذب ومسلس الحاجة
 الى قبول لكثرة المعاملة وكونه في اهل الشريعة في الجدة التي وتعلم هناك ولا شك
 ان قول الكفار في الفرج الذينهم او ما حدث شرب هذا الشئ منهم في بلادهم
 لما وجدوا فيه من المنافع مقبول في ذلك شرعا نظرا لاجل المجوس بانه شرب الهم في
 يهودي او نصراني او مسلم فيحل اكله او مجوس ونحوه فلا محل كما ذكر وقال الشيخ البا
 فلا في الحنفية رحمه الله في شرب عيا مختصر الرواية فان قال عبد كافر شرب الهم في مسلم او
 كتابي يهودي او نصراني حل اكله وان قال شرب في مجوس حرم اكله لان الظن انه في مجوس
 الشئ ومن هذا القليل جواز الطبيب بالاطباء الكافرين وقولهم مقبول في حد جواز الا
 استعمال للدوية المجهولة ويؤكد ذلك ما ذكره ابن عطاء الله الاسكندر في كتابه بطا
 هذا المنق قال ولقد بلغني عن الشيخ ابى حسان اني رايته في انما استدعى يهوديا كان
 لا يداوس بعض من عنده فقال له اليهودي لا يستطيع ان اعالج فانه جاء مرسوم في القا
 يرة ان لا يداوس احد من الاطباء الا باذن في مشارف الطب بالقاهرة فلما خرج ذلك لم يبق
 ومن قال الشيخ حذامه يهودي الى السفر وسافر لوقته الى القاهرة واخذ لهذا الطبيب
 اذنا وعاد ولم يبيت بها ليلة واحدة ثم جاء الى الاسكندرية فاسر الى ذلك الطبيب
 فاعتذر له بما اعتذر له به ولا فاجبه له الشيخ مكشورا بالاذن فاكثرت اليهودي
 التعجب في هذا الخلق الكريم انهم وكانوا ابتداء حروث الاساقفة لهذا الشئ
 بالكيفية المخصوصة في ديار الاسلام واخر المائة العشرة واول من جلب الى البلاد
 سلامة النفس في الجبل المسبح بانكسر واول من احسنه بارض مغرب حكم يهودي له
 في نظم ونشر وذكر له منافع عديدة ثم جلب الى مصر والحجاز واليمن والهند وغالب

بيان جواز الطبيب الكافر

وغالبا فقال البلاد الامامية وظفر بلاد السودان في السنة الخامسة بعد الف في
 بلاد تنبكت كذا ذكره اللقا في الماكرم الله **وقد** ظهر في بلاد دمشق ان
 كان سنة خمسة عشر بعد الف كما ذكره الشيخ العززي في نسخة من نسخة علم منظومة
 ابيه البدر في الكبار والصغار واسما اسماء في نسخة من نسخة من نسخة من نسخة
 المنظومة في نسخة من نسخة من نسخة من نسخة من نسخة من نسخة من نسخة من نسخة
 بالغة الحقيقة في نسخة من نسخة من نسخة من نسخة من نسخة من نسخة من نسخة من نسخة
 لكل بلدة ويسمى التبعي بالتاء المثناة فوقانية فالباء الموحدة فالعين النجم
 ويسمى التنباك بالتاء المثناة فوقية فالنون فالياء الموحدة فالكان قبله ان
 وهما اسما في نسخة من نسخة من نسخة من نسخة من نسخة من نسخة من نسخة من نسخة
 عربي كاصري في كتاب لا يسع لطيب جملته وذكر اللقا في نسخة من نسخة من نسخة من نسخة
 ان منهم من يسميه الشافعية ومنهم من الطائفة ونقل عن بعض فقهاء السودان انه سئل عن
 الطباق فاجاب بما صورته وفي السنة الخامسة بعد الف ظهرت اول اوراق شجرة في بلدة
 تنبكت حررا الله طبقا بلباس المسلمين انتهى وما احسن هذا الجواب في هذا
 الفجر رحمه الله فان الابداء كما يكون بالحرام يكثر بالجلال ايضا قال في نسخة من نسخة من نسخة من نسخة
 حنان والتسبيح وقال ونبلوكم بالشر والميزفة **واما** آلات استعماله فالفقصة
 وبه القضيبة المشقة المستطيل ومنهم من يجعلها قطعة واحدة ومنهم من يجعلها
 قطعا متعددة تدخل في بعضها فتصير قطعة واحدة وقصده بذلك سهولة نقلها
فصل عليه وقد جعل ذكره في عوارضه في الاغداد والغليون في نسخة من نسخة من نسخة من نسخة
 عن ام لشيء مثل النقي في النقي والمشعر وتارة يجعل كبير وتارة يجعل صغيرا او
 في بعض

البلاد الهندية وجبات البع خلطون التنن بالدوس ثم يضعونه في
 الغليون والنار عليه وتحت اناه فيه ماء ليجالط جفاف الدخان وحرارة وطوبى
 الماء وبرودة فيكون الاعتدال في طوبى في النجم وقد يحتاج شارب التنن الى حمل
 الزناد مع ولج من الصوان والى فكاشوش في الحديد ليزيل به ما لصق في الغليون
 من اثار التنن اليوس فيه ويحتاج ايضا الى معلق صغير من الحديد يتوهمه والى
 قضيب شريط في الحديد والى اس ليزيل به ما تكاثف في ثقب العقبة من اثار الد
 خان اذا طال المد في شرب بتلك العقبة والى خرقة تكون مع يديه في يد كذا في نسخة من نسخة من نسخة من نسخة
 الشريط في الوسخ ويحتاج ايضا الى كيس من خرا وطن او كتان او خوصه كذا يكون
 فيه التنن المنقطع صغارا صفارا او الى سرة في جلد او خوصه تجتمع التنن فيها
 هذه الآلات كلها انما يحتاج اليها لبعض من شرب التنن وبعضهم يكتب بوجودها
 مع غيره وبعضهم يكتب بعد من الارض بدلا من كاشوش وقضيب الشريط ولنا من
 ذلك عادات ولات لا تحق **واعلم** انه يجوز ان يقال شرب التنن ويقال استعمال
 التنن ويقال مص التنن والاستعمال اعم واما الشرب فقد قال في نسخة من نسخة من نسخة من نسخة
 في كتاب لا يمان الشرب يصلح ما لا يحتمل المضيق في المايعة الى الجوف انتهى ولا
 فكان الدخان لا يحتمل المضيق فاشبه المايعة في كونه ضررا وان كان لا يدخل
 منه الى الجوف شيء فان لم يكن استعمال الشرب فيه حقيقة فهو مجاز لعلاقة البعضية
 وفيه نحو لا يحتمل المضيق **الفصل** الثالث في بيان اصل الدخان المطلق ومعرفة
 كيفية تولده وذكر منافعه ومضاره **اعلم** ان منشأ الدخان والبخار في الارض
 من بسبب انصال الحرارة في البخار في كذا الاجزاء الرطبة متحللة من شرب

الا فوق والسدحين وكذا الاجزاء القابضين اليابس فابحارها محل
 والدخان ارض متحللة وكل ذلك على حرارة مصعد فالطبخ المحض لا يمدخن و
 واليبس المحض لا يمدخن كره الارض في الحكمة القوامية وذكر ايضا ان الحرارة اذا اذرت
 في البلة اصعدت منها الجنة وحضوها اذا اعانتها حرارة محتقة فاليصعد
 في جودها الرطب من بخار وصعوده ثقبيل وما يصعد من جودها يلبس منه دخان و
 صعوده ضيق ربه والجنة حار وطير والدخان حار يابس وفي شجرة القانز لا ينشئ
 رجة الدخول قاله ما بين الدخان ارض لطيفة يختلف جودها واصنافها جميعها جفوت
 بحسبها الارض وفيها يسير رية واقواها دخان القطران ثم دخان الزفت
 الرطب ثم دخان الميعة ثم المرغم الكندر ثم البطم وينشأ ان يكون دخان النفط اقوى
 للجوع والدخان جودها ارض لطيفة منفي محلل فدخان الكندر ودخان البطم ايضا
 يقع في اودية قروح العين وينبع نبات الشمر والسلاق والتاكل والرطوبات الى
 الية لا رمد من او قروح الماقي ويدمجف قايض وفي تذكرو الشيخ داود قال دخان
 كل ما احترق صاعدا له حكم ما لا يدمنه وغالب ما يدور به الدين وفيه من اراج البيان
 الدخان ارض لطيفة يختلف باختلاف اصنافه هو جفوت وفيه يسير رية وفيه رجة العسل
 قال دخان الزرنيخ مع الشحم ينفع من الربو ويغسل الانقباض والدخان بشر الانسان
 ينفع من الخناق ودخان السراج المطع ينفع منه ودخان الطر فاما ينفع من فساد
 الهواء والوباء وينفع المجدورين وذكر في كتاب مالا يبلغ طبيب جهله قال
 كل دخان فهو جفوت لارضية وفيه تسخين يسير يسير رية وقد تفارق ويختلف
 حاله باختلاف ما يتولد عنه فدخان النار حار والعذب عذب والمستعمل في اودية
 العين

العين ودخان الكندر ويدخل في اخلاط اودية العين الواردة المحرقة فينفقها
 ويحلاها كما يدخل في اودية المحنة لا شفاها بها وجود دخان المر والبطم وبها
 ثاقبان من رطوبات العين والتاكل الحار في الماقي ودخان القوارير حار محدود
 الدروع يقطع السبل جلاء ودخان الميعة اقوى منه ثم الزفت ثم القطران وكما
 احقد الدخان صلي المدومة الاشجار مع غلظ وحرارة وصلابة وثاثير شمر وكان
 ابلغ من غير الى وانتهى وهذا ما يتعلق بطول الدخان نفعا وضرا ذكرناه لا بطل قول
 من يقول ان الدخان مضر كله مطلقا ويجاز في مقالته فيبين ما عليه ما في عقلة الفاسد
 من كمال جهله وعدم معرفته بان الدخان لم يخلق شيئا الا في منفعة او مضرة كما قالوا
 في الرمان انه نفع كله ومع ذلك فالكثر منه مضر والسك مضر كله والقليل منه نافع معزى
 ولا شك ان دخان كل شيء اضر من ذلك الشيء كما قدمناه فدخان النافع نافع ودخان
 المضر مضر وكل شيء فيه نفع من وجه وضرر من وجه فلو كان امر ضررا تنفع بوجوب الحرمة لزم
 استعمال كل شيء فانه ما في شيء الا وهو مضر في بعض الامور ولو وجب فان لم يسكن
 صلا طبيب وقدموه الدخان بقوته وتاكلون منه لحاطرا وكان ماكل الا نبييا عليهم
 السلام على ضرره ما ليدن قال في كتاب مالا يبلغ طبيب جهله والسك يضر باصحب
 الامراض الباردة والمعدة الباردة ويعود فيهم وفي غيرهم اخلاط في العصب
 والدماغ فوجب امراضا صعبة مزمنة واطال في ذلك وعجزه ذكر كذلك ايضا وكذلك
 الصراخ في قال في كتاب مالا يبلغ انه ليس حار في الرق فانما هو بطلان
 الا فيضام جفوت الرطوبات وينشق البلة وهو نافع وينفع ان لا يكثر منه الحار و
 ولا الجبر دون لان له كيفية لداعه حارة تشك في اعصابهم لرقتها ويحرك

في كتاب مالا يبلغ طبيب جهله

الدم ويطلق شهوة البها ويقيد اللون وقال ايضا في الجبين المخرج والعفن انه
 سسم واما العقيق فلا يقرب فانه ردي صوم فسد الشهوة ويتدارك ضرره بالقي
 ويجعلو ويطييب النفس لا يعرفه كمن اشيا كثيرة مباحة لا حرة منها اصلا وان اخرب بعض
 الاحياء ببعض فان الماكل النفس من الذواكولات يضر بعض الامراض في بعض الاحياء
 ولا يلزم من ذلك حرمه بسبب ما ناكل من علم قبل استعماله فيفترم عليه المقر به
 لا انه نفس يوصف بالحرمة بعد كونه مباحا وقال الشيخ عبد الغفار في رسالته في الشهوة
 في العلوم الدنيوية ان مطلق الضرر شره كافي او ضعيفا مطلقا كان
 او غير مطلقا محققا كان او مطلقا او موهوما مالا يوجب ان يكون علة للحرمة والا يوجب
 التيمم للناس جميعين في نفس الشئ خصوصا في البلاد الباردة ولا يوجب الا فطرا في شهر فطري
 مطلقا في شدة الصبر خصوصا في البلاد الحارة جدا وحرم اكثر المباحات في المأكولات
 المشروبات بل جميعها لانها لا يبرها حتى النافع الذي يوجد نفع منه لا يخلو في ضرر ماحد بعض الا
 حرجة زينة او في بعض الاشخاص والفقراء وان اطلق في اثناء عجلاتهم في كثير من الما
 ضوع ان الظاهر يحرم تناوله فانما يفعلون ذلك اعتمادا على ما علم في كلامهم على الضرر
 في محله في التقييد فيكون الاطلاق في حاله عليه ولا يحتاجون الى تكراره في كل محل ثم ان
 المولى عليه معرفة النافع والضرر في الاغذية والادوية وان كان هو علم الطب
 كقولهم كلما يطلق الاطباء القول بان فيه ضررا ما وانما عا في الضرر وان كان
 شديدا جدا يكون اما مطلقا من عال ان اطلاقا منهم متبينة ايضا بقبول معلومة
 من كلامهم في مواضع اخرى كاطلاق الفقهاء وغيرهم الا تدر ان صاحب الموضع
 وغيره في ائمة الطب قد انفصل عما انهم البقر يولد الجرب والقوباء والجذام و

واما العقيق

واما العقيق وكذا المحرم الغليظة قال شارحه كلامه الابل والوعل وعلما ان
 ان البار نجان يولد السودا والسدر والسطان والجراب السوداوس والبعر
 والجذام ويقتل اللون قال شارحه ايضا ويعرف الككن واليهق السودا والاورام و
 بشور وعلما ان البسر البيل وديان للصكر والريه بطن الهضم يحدثان السودا في الا
 حشام وعلما ان الجبين المحل العقيق ردي للمعدة يورث الهزال وخلطه بالملطفا
 يولد حصى المثانة والكلا وعلما ان الشمس يولد الحمى سريريا وخلطه يرفع العفنة وعلما
 ان السامور ردي للمعدة مفت لا يعرفه كمن مالا يمكن حصره فان ضرر اعظم مما ذكر في هذا
 الاشيا خصوصا في كونه في البقر والابل مع ان حل حوم الانعام مما علم ينقص كتاب الله
 ونسب له صلا الله عليه وسلم واجماع الامم بحيث يكون حرجا حاصره كافرا وانما يحرم ما يوجب
 بحمل هذا الضرر وخوفه مع شدة لان وصفه بذكر انما هو بحسب طبعه وما يقتضيه
 مزاجه في حد ذاته في الجملة واما وجود الضرر فيه بالفعل كما استعمل فيلزم لانه مقيد
 كما يعلم في كلامهم في مواضع اخرى بشرط من العقل المستعمل قلته وكثرة ومن الزمان
 المقضي لذلك والمخرج المستعد والسق القابل والسلامة في المعارض الى غير ذلك من
 الشروط المعلومة عند الاطباء فاطلاق الضرر في مثل هذه العبارات محمول على تساقط
 صير المقرة في مواضعها والشروط المعبرة فيها ان استوفيت تلك الشروط حصل
 الاخر بقدرة الله عز وجل والا انتفى او حصل منه شيء يسير وكثير بحسب جدي في الشروط
 وحيث كان مطلق الضرر لا يصرح ان يكون علة للمحرم العام بغير ايضاح ما يصح لذلك
 فنقول ان الفضا تخلف احكامه عند الفقهاء فانه ما يطلقون القول بتحريمه من غير
 تفصيل كاسم ومنه ما يقيدهون بالكثير كالزعفران وبعض الاحوال كالحم ومنه ما يمكن

طلاق الضرر لا يصح ان يكون علة للمحرم

بكلية فقط كالطائي على احد القولين ومنه ما يبقونه على اياحه ولا يلتفت
الى ما فيه الضرر كالاغذية النفاضة مثل اللبن والعسل والقول وخوبها
ما الذي يحرم مطلقا وهو الذي مقصودنا بالذات ببيان فروع ما يشرب به يتبع عبار
تكم ملكان الضرر قليل وكثيره ويكون موزن ذلك شديدا مطبوخا او غاليا بحيث تكون
السلامة فلا ردة جدا وذلك كالمسموم الرخاوي والمطبوخ والخاص والخاص والذ
بيق وخوفه كواما لا يكون كذلك فيختلف حكمه بحسب بقاء الضرر منه على التفصيل
الذي ذكرناه ومثلهما وحيث تبين ان الضرر المقتضى للمنع انما هو الشرب
الغالب فاعده ما يقتضى الكراهية فقط او مطلقا بالكلية انما الكلام فيقولون نحن
من قال ببحر شرب لستين قليله وكثيره وعلى جميع الناس وفي جميع الاوقات وعلى
ذلك لانه مضر بالعقل والبدن بحيث فاهم في كلامه انه في مرتبة اسم المضر به ونحوها
وان ضرره في مرتبة ضرر اسم ونحوه مما اتفق على حرمه مطلقا او ضرر الطين ونحوه
مما اختلف فيه كان عنده اشترطه عنده في يدعي فيه الكراهية في حرمه اظهر
من ان يجازي الى اظهر سواء ان كان ذلك يحصل فيه بغير او مع طول الزمان وا
لاستمراره لان الجربة والاعشاء هبة واللق على خلاف ذلك فان اكثر اهل الارض في
العرب والجم موافقون على شرب لستين كل يوم بحيث ان اكثرهم لا يشرب يوما
واحدا الا في ضرورة نامة ثم ان منهم من لا يحرمه على ذلك نحو ابي حنيفة عاملا وفيه ثلثون
وعشرون وعشرة وقل والكثير وضمانه لا بدله من شربه في اليوم والليله مرارا وضمان
من يشرب منه في المجلس الواحد العذر الكثير جدا وكلامه بحمد الله في حرمه عاقبة و
صحة في عقولهم وابدانهم وقواهم بحيث انهم اتم عقولا واحدا مفعلا وابدانا
وفعة

وفعة في كثير من الاشربة وان كان له شرب كما يحرم غيرهم من الاشربة لا مرض
الى يرضون بها او يوفون بها ولو شربوا بذلك ادعوا بالباطلة لم يملكوا الجمع او لستين
عليهم الامراض واختلت عقولهم وصاروا كلهم مجانين او لغرت قواهم وضعفت
ابدانهم وصاروا كلهم منزولين ضعفا وان لم يلزم ذلك فدعوا بالكراهية والاعذار
بالبدن والتفكير وعادوا باطلة وتخييلات فاسدة لا فائدة لها الا التخصيص
لباطل وقلة الادب مع صاحب الشرح في الهمم على حرم المباح جريلا وعناد **الفصل**
الرابع في بيان هذا النبذ المخصص المسبب بالنتن وشره خاذ وضافه **اعلم** ان
هذا النبذ المخصص من جملة اسماء الطباق سماه في الفصل الثاني وهذا الاسم كهم
عربي قاله في محضر القاموس طبوق كزنا في شجر منابيه جبال مكة فافى للمعوم شربا وضادا
وفي الحكمة والحبيبات العتيقة والمقصود بالبرقان وسر الكبد شربا لا سخا ان الشرب وظه
قوله كزنا في مضمون الطاء المهملة ومشددا الى الموحدة بعد ما انفقوا وكرو
شجر الان له ساقا وكون منابيه جبال مكة فلعلة ينبذ فيها نباتا نوعا اخر به بالبحر
الورق على الوصل الذي ينبذ في بلاد الشام وغيره الان لانهم يخدمونه في الاشياء
فيكبر ورفه وتختلف جرمه عن ذلك وقال في حاشية الجوهر والطباق شجر قاريا بظاشر **ما**
كاما تحتل احصا قوارصة وام خشف بذر شت وطباق وقال الشيخ داود في تذ
كرته الطباق بسم شجرة البراغيت بطول نحو قامة برغب يلبق اليد وله زهر لا الهوة
ويذكر بالجوزاء ويتبع ثورته زمانا ويذكر عاريا بس في الثانية اذا فتر شراوش
طرد الهوام كلها خصوصا البراغيت وطبخه محلل الاولام فطولا ويجلو وشربا
يفتح السدد وينزل البرقان ووجاع القلب والمعدة ويفتت الحصى ويبرد الطيب

وهو جسد المحرور ويصلح ^{الراس} ويفصل الكثرة بوجه وشربة ثلاثة وقال في كتابه الا
 يسع لطبيب حيله الطبايا اعم من نوع في النبات ولا يوجد في رافق بناءه بل يكون
 مجتمعا في اماكن نباته واهل الافلاك يستعملونه مكان الغافق ويتوجوه في غا
 فت وهذا قبل ان عرف الغافق الصالح وهو شجرة تملأ قدام القامه ورق الا الطول
 شبيهة بورق النون اقول كونه شبيه بورق النون في جهة كونه الا الطول لا في
 جهة صفه اقل ان البصر كذا ونوع منه او الذي لهم خدمه في منبهه فاذا خدم كبر درقه
 او انه كذا كذا ابتداء ثم قال وهو غبر عليه بوقه وهو صنفان كبير وهو ما ذكره في
 وطوله قد شرب الورق بهش ولا تترك اصفر شرب هائل ايضا وعرقه لا يستعمل بها وا
 لكبير هو المسح باليونانية فوشش لكن الكبير راحه تقبله في الطبقة المنتن وهي شجرة
 البراغيش اولا ويسمى الآن بهذا النوع من المنتن الا كثر حليب في بلاد الفرج وهو كثير
 الحدة والرخوة غليظا الى حد لا يقدر غالينا مسوحا شربه مالم يكن معتادا عليه في رخمته
 الزائدة ثم قال وبها امر النوعان المذكوران الطبقة الكبير لا في رخمته والطبقة الصغير وقد
 يطول ساقا اكثر في شرب نحو الذراع واكثر وهو الذي يزرع في بلاد جيلة والدارقية قرب
 بلاد حلب ويستعملونه بخدمة زائدة حتى يكبر ورقه ويغلظا ويجمعون منه اموالا كثيرة
 وعليه احوال سلطانة ما خرفة بناء كل سنة على زرع ومبيعه قال في كلاما حارافا
 يا بشا في الثانية وحرهما اكثر والمنتهن اقول كيفية واحده في الاور وفيها مسوكة ام
 رخمته وكراية راحية وملاية ظاهرة وحرارة والطبقة الطيب في مسوكة ام رخمته يسيرة
 وطولها حلو والطيب منه ينفع في اوجاع الكبد الباردة وينفع في سردها وينزل التبريد العا
 وض في ضعفها ويقوى قواها ويلا الطمث وهو يافى في السم شربا خصوصا في السم القوي
 شربا وضما

بما ان الطبايا

نافع اسم العنبر

شربا وضما والزهرة به المستعملة لهذا شياء والورق بضربه ايضا للنشرش وا
 لاحت والزهرة والورق ايضا للاخلاق المحرقة برفق ولهذا ينفع في الحية العنيفة
 والجرب والحكة وطينها وعطرها اصيل واذا طبخت النبتة وهي رخمته اسطرية في زيت
 كانت الزيت شافيا في الما ففوق والقشورية لادوية وورق الزهر يرد الطمث والاحبة
 بخربا بوقه وكذا الورق شربا بمقدار ما يستعمل في هذه النبتة الى متعاليين وورقها اذا
 افترش وخصوصا المنتن الى راحة او دخن به طرد الهوام وشره البق وقيل البيرغيت
 وورقه بضربه ايضا للنشرش ولطبايا والزهرة والورق يزيلان الحصى ويبريان اليرقان
 السود واذا شرب بالخل يوفى الصداع البلغمي وطينها ما يبرأ وجاع الى حم واذا اصطلت
 عضلة ايضا اسقط الجذبي بصره واذا طبخ في برامع الزيت نفعت الكزاز والاصفر منها
 بغير صداع الى امضما واذا صنع صنف ينبت بقراب لمياه غليظا الشا بين الكبير والصغير
 قدرا وليس فيه رطوبة فذيق باليد وهو ثقيل راحه في الاخيرين واكره واضعفة قوة الله
 ما ذكره طبايا في ذلك وهذا كله في حوا النبتات المخصوص اذا استعمل وهو بحاله واما الكلا
 عليه او الحرق واستعمل دخانه **اعلم** ان دخانه اذا استعمل كان فيه خاصية ايضا كما قدناه
 في الفصل الثالث في ذكر الادوية من ان الدخان كلما اصرق له حكم ما قولونه قال في شرح
 القانون لابن نيسب والدخان يختلف بكونه وفي ذكره الشيخ واورد دخان كلما اصرق
 صاعدا له حكم ما قولونه وفيه ما جاز ابش الدخان يختلف باختلاف اصنافه وفي كتابه الا
 يسع الطبيب حيله ويختلف حال الدخان باختلاف ما يتولد عنه فودخان الحار حلو والذوب
 عذبان شديدا ومما يؤيد ان خاصية هذا النبتة المخصوص في وجده دخانه ايضا بل في ان دخانه
 وهو ما يستعمله جوف العقبة ما اخبر به بعض العلماء الصالحين اولا اخبرنا ان جماعة في

في قرية في قريه على من بلاد الشام مكسب حبه غثيه وادوا قتلها فقال لهم من شرب
 النبي فقوا واخذ بطرف الخلال مما يجتمع في جوف العقبه من الزاد خان وكل عينه
 اليه ثم قال لهم اطلقوا با فاطمها فسطت على ثم اخذت كلبه حشرها في الورم
 ففقت وتقطعت اجزاء ثم في ذكر راي العين منهم ولولا انه خسر اسم ما اضرت اليه
 وان رذخا ذكروا في ودخانه كيو ولقد اجرت في رجليه الصادقين ايضا ام كان عنده
 عبد سود ويسكن الحيت بيده ولا تفر فمسك بواصيه عظميه فالتفت والفتون على
 على يدو فخرج عنها قال فقلنا ضعوه في فراشها في وجع النبي الذنه جوف العقبه فو
 ضعو ذلك فاحلت في الخال وسقطت منه واجرة ايضا نه شا بهر كركه وجلا في اعراب
 الجا لسفنه حبه فورمت وجده فقاتل الاعراب ها الزقاق قال فانظروا ما بات في به
 فاذ بهم قد جاوا بالنبي اليه ووضوه في الماء ومرسوه حتى اسود منه الماء جدرانهم
 سقوه له فاستقوا على جوفه في 12 السهم منه وانجر الورم وبرر في الخال فقلنا ان
 النبي ترمي في السم ايضا وهو مجرب لذلك وذكر في شرح القانون لابن نفيث احكام
 نقر ضلادويه قال ومن ذلك التصفيد وما يتصفد في الدواء يكون لا محالة الطف
 صايق وثاره يكون ما يتصفد طبيا باروا وذلك كما ان تصفده بخار وثاره بابا حارا
 وذلك اذا كان تصفد دخانه او عا كان متوسطا في الحرارة والبرودة والرطوبة واليبس
 وذلك اذا كان مركبا في الجبل والرخا على السواء وما يتبع بعد التصفد رابسا فربما
 لا محالة ارضيه بابسا لكنه قاده يكون حارا او فركا اذا كانت تلك الارضيه حارة ونقص
 تصفد الدواء امور احدها ان يستعمل لطيفه وهو المتصفد منه وثانيها ان يستعمل
 غليظه وهذا الباقي منه وثالثها ان يسهل وصول قوة الدواء الى موضع بعض ارضيه

الركام بخذاء الانق ليصل الى داخل بسهولة وكما ينجر بعض ارضيه الانق بخذا
 من السنفه فيه او كذا الخا وانتم كلامه فانظر كيف حكم بان تدخين الدواء لطيفه
 ولو كانت خاصيته نزول بالتدخين به لبطل نفعه ما كان في ذلك استعمال لطيفه
 قد صرح بان في التدخين به استعمال لطيفه وهو المتصفد منه والسبب في ذلك ما ذكره
 شارح القانون ايضا في احكام اطراف الدواء ان شأن الجالس المحرق ان يتبين لركام
 فتحتل منها الرهوانيه والنازيه والمائيه ولطيفه الارضيه ويبقى كشيء الارضيه
 وغليظها النهر واذ ان من ذلك النبيل المخصص بسبب حرمة الكثيف الارضيه منه
 والغليظ ويبقى فيه الاجزاء الرهوانيه والنازيه والمائيه ملتحه على المبراج
 المخصوص لذلك النبيل وتضاعف دخانه كانت النفع في الاصله المذكوره له فيها يناسب
 فذكر في كونه ينفع في الحميه العتيقه وادارة الفص والبرقان السدر وينفع في او
 جاع الكبد البلاء وينفع سرد بها الاخر في ذكر في الخافه وحيث تقرر ان دخانه هذا ينفع
 المخصوص له ينفع المنافي المذكوره وهذه الخواص وغيرها ايضا ورجع يقال بان في قسم
 الدواء في والدواء مفر في حال الصحة والعافيه وانما يكون شافيا في حال المرض والحاجه
 اليه داعية للحصول لشفاء في المرض لا غير وجب ان يباع هذا بالمنع في كونه كل داء مفر
 في حال الصحة والعافيه فان المسكن شاف بنسب القرآن قال الله تعالى يخرج في بطننا الكرب
 مختلفا لوانه فيه شفا للسوس ويسهل المرض فيحصل له الشفاء به ويستعمل الصالح
 صاحب العافيه فتراد به حكمة وعافيه ولا يمرض من شربه وكذلك جميع الاشياء
 نباتا وعزائا وحيوانات وغيرها ذكره الاطباء في كتبهم وذكروا في خواص ومنافع
 كثيره مختلفه يحصل بها الشفاء في امراض متعدده ومع ذلك لا يضر اكلها في حال

الارضيه

الصحة والعافية بل اكملها مما ينفع في حال الصحة مفرجة الادوية المركبة كالمعاجين والوبر
والسفوفات ونحو ذلك مما تكرر به التطبيق ولا تقبله استعماله في حال المرض المفردة
وشراب الدخان ليس من هذا القبيل بل اخرنا غير واحد من سفاطه ان المرض ربما لا يقبله
بعض الاحياء وانه لا يقبله الا البدن الصحيح ويستدلون بغيرهم له على صحة ابدانهم
وسلامتها وعافيتهم فيستعملونه كاستعمال الفواكه الرطبة واليخنة واللفداء ولا للموت
واين كان ذلك وادلهم مما عساه يوجب ابدانهم مما ذكرناه نافية ولا اعتبار بما يكون
فيه من الضرر لبعض الامراض فان الفواكه مستعمل دائما على وجه لا يات مثل هذا الاستعمال ولا
جرم في ذلك مع وجود الضرر فيها لبعض الامراض قال الشيخ عبد الله المالك في رسالته النبوية
والحق في معرفة طبائع الاشياء وخواصها اني احتاج اليه الطبيب في اجل ما يحتاجه للابدان
لانها اذا رخصت في الصحة كان في الاشياء ثبوت في سقامها وصحة في حاجتها الى التفرقة في ذلك في
الاشياء في محلها واما عموم الناس فتدبر من الله عز وجل العادة فيهم بلطفه وكبر انهم يكونون
في حال صحته طارا والبلد والطبيب واليخنة والغليظة والنفاخ وغير ذلك مما فيه انواع
غريبة في الضرر مستطرفة في كتب الاطباء ولا يفهم شيئا منه بجدانه ثم لان المزاج الصحيح
لجودة نفسه وحسن تصرفه في الغذاء يات في الله عز وجل يتقوّم بهذه الاشياء ويحيى ما يبراهن
الضرر بفضل الله عز وجل في غير احتياج الى مراعاة القانون الطبي في كل فرد فرد ولولا ان
الله عز وجل علم عبده بهذا الضرر حصل عليهم غلبة المشقة اذ ما من شيء في الاغذية حتى
يخبروا بالعلم الا وفي ضررها ما يبيد كالميتة في ثم البقرة ونحوه في الحبوب الغليظة فلو احاطوا
في كل يوم غذاء لا يعرفه وطعمه وما فيه من المشقة والمفرة والمراعاة قانوني الطب في دفع
مضرته لاحتاجوا الى بحر عظيم في معرفة علم الطب ونصائح عليهم جميع عنهم في ذلك و

فانتهم

مصالحهم جميعا في المصالح الدينية والدنيوية بل وتنقصت عليهم معيشتهم غلبة التنقص
بل وتنقصت بالكليّة فبحان الدول الحكيم اللطيف الخبير فله الحمد على ما قسم والشر على ما آت
في ضررهم بالنعم ومن المشاهدة الآن ان من فتح على نفسه باب كماله في التقيد في اغذيته
يقع على الطب اضطرب عليه لا حول ولا قوة هذا التقيد من كثرة التكلف والتجمل
ما يعود به الا عدم استلذاذ المعيشة مطلقا بل ربما احدث له امراضا واسقاما
حصوله ينقص في استعمال المعاجين والسفوفات ونحو ذلك بخلاف من من على عادة
الناس وقدر ان يهاجرة الاطباء في انفسهم على ذكر هذا الكلام الشيخ عبد الغفار في رسالته
في المعهودة والعجب كل العجب ممن يبالغ في التقييد على حصة شراب التين مطلقا و
يفرط في الانكار على اهل حجة تركه في ذلك الغطاء لم يجد الاستطاعة كما يسمعه من لا يؤمن
به في ان الدخان حار بابس يحرق ضربا يعقل والبدن ونحو ذلك في اعتزله بشيعة
جدا في الناس ومن اهدته الى لا يقول لا يحسن في شرابه بخير وعافية وسلامة لا ضرر في
لهم ولا تقيد في قلوبهم ولا امراض في ابدانهم بسبب ذلك ثم لا يجرى عن تقيدهم وربما
قال لا شك ان كثرة في ذلك محتمل لا يحجب بالامراض الحارة او الباردة والابدان الخيرة
ضرر شديد فان البس في ثيابهم حتى يورثهم كودة في الوانهم وصعوبة
في مشقهم وربما عذب عليهم البس في الجفان حتى يساوت اخلاقهم وضائق صدورهم
وسهم ومثل هذا الضرر يقتضي التحريم لشدته وايضا كافي لا يصل الى الضرر السم ونحوه فنقول له
في الجواب بما قال الشيخ عبد الغفار في رسالته في المعهودة ونقول نحن في حق التنقيض
لا اختصم لشراب التين بذكره فانما احتاج الى امرجه والابدان المذكورة ولو اطلبوا على الاغذية
الياس كالتغير والنفول والعكس ونحوه في غير استعمال دسم ولا مصد في مطلقا

العجب كل العجب

وطالب زريق لا عثر اضر على التين

المواظبة على ما ذكرناه

ملازمة الحائض

الحائض

الحيض لا ينجس



لا دليهم ذلك الى كونه الاكلان وجعونة الشعر وسوء الاخلاق وغيره كدما يرد
وجوده في شرب اللبن واعظم منه بل يرد الى الجوف خصوصا ان كانت تلك الاغذية
معللة للسكر كالبازنجان فقد قيل ان من واطب عليه ويصير يوما لا بد ان يحصل له
ضرب من الجنون بل ويؤدي الى امراض سوداوية مزمنة بل مهلكة ولا خصوصية لغير
الاحباب لا مرضية المذكورة بالنظر في احتمال ما يرد في الخلط الغالب عليه فان كثيرا من اصحاب
الامرضية الحارة الصفراوية جدا فيضربهم ادمان العسل في ان فيه غشاء للناس بمرارة الزمان
وكثيرا من اصحاب الامرضية الى تغلب عليها الرطوبة فيضربهم ادمان اللبن الذي يخرج من بني
زنت ودم خالصا منها للشاربي الى غير ذلك مما لا يمكن حصره بل قد نقص في الموضوع
على ان ملازمة الغذاء النافع والاشارة كما دلت عليه والاشارة في سقط الشهوة وكسحل
وملازمة الحائض في غير الهرم وكيفية وفيه بالخصب والخلو بوضعية الشهوة وكيفية البرق
والمالح يحقق البدن ويهزله الشهوة بل كثيرا من الامرضية ينضروا اصحابا يعطون اكل بعض
الاشياء ولو مرة واحدة ضررا شديدا وذلك كما لمعق في الطبيعة فان بعض المحرورين
جدا قد يفرغ اكل العسل وبعض المحرورين جدا يفرغ اكل اللبن واتا بال
خاصية فقد وانما لا يستطيع اكل اللبن الابيض مطلقا ولا يستطيع ان ياكل في
رغيف وضع عليه ولعلهم يحلل منه شيء لانه لا يستوي عليه واكمل منه حيث لا يستطيع
ومن كل ما في بطنه ويغمره ومنه القوي كان له ولو صغيرا ما وضع او قطنه وكان
بهذه المنابة ورايتها لا يستطيع اكل البطيخ ولا البصل ولا الثوم وان كانا
مطبوخين ولا اللبن ومنه لا يستطيع اكل بعض اطعمة الخضراوات كالبامية والحمص والفاصوليا
لبازنجان ومنه لا يستطيع اكل اللحم وان كان الطعام المطبوخ فيه اللحم الى غير
ذلك

ونذكر في اكل الباقية للمرضية بالطبع او الخاصة التي لو اكلها من لا توافق مراحه حصل
ضررا شديدا وواضح جدا انه لم يرد شيء من ذلك كله ما يقتضي حرمه هذه الاشياء على سبيل
العموم ولا ما يمتنع من اطلاق الاباحة عليها من غير تقييد وان كانت وقت تحقق ضرر يمكن
علمه من نفسه بالتجربة او خبره طبيب ان استعمال هذا الوقت بضرر لا يضره شيئا
كما قال ابن الاثير في حاله من مراح حرام وانما لم يمتنع اطلاق الاباحة لانها الحكم
الاصيل وقد علم وتقرر من قواعد الشرعية بوجوب كل عام ان المباح قد تعرض له الحرف لاص
فيقتصر اما في استعماله وقت غير ما سبب المرض مثلا واملا في حرم الاصل او عدم ملازمة
مراح او غير ذلك من العوارض ولا يجنب مع ذلك لا يقتضي الاباحة في كل فرد في حال غلبة
انه لو سئل عن الحكم للرضع ان يقول انه مباح ما لم يحصل فيه اكل او مرقا او يكون اكله متفيا
المزاج بحيث يضره اكله وخوفه كد ولو سئل عن العسل للرضع ان يقول انه مباح ما يكن
اكله محضوا بحيث يضره بأكده ضررا شديدا الى غير ذلك مما سئل عنه في الاغذية بل لو
فعل ذلك لكان غاية العي والوكلة وانما الجواب في ذلك كله اطلاق الحكم كما قال الله تعالى
كلوا من طيبه واعلموا صالحا وقانون قل من حرم ذنبه الله الى اخره لعباده والظهور
من الرق وقال رجل لهم الطيبة من الاطعمة التي اطلق الاذن والحكم من غير تقييد وان
كانت الحرة قد تضره ونقول نحن هنا قلنا لا يمتنع في ذلك حرمه حسنة بانه اخذ
من المباحة فانما لا نفي باباحته الا ان مستعمله يتجاوز في استعماله حدود استعمال الكفا
حلت **الفصل** الخامس في بيان الادلة القاطعة التي استدل بها من حرم استعمال التنقير
في كثيرة منها ما يذكر ويحسن ذكره في الجملة ومنها ما لا يذكر لكن هو باجدا تشبها بالمتنقب
للحرة وله دليله في قلعه وعدم ادمانه في الشهوة فمن القسم الاول الذي يحسن ذكره

ما استدرك به بعضهم على الحجة ان شرب النتن مضر للعقل مضر للبدن وقد علمت قدوسا
 صانقتم وقد برهن بعضهم على ذلك بغير ان يقولوا جالينوس الحكيم اجتنبوا ثلاثة في
 عليكم بارية والحاجة لكم الى طبيب جليل الدخان والبقول والنتن عليكم بالدم والظفر
 والطبيب الحام وبالكس شمر لو كان قول جالينوس هذا ليعلم حجة شرب الدخان
 لانه مضر وكل مضر حرام فما السبب اخذهم في هذا العقل الدخان فقط دون القيل والنتن
 بل كانوا يقولون بحجة القيل والنتن ايضا ويرتبون على ذلك تحريم ما يدعى الاثارة
 القيل والنتن بلا ضرورة كركض الخيل وكمن السبي وهدم الجدران ويحرمون صنعة
 الدباخين للمجمل ومن نسترها وخوفه لو كانوا يوجبون على الناس بحقيقة قول جالينوس
 استعمال الدم والحذر والطيب والحام لان ذلك ينفع في الامراض ويوجب بقاء الصحة
 وهذه كلها وساوس شيطانية في تحريم ما لم يحرم الله ولا رسول ولا خيل فاسرة وحمل
 ضمام على تسلية اقولهم واظروا مقتضى ادعائهم في بقولهم بقصصهم فيما اطلقوا فيه الحجة
 وموجبوا بغير الامه وبهم في ذلك حيلة العقل من في الطلبة والباطالين ولو سلمنا لهم
 ما قال جالينوس الحكيم في اتقان صناعته في ان الدخان مضر في اليك شعور ما الذي اوجب
 عندهم تخصيصه بدخان النتن دون بقية الاغذية ونحن نجد في بلادنا وغيرها في البلدان
 في كل يوم وليلة ما يظلم من اذنة الاخطاب من المراض الى البيوت والاسواق ما ينفي
 على الالف بل من اذنة الزبائن وفيه الحما لا يلا ونرا او من اذنة العظام اليك في
 مكائين الذين يطحنون الروس والاكارع ويسبقونها ما يخرج من اذن الى خارج البدن
 فظروا مكانا على الى افق البلاد لو وجد الدخان في بعض الاوقات مطبقا على البلاد من كل جهة
 لا تكاد تظلم البيوت من خلاه ما لم يكن ريح تقطعه ويغمره في كثير من البلدان والقرى

كذلك

كذلك ومن هذا كله لا تسمع من ينكره في ذلك شيئا او يراه حراما ومكرويا لانه مضر وما وجدنا
 احدا يقرر بذلك ضررا مضافا او مملكا اصلا ولو كان الدخان مضر لكان ضرره بالطبخين
 والوقادين ونحوهم صانقا بيا نرى ذلك ليللا ونرا اكرع واقرب منه الى غير الجنتين لان في شرب
 النتن ينفع الدخان عنه ويمتص خاصيته وهم لا يتفحرون عنه فيدخل في اعينهم ومضاههم
 وصود ذلك فكل في عافية وصحة والحمد لله على ذلك فظفرهم معنى قول جالينوس المذكور ان
 الدخان مضر ضررا بحيث ترتب عليه الحجة او الكراهية في الشرع وخلافه الاولى واعلموا
 بذلك حفظ الصحة في بعض الامور مخافة ان تكون صنعة لقول المرض الذي هو مقتضى ذلك
 بدليل قوله ولا حاجة لكم الى الطبيب بسبب صحتكم عليكم وامور بقاء الصحة لا يلزم
 منها فيما يجنب عنه حقيقة الضرر بل يكفي فيها الاجتناب عما يوجبهم ذلك ونظيره ما ذكر
 في المخرج قال وما دام الهوى صافيا معتدلا لا يخالطه بخار اجسام او بطايج او اتسن
 الماء ونتن الجيف والجزرة ردية وشجلا جسيمة كالشوحط واليدين او غيلة مزار
 في او دخان كان حافظا للصحة محذرا لما في تغير تغير حكمه وقال الكارزوني في
 شرحه بان لا يكون حافظا للصحة ولا محذرا لان يذره المذكورات مكدرات للهوى
 موحنة للهوى اما بالكيفية الردية لما صلت في تغير الحياه ومجاورة الجيف
 اخلاط الاجرة والاذنة الكثيرة الردية بالهوى واما بالخاصية فان امثال البقول
 والاشجار المذكورة تغير الهوى بالخاصية والاجام مجوعة وبهم منيت القصب
 والبطايج جميع بطيخ وبهم سهل الماء ومجتمعه واسن الماء تغيره والشوحط يورث
 الان السهل خصوصا في الشوحط والجيد بهم البقول والجيد به شجرة يتخذ منه القصب النقي
 وهذه غيلة جالينوس المذكورة اوجبت عند قوم حجة استعمال الدخان لما ذكره مضر

الصلوات بحكم الظلال او اعتقاد الاحتياط في تركها والتحكم في احكام الشريعة بالاولاد العبدية
 والعبادات الوحيية والصلوات والدين الحافظة بالاتباع للامام **احكام الواردة**
 على الامم المجتهدين من غير ان يكونوا مستحيين ومحررين ومباعدين ولا تغيير ولا
 تبدل في سائر الامم وهما الطعن في اكثر الناس من اهل الايمان والحكم عليهم بالنسبة
 والطغيان صلواتهم في ابي الاخوان والعام في هذه الامم فضلا عن الخاصة لا يجتمع
 على ضلالة ولقد روي الله في هذه الامم بقوله تعالى كنتم خير امة اخرجت للناس وقوله تعالى وكذا
 جعلناكم امة وسطا الآية اسعد ولا وقال الله صلى الله عليه وسلم لا تجتمع امة على ضلالة
 وقال ابو بكر الصديق رضي الله عنه فيما نقله عنه الفاضل المحدث سينا سجدت في سيرة النبوة
 عند ذكر غزوة البماهة قال وقد ارجى ابو بكر رضي الله عنه خالدا حين بعثه الى البماهة فقال لقد
 علمت ان امر الله به في المشقة وكان اغنى الناس عننا ولكنه جعل فيها البركة وفيها
 عرفت وانكروا فاذا كان ام قد سبق في امه في كتاب وفي النبي صلى الله عليه وسلم فيه سنة فان
 كما يعرف وجهه من اوضاعه فان اوضاعهم واضع فثابتهم وانما ضلوا فلا تحفل لاحد انك
 وامضوا بشيئا من امر الله به والبعث عليه السلام واذا كان امر الله به في كتاب ولا سنة
 فتشاورهم في الفكر فخالقوا وتأبكم متابعتهم وادرك الله بامر من يريد الحق صفا
 باطل بالطلا ثم استدل على ذلك بالحجج فان اريد في الرضا وتأبكم فافان الله لن يخلي
 العلم في هذه الامم على ضلالة فيما لم يكن فيه شيء من امر الله ولا رسول الله صلى الله عليه وسلم فافان
 ما اريد المنصف كيف جعل ابي بكر الصديق رضي الله عنه ايعلم في هذه الامم ليسوا على ضلالة
 فيما لا نص فيه في الكتاب والسنة ثم باليت شعري ما على المنتسبين للعلم والصلاح من
 يصحح بحصة شرب النبي لواء حال القول بذلك على المجتهدين له العار في ان ينفع المستعملين
 له في غالب

بيان احكام في هذه الامم على الضلال

له في غالب الاوقات فانهم اعرف بغيرهم واعلم بما فيه وعدم مفرقة وما كان اغنياءهم في
 التعصب في هذا الامر الى الحق المؤيد في اثاره القس بين المسلمين ووقوع الوسوس
 في قلوب عامة الناس ولعمري فان اثم كل قاتل قتلته الملوك والحكام في اقطار الارض
 في يوم شاعة الحرة بوسوسة اشرار هؤلاء المنتسبين للعلم والصلاح في شرب النبي وكذا كذا
 كل عداوة وقت بسببكم بين اهل الاسلام واثم كل اذية وكل تقصير وايضا في هذا اليوم
 العتمة في رقة **بالحق** القائلين بالحرمة المجتهدين الناس على هذا لا فساد في الدين المسلمين له
 منكرا حيا فيهم ومن تركه تاب منه وفي فعل فسدت به مثل الاحكام الثابتة للمجتهدين
 الشرعية المصحة في بعض كتاباتهم بان حرمة شرب النبي النبي في حرمة شرب النبي
 بذلك القس اعلم شرب النبي في الاخرة بكنهم على الله تعالى في اخطائهم بانه يؤمن بها على كبر
 في القبر وفي القيامة حتى ان جميع الحرافات القطعية كثر بخرقوا كل الربا والنظام والمكس
 وخود كذا وخفيف كذا عند كثير من العامة لجايلين بالنسبة الى حرمة شرب النبي
 ورجال من تركه وتاب عنه يقولون عنه انه ضل في الصوفية ولما كان مكثا على كثير من الحر
 مان القطعية وكل هذا بسبب سبب المنتسبين الى العلم والصلاح بالحرمة فيما مضى
 والى الان ولقد كان بعض الحكماء من اهل السبيل بدعواتهم بدعوى الاسواق لمن
 شرب النبي وتأويب في يمينه وتلك جماعة واعوانه ملثمين معه تلك الحالة وبهم
 سكار من شرب النبي وبهم دعاء ذلك في اخذون الرجل الذي يجدونه في شرب النبي ويضربونه
 ويقتلون عليه عند معتدين حصو النوازل لهم في ذلك وبهم سكار وطعن في نفعه في افق
 بهم ولا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم ومن الادلة القاسية التي استدل بها بعضهم
 على حرمة شرب النبي كونه خبيثا في حق ائمتنا الائمة وتقرير كلامهم واستدلالهم في ذلك

اثم كل قاتل قتلته الملوك

ومن تركه شرب النبي

بيان ادلة شرب النبي

بيان حرمته في الدين

بجودهم راحة السمت لا يكون

ان طبائهم تتجنبه وتتبعه وطبايعهم عندهم في احدى الدلائل والبراهين
الشريفة على التجرى والتحليل ونحن نقول سيد المرسلين الذين يوصفون بالخلاق الجاهل
صلى الله عليه وآله ما كان يستر على لامة طلال في احكام الله تعالى بطبيعته ولا اعتبار
عنده بما يحكم به مزاج الشربة سالما بانية الوحي بذلك في حرفة الله تعالى فاقبلوا فاقبلوا
احد نعم الله الاند لا يحار من شرب التين طبع يستقذره ويتجنبه ويقول الاخر هو
خبيث جثي ويقول الاخر وانا بنفطيه منه ويقول الاخر طبع يحكم بانه كرسه ويقول الاخر
يسوجة خبيثة مستقذرة وليكنون في ذلك اسما لهم ويحكمون في فتاواهم بالحوكمة بخبر
هذا الزعم منهم الذي لا دليل لهم عليهم في انفسهم فضلا عن وجود الدليل عندهم في
الشريعة في ذلك خصوصاً والواحد منهم لا يستعمل ولا جربة التجربة والاستعمال الذي يصح
مع ان يطلع على مؤلفه او منافع فانا نجد في راحة التين او صرصة منه
وخانه في عقالا يكون جربة وهولاء الى ان يكون خبيثه في كثرة تباعدهم عنه وشدة نفرتهم منه
تقليد المتعصبين قبلهم في صرمة لم يعرفوه ولا جربة المرة بعد المرة ولا قرينهم و
انما غاب عنهم انهم شغل راحته خلكوا خبيثه واستقذروه في مجرى راحته حيث كانت لا تلام
ان جربهم ولم في مباح لا تقبله طبيعة الانسان لكن لا يلامها في وقت ما اوزع جميعا لا وقت
وهو صلاح الشربة وليس حرام كالقديد مثلاً في حق البقر والغنم فكان بعض الطبايع
اليه مالها اعتبار على اكله ان تتقي منه وتزوي ما في بطنها في الحين وربما تضره في
براحته انما الضرر من كونه حلالاً وليس حرام وكذا اكل بعض الادوية النافعة للمعاجين
والمحبوب والسفوفات تستقذرها الطبايع وتتفرق في اجترارها النفس وتجرها الاذواق
حتى يكاد يفي في الحال من يدونها وهذا فانه الموزون شره وفي عافى الدوا والكرارة او

حرافة

حرافة او غيرها فليقتضوا الحرفون لانه يحذر الذوق وابلغ منه ورق العناب وفي
نفر غير راحته سر منخوب وفي خافى القوق شدا طرفه وعضده لينجذب لدوا ويحذر
سرها النقي ومع هذا كله لا عبرة بتجنبه الطبيعة وتستقذره ولا لزم في ذلك ان يفي
لاد انما يلبس بالحوكمة في شرب التين بهذا السبب الطبيعي ان يقولوا ايضا حكمة هذا
المذكورة حيث تتجنبها طبايعهم ويخالقوا جميع المسلمين كلامهم في باحثة وجداز الطيب
بها ولا تخفى جواز استعمال ذلك بصفة المرض في ان الصبي صا طبايعاً في حوزة استعماله في
حفظ الصحة بعض الوجوه كما ذكره الاطباء في بيان حفظ الصحة عندهم والعمل الذي
يوشقوا بنقل القرآن لا ينافي الناس في تجنبه وتتفرق في نفسه حتى اضرة بعض مشايخي انه
اضافة امسنا في الصالحين كانت طبيعة لا تقبل العمل ويمرض في راحته فاضح في ذلك
عليه وانه في نوع في الماء اكل الحلو وهو غير يتحقق منه الضرر الكلي بذلك فلما اخذته
لغية ووضعها في فم احسن بطعم العمل فسططه الى حال مفشي عليه حتى رشح الماء على وجهه
فافاق وبهت غابة الكرب والانزعاج في بدنه فهذا رجل صا في فاضل طبعه تتجنب العمل
ويستقذره حتى يكاد يكون في بطنه طبعه وراحته في طبعه وان في آخر مثله كذلك واخر كذلك
ويكذلك ومع هذا كله لا يجوز ان نقول لهم ان العمل حرام عليكم لان العمل لا ينقض القرآن
بل هو ثناء للناس وفي حرمه فقد كفر وانما نقول لا يجوز للانفاق **فان** ان يضر نفسه في حرام
الانفاق فيه حرام لا هو حرام ومثل العمل في المباحات اشياء كثيرة ايضا وفي هذا العمل
ايضا شرب التين كل من وجد خبيثا واستقذره بطبيعته وحصل الضرر شره حرم
عليه ان يضر نفسه ولا يستقل به عن حكم الاباحة ويصير حراما او على غيره بسبب الضرر كما
هو الحكم في سائر المباحات في المأكولات والمشروبات والملبوسات وغيرها فان احكام الله تعالى واضحة

ومنه الناس من لا يقبل بطبع العمل

نار

بخاری بطریق علیہ السلام

مكتبة محمد بن عبد الله

هذا المستند من التوراة لا يلي سبها للوجه

ثارت المرة الصفر او عليه لعدم اعتباره على ذلك فقال الحجام ان تركني فان الحجامه تضره و
يحرام على لانه جرت بها الآن فوجدتها مفرقة في لانها ركزت على المرة الصفر او او حبت الفتور
في اعضائه وجفاف الرية في فقال الحجام اصبر سيرا في تجد متفقا نقصان الدم وتجسد للتجربة
الصحيحة فليس هذا المقدار الذي حصل لك بجزء منك للحجامه فان الحجام صادق فيما قاله وذكر
الرجل منهم وكذا ان حكم الحجة بين كلهم لا سؤال للنسب الراعي بانهم عرفوا منافع مضادة القوا
طبعين بانه مشتمل على المصلحة فقط في غير منافع ولم يخلف الدرع شيئا الا وفيه نفع في وجهه وضرر فيه من
وجهه والحرام المنع من ذلك الوجه الموجب للضرر كان اكل الخبز والحجم فوق النسيج حرام لانه ضرر وان
كان الاكل في ذلك دون البنية صلاحا لا بالجميع وكذلك ربا لما زاد على مقدار ما تطلب الطبيعة
ضررا والضرر حرام ووضي ذلك صلاحا ويكفي ان سائر المباحة فان الضرر حرام والمباح مباح على ما
هو عليه واما الحرام الثابت بالكتاب والسنة كالحبس والميسر فانها حراما قطعيا وان كان فيها
نفع كما ورد في صريح القرآن في قوله تعالى يا ايها الذين آمنوا لا تأكلوا أموالكم بينكم بالباطل ولا تأكلوا
أموالكم بغيرها الاية ولا تذكروا في وجهه النفع في الشيء ان يكون ذلك الشيء صلاحا لا اربا بان ذلك
المقصود فيه نفع للنفس والصلوة وهو حرام عليه بالاجماع وكذلك الطعام والشراب المقصود فيه نفع
لنفسه وشربه على ما بالقصبة وهو حرام عليه فان نفعه والضرر قد يعتبر بان الحرام والمباح على السواء ولا
يلزم من ذلك تغيير شيء منها مع حكم المعروف في الشريعة غير اننا نقول نفع الانسان نفسه بالخير المحرم في حال
الضرورة جائز كاستنفاة النقية باخذ كل شيء الممنوع به وقت المحنة وافرار الانسان نفسه بالشرع والبقاء
لا يجوز والمحرم محرم على ما هو عليه والمباح مباح على ما هو عليه وهو لا يمت بالادب مع الله تعالى ورواه
عليه السلام في النعيم بالحكام الشرعية على ان بعض العلماء اطلق على المحرم القطوع في حالة الضرورة لانه
صله صلاحا وعلى المباح القطع في حالة الضرورة انه صادر واما لو سلمنا وجودا للشرع المحرم في الضرورة

في التفتن في الحاكين فيه بالضرر والنجس والاستعداد لصدور علة فيها فزوه وخبثته لا يلزم من كونه هذا
لهم وخبثا عند بهم ان يكون مفرقا كغيرهم وخبثا عند غيرهم ايضا ونقد في ذلك ما نقله في العسل
وخو في الجواهر المصرة الخبيثة عند بعض اطبايوه وذا بعض ولا يلزم من المفر ايضا ان يكون خبيثا
لان الخبيث في اللغة خلاف الطيب فقد يكون الشيء نافعاً وهو خبيث كما في انما اطباء بنو كزير
ان اصل الحيلة لان الام بغير العمل ومذاق الكتاب اى اصله هو العلم الازلي فالخبث الحرام والطيب الحلال
كما قال في كل من طيبه ما **حلتكم** في قتلكم اى من حلال الرزق دون حرامه وفي حديث الجاهليين
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم امرت الرسول ان لا تاكل الا طيبا ولا تعمل الا صالحا وانه شرع الحلال
طيبا امر حلالا متفق على وسبب الحديث ان ام عبد الله بنتا اوسلا انفسا لية اخت شاذ بن اوس
الى النبي صلى الله عليه وسلم بقدر لبن عند فطره فرد عليه الرسول انه ليرى هذا قالت في شاة قال لا
كذلك قالته اشترتها في مالي فترى قدره انتم ولئن قلنا ان الخبيث الحرام ما استخبثه
الطيب مذكورة في كتاب الصيد والذبائح في حد الحيوانات المأكولة وغيرها فان اراد ما استخبثه
العرب ووافيهم كما في ولا يجزى بطبايوه من عدائهم في البيع والمختلطين **الان** في كالمعنى
قال الشيخ الامام شهاب الدين احمد بن حنبل في حاشية في كتابه التفسير على المصنف
وحمل اليربوع لان العرب يستطبخون في ابن اوريا والاشهر بالمدحيب حله لكن الذي في الجواهر
والنفوس والرواية المنع لانه راجحة كرسية والعرب يستخبثون النمل مختفيا وفيه شرع في ابن اوريا
شربة على المنزلة في كتاب الذبائح في الاكل من الحيوان وما يحل قال وما لا يفسد في خاصه ولم يرد
في قتله امر ولا نهي ان استطاب اهل يسه وطبايوه سليمة في العرب في حال ذهابته حل وان استخبثه
فلا لانه في انما الطل بالطيب والنجس بالخبث وعلم بالمعقل انه لم يرد ما يستطبخه **استخبثه**
كل العالم لا تخالفة اجتماعهم على ذلك عادة لا خلافا وطبايوه فنعين ان يكون المراد بعضهم

الام بغير العمل

الاشياء في

مجانحة ان طيبا ما امرت وما حلت بالطبع في الجواهر

والعرب

والعرب يتركوا اوله لان بلقيسهم نزل القرآن عليهم سألوا عن الاباحه المجابون وعندها فطبايوه
العرب مختلفه لا خلافا في الارض والامكنة ثم قيل في ذلك ان كان في عصر النبي صلى الله عليه وسلم لان
الخطاب لهم كحاله الراعي من جماعته ثم قال والاشهر ان يرضيه كل عصر لا الموجد بين فيه قال البلقيس
والحكم غير جماعه هو منصوص صانثا في وما جازة الراعي مودودا فان رجلا عرب رضى عن طبايوه
ثم ان العرب في زمن بعده استخبثوه او بالعكس فان قضينا للكتاب ان لم ان لا يعتبر عرف الزمان
الثاني او الثالث ان لم ان لا يعتبر عرف الزمان الاول وكلها بها خلافا مدعاه فان قيل يعتبر السابق
وصار هذا معلوم الحكم بما ظهر من عرب في كل زمان قلنا هذا خلافا لما في الحكم بالرجوع الى العرب
الموجودين في كل زمان قال شيخنا ومرا والرفع انه يرجع الى العرب الموجودين في كل زمان لا في كل زمان
قد عرف امره مما سبق وانما مستطاب ويعتبر فيه ان يكون في سكان البلاد والقرى وفي اهل البساتين
والرافية فلا اعتناء بخلاف البادية الذين يتناولون ما داب ودون في غير تميز ولا
بعثة الجوز في الشدة وقضيت كلام المصنف انه لا بد من اكل جميع منهم قال الزركشي والنظار
كتفاء بخير عدلين قلنا خبر اخر ان بخلاف ما قاله فهل يجوز ويؤخذ بالاعطاش يشبه ان يكون فيه
الوجهان في نظره في جزاء الصيد والمخرج الخطر وما لا يفوته قال البلقيس ان اريد في كتاب
سنة لم يستعمل فقد حكم بكل الشك في حريم البساتين والظاويين وليس فيها نهي كتاب ولا سنة او
قد علم فقد علم البساتين لا يعتد وان اريد في كتاب سنة او فصل في نوع او احد في كتاب
فما بعد لان هذا لا يعلق عليه خبره اصطلاح الاصول في قال شيخنا والمراد في كتاب سنة
صريح او استنباطا ودلالة وفيه شرع المنزلة للشيخ الدمين رحمه الله تعالى وما لا يفوته اخصا
ولا عاما بخير ولا تحليل ولا وروى عن امر بطل ولا نهي عن قتله فان ثبت تحريمه في شرع في
قلنا فمحل استخباته في قولنا اكل من به لا وهو مقتضى كلام الاصحاب قال وان استطاب اهل

وذلك الرافع

يسلم وطباع سلبته في العرب في حاله وفايته حاله لان الله انما طاع بالظلمة الجرم بالحيث
 وعلم بالاعتقاد لم يرد في سلبه ويستجبه كل العالم الاحكام اجتماعهم عباد كعادته لا خلاف طبعهم
 وشواهم فاعتقد ان يكون الادب بعضهم من العرب مختلفة لا خلاف الارض والامكنة والاشدة والرخاء
 فقيل بوجه في ذلك انه كان في عصر النبي صلى الله عليه وسلم والاشدة ان يوجه في كل عصر الموجودين في وقتهم
 ان يكونوا في سكان البلاد والقوم في هذا البلد والرفاهية والسعة فلا يفتقر الى البوادى الذين
 ما كل في ما دواب ودرج ولا اهل الجرب والاشدة في استطابوه في حاله قال وانما انجبت فلا
 لما تقرر انتهى كلامه في ذلك فلا يخلو قلت ولعل انما في ذلك كذا حيث وانما انجبت يستجبه
 طبعه من حرام استند الى امثال هذا من كلام الفقهاء المشافعية ومعلوم ان هذا في حق الجبل
 المحرم فقط لانه في حق النبي المحرم ولا يرد مطلقا في ذلك حكم النبي المحرم في نفسه وانما
 جرم هذا الكلام فيه بالمقاييس في النبي المحرم في الجبل والفرق واضح ولا يخلو مع
 وجود الفارق فانما الجبل المحرم في ما يرمق وقته ما يخلو ولولم يكن فيه سمية اصلا وما يخلو
 المحرم فانه اذا لم يكن فيه سمية في حاله كمالا لم يبعاد في سمي كالحب ان يحتاج في كل الا
 تذكير في سميته وفيه الى كل من الاهل في المحل وليس في سميته في ذاته وقته ما يوطأه وانما هو
 طاهر كله وانما تقرر في ذلك في غيره كبقية الاشياء الطاهرة وما لا يخلو في سميته ما هو نجس العين
 ومنه ما هو طاهر العين وانما لا ينجس بالبول والنبي اذا قتل في الارض لا يصير نجسا فلا ينجس بها
 محرم على جوارحه الجبل والنبي سمي العين فانه المعبرة في العرب في ذلك اذا استجبت لاصلا في
 حرمه وانما استطابوه في سكان البلاد والقوم في هذا البلد والرفاهية والسعة دون الا جلاب
 منهم وسكان البوادي كما ذكر في العبادات السليقة ولم يفتقر فيهم ان يكونوا علماء او فقهاء او في اهل
 انفسا بل في كل المذكور مع وجوبهم كان قولهم معبر في طينته والطبيب لو كان في اهل الجبل

الطبقة من حرمه في الجبل والاشدة الجبل

سميته اشياء ما هو نجس العين

والنباهة

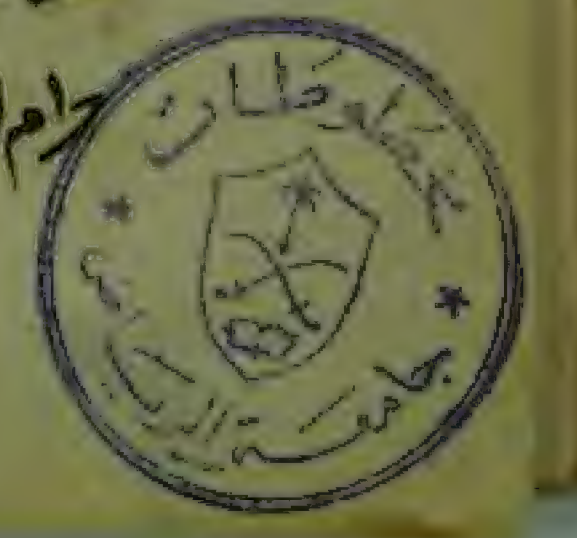
والنباهة وكذا من نظر بعين الانصاف في مسئلتنا هذه مسئلة في
 الشئ وجد العرب سكان البلاد والقوم في هذا البلد والرفاهية والسعة قد
 استطابوا وهم المكبف ليلادونها وادون الاجلاب منهم الشدة والغلظة فان شرب
 الشئ لا يستلزمه لان ويستطبه الارباب والاموال الكثير والرفاهية والاشدة
 لعيش لا رغبه في قولهم المعبر في غير شرائط ان يكونوا علماء او في اهل الفضا
 كل طبو عامريه ومنه قال انجبت في العلماء واهل الفضا لم يبالوا في اهلهم
 عدم الرفاهية واليه قد استندوا في علمهم الفقر والغنا في عدم في الطهم
 ولا يبالون في اشغالهم بما هم فيه في حصول الفضا في الجلالة غلبة عليهم في
 تجردون عن الشئ حيث كان يباع بالثمان الغالية في شئ في ذلك
 لهذا اعتبر فيهم ان يكونوا في اهل السعة في الحثيث بطلق بازاء معان مختلفة
 قال في كتاب مصباح المشير حيث الشئ خشنا في باب قريب خلان طاب والكم طابا
 نه فمن خبيث والانه خبيثه ويطلق الحثيث على طرام كما ذكرنا وعلم الرد في مسكوه
 طعمه او كبحه كالمشموم والبصل ومنه الحثيث وهو الذي كانت العرب في شئ مثل
 الحبة والعرق بال الله ولا يهتم الحثيث منه فتفقنا امر لا تحبوا الرد في
 الصدقة عن الجبل والاشدة البور والغابطة في خبيث امر نجس انتهى فاجيز
 على هذا في اطلاقه ثلثة معان الاول الحثيث بمعنى الحرام والثاني الحثيث بمعنى
 مسكوه الرد والثالث الحثيث بمعنى النجس باليت شعري امر في يدي في هذا الحثيث
 الثلثة في بقوله ان الشئ خبيث فان الادا الحثيث الاول والثاني في قولهم
 عنده على ثبوت الحرام في غير ذلك اخر قطع ولا دليل على ذلك الا في قوله والحكم

في الجبل

بطبيع عليه اذ خبيث وان اراد المعنى الثاني وانه مستكبر وروى في طبيعة فذلك المقدار
لا يجوز ان يكون محرما ولا مكروها ايضا في الشرع كما ان البصل والثوم خبيثان بهذا
المعنى ليس المحرمين وخبيثهما ثابت بنصر الحديث في قوله صلى الله عليه وسلم في اكثر من هذه الشجرة
الخبثية فلا يذبح مسجدنا حين يخرج من قبله فانه من رايهم مسلم وصالحا وعمر بن الخطاب
رضي الله عنه اذ خطبهم في يومه فقال في خطبته ثم انكم ايها الناس تاكلون شجرين لا اويهما
الا خبيثتان البصل والثوم لقد رايته رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا وجد ربحا فيه ارجل
في المسجد صافا خرج الى البقيع فاكلها فليتمها طيحا وانه مسلم وكذلك الجرجير خبيث بالمعنى
المذكور وليس محرما كما روي عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال الجرجير بقلة خبيثه كالا اراها
تنبث في النار كذا ذكره في كتاب روض الانسان في تدبيره الا بدان للقطوف ورحمة الله
وان اراد المعنى الثالث وانه نجس فليس يخرج من النباتا يثبت نجسا بذاته **الحكم** صلا الا اذا
كانت نجاسة عرضية يعرضه في ملاقاته نجس وليس كذلك خاصا به ولا الكلام فيه فلا يفيق
الا انه الا المعنى الثاني وان طبعته وطراجه مستكره ويستقيح وليس هذا المقدار منه دليلا
شرعا على التحريم فان جميع ما كانت العرب تستحيه من خبيث وقد جازت الشريعة بتحريم
اشياء من ذلك الخبيث واما حيت اشياء كاللحم والبصل وقورق وحرم عليهم النباتا بلام
العهد الزينة كما سنذكره بل على ما استجد طبائيا العرب مع وجود دليل لامة فيه في الشا
رحي قال ابن جليل التورني في كتاب التنوير مختصر التفسير الكبير تفسير الدراري في قوله تعالى
وحرم عليهم الخبائث قال ابن جليل في قوله صلى الله عليه وسلم الكلب خبيث وخبيث
عنه فيكون حراما للآية وايضا الحزرجس للآية والرجس خبيث لا طباقا بل اللفظ عليه والخبيث
حرام للآية ايها كلامه فيكون الخبيث لا بد فيه من استناد الى قوله بنون خبيثه يفتي التحريم و

الخبث

حاشية في حاشية



قال

وقال ايضا في تفسير قوله تعالى من حرم زينة الدابة اخرج لبعائه والطيب في الزينة قال ابن
العباس رضي الله عنه في الزينة هي اللبس الذي يستعمله العورة وقيل هو علم يندرج فيه الحلي
والحرير وجميع المكحول والمشروب والتمتع بالنساء والطيبا يثبت قلت ويؤيد هذا
قوله ان جعلنا ما على الارض زينة لانهم انما تخرج حرم منها فثبت في الاصل الاباحة فيها لم يرد فيه
صريح التحريم في ذلك وهذا قال ابن جليل رحمه الله تعالى بعد ذلك وهذا يدل على ان الشرع تدل
على اباحة جميع الزينة الا ما خصه الدين واعلم ان كل شيء اما ان يكون نفعا خالصا او ضررا
خالصا او يدرج احدهما او يتساوى او يخلو عنهما فالصالحا او راجحها فيكون والفسا
الاخران وبما التوسل للخلو لم يصدر افيق الحكم فيها على ما كان وراجح النفع كالحصاة
يقابل الخلل بالمثل ويبقى القدر الزائد نفعا خالصا فيلحق بالراجح ويخرج في الآية
ما لا نراه له في الاحكام ولا حاجة الى التفسير لانه ان وافق حكم النفع استغنى وان خالفه
رد الى نفعه للعموم وهذا تقرير بان القرآن وفي بيان جميع الاحكام انما هو كلامه قلت
وحكم هذه المسئلة التي نحن فيها وهي مسئلة شرعا لستق معلوم في هذا الكلام في معنى الآية
بالاباحة المطلقة بلا كراهية ولا خلاف الا في مثل سائر الباطل حيث في النفع الغالب كما قد
عند المستعملين له وان كان لا يخلو عن ضرر كبير كما شأن جميع احيات فهو مذكور في القرآن
بحكم الاباحة **المطرفة** كسائر الباطل بمقتضى هذه الآية والحاجة فيه الى التفسير حيا فقرة
هذا المفسر المذكور والخبيث منه مشتق ايضا لان العرب حين كان استحيان طبائهم
هو المعبر عنه التحريم لم يكن ذلك منهم لم يذكروا به نفعا لهم بسببه وتغير رايه فا
نما كانوا ياكلون اللحم القدر من لحم البقر والابل والتم ويطيبونها ولا يبعدون نفعا
ورخوة رايه خبيثا وانما كان الخبيث عندهم زيادة على ذلك وجود النفع لهم به والنهي

حاشية في حاشية

ما جاء في نسخة النسخ

عائدين يولد لهم من ذرية في حكمهم

لا يتبع احد الا بوليهم

الشرع في المشرعين منهم والحاصل ان الحجت المقتضية للحمة ما ثبت كونه خبيثا في طباع
العرب من اهل الوفا به كقصدناه وايدته النفوس كجنت الكلب وجنت الخنزير
وجنت الخنزير وما كان سكره ونسجته نفوس بعض الناس او كل الناس لان
من لا ثقة بنفوسهم في حال طهرهم ليدلوا ولا اهل النفوس الساقطة والطبايع الدنية
ولا اخلاق الرذيلة في العلة وغيرهم المختلطين بالا عجم في الاف بغيرهم والموداد بل
اباؤهم واجدادهم كذلك ضلهم بحيث تغيرت منهم الفطر السليمة والسلافة المستقيمة
كما هو شأنهم المعروف على اليدوية فلا اعتدوا في الشرع بذلك المستكراه ولا اعتماد بذلك
الاختصاص ولا تأثير في تغيير مباح عن اباؤهم اصلا ولا يجوز لهم ان يحكموا بمقتضى تلك في
لا يلائم امر جنهم بالتحريم بل لا بالكراهية الشرعية بل لا بخلاف الاول باجماع المجتهد
بين كلهم وفكر لان الكراهية الشرعية هي وخلاف الاول في الاوضاع الشرعية المستنبطة
عند الائمة المجتهدين من ادلة الكتاب والسنة والاجماع لانه مجرد الاستكراه النفساني
والاختصاص الطبيعي والقبلي العقلي ومما حكموا بالتحريم في شيء او بالكراهية او بخلاف
الاول وبسبب تخلف نفوسهم لذلك الشيء وتغيرهم بحسب اجسامهم كالتواضع
بينهم هو اهل معرضين احكام ربهم فلا يجوز اتباعهم في شيء من ذلك وقال ابي الفوارس
رحم الله عنه كتابه حتى التبت في الشبهة من اخلاق اليهود والنصارى والتحليل في
يجوز الراس في غير ذلك واتباع الاكابر في ذلك قال الله تعالى قل يا اهل الكتاب تعالوا الى
كلمة سواء بيننا وبينكم الا نعبد الا الله ولا نشرك به شيئا ولا يتخذ بعضنا بعضا
اباؤنا دون الله فان تولوا فقلوا المشركون باننا مسلمون وعقلا لا يتخذ بعضنا بعضا
اربابا بل لا يتبع في تحليل شيء او تحريمه الا بدين شرعي وقال الله عز وجل لا تحزوا احصاءهم

وربما بينهم اربابا في دون الله ورسا لنزول من وصنه عن عدي بن حاتم رضي الله عنه قال
اثنى النبي صلى الله عليه وسلم في عنتي صليب من ذهب فقال يا عدي اخرج عنك هذا الوثن
قال وسمعت يقر في براءة اخذوا احصاءهم وربما بينهم اربابا في دون الله قال اما
انهم لم يكونوا يعبدونهم ولكنهم اذا احلوا لهم شيئا اتحلوه واذا حرموا عليهم شيئا
حرموه وقال قلت لابي العلاء كيت كانت تلك الربوبية في بني اسرائيل فاكنت الربوبية
بيوتهم وجدوا في كتاب الله عز وجل ما امروا به ونهى عنه فقالوا ان فيهم اربابا في
فما امرنا به الا بامرنا به وما نهونا عنه الا بنهيها واستنصحي الرجال ونبيذوا الكتاب وراى كل
ربهم وقال عبد الله بن المبارك رضي الله عنه وهل اذ يهرب من الا الملوك واجباريهم و
يسلمون في الايتين المتقدمتين دليل على بطلان الاحكام الشرعية لا يستند الى
دليل شرعي وفيها رد على الروافض القائلين بوجود اتباع الامام في كل ما يقولونه غير
بيان مستند شرعي وبانه ان يحل ما حرم الله في غير ان يبين دليل شرعي وبانه
والادلة على بطلانه كثيرة ومن الادلة العديدة التي استدركها على حجة الله استعا
لا استثنى قوله تحت قوله في حرم عليهم الخبيث باعتبار ان الاول واللام للجنس فدخل
فيه كل جنس وفي جملة ذلك النسخ ولعل هذا المستدل بعقل ما تقر به من ان
التن جنس بلا شبهة وتحقق ذلك لا شك ولم يبق فيه ضائقة اصلا وقد عرفت ما
ورواه ينافي مع الحجت الشرعية وكان مقتضى طبيعة ومراجعة فاصلة لذلك ووافقه
على هذا امثاله في الحكمين بالحرمة بارادتهم وعقلاهم حجة قال ما قال ولو جاز ينافي فيما يرمي
وانتينا الحجت المعبر عنها في مسئلة هذه وقلنا ان التن جنس من اهل ادخاله تحت
عموم الآية في حكم التحريم وفي اصول مذهبية ان كان نافيا في العام غير مطلق في معناه لانه ما في

خبرنا الشيخ حسن بن محمد

جنس الطاهر
جنس الطاهر
جنس الطاهر

عام الاوخص والاحص الا بالقطعي وايضا الآية لا يصح في الشرع حملها على العموم في
كل جنس طاهر او نجس لانه ليس كل جنس طاهرا فاما فان البصل والقمح جنسان ينقل
تكملا وليس استواءهما اجرام وكذلك كسب الحجام ضيقا وليس كراما فانه شرع للاب مع الصغير
في قوله صلى الله عليه وسلم كسب الحجام جنس طاهر فيكون يكرهه فيكون النقص في الشرع لا يكرهه ولو كان
ولا يكره لان النبي صلى الله عليه وسلم اعطاه اجرا ولو كان حراما لم يعطه قال القاضي عياض في جنس
في الاصل ما يكره لردائه وحسنه يستعمل الحرام في حيث كرهه الشرع واستداه كما يستعمل الطبيب
الحلال قال الله تعالى ولا تبدلوا الجنب بالطيب الحرام بالحلال والردى في المال قال سبحانه
ولا يهتموا الجنب من تنفقوا اى الدفن من المال وما كان مهر الزانية وهو ما
تأخذ عوضا عن الزنا واما كان الجنب المسند اليه بعينه الحرام وكسب الحجام كما لم يكن واما
لانه عليه الصلاة والسلام اجتمع واعطى الحجام اجرة كان المراد من المسند اليه المنة الثاني
تلك قال عياض وليس كرام الحجام من ين يخرجه الدم انتم ما نقله الماوردي في شرح
الكبير على الحجام الصغير حيث ثبت انه ليس ما هو جنس طاهر واما فضلا عما هو جنس
بالطبع والراى العقل فلا يصح الاستدلال بعموم الجناية على حصة السن اذ المراد من حرم
الجناية في هذه الآية حرم الجناية الى ورد في النص حرمه لا حرم كل جنس ولو
ورد النص بان جنس طاهر يرد النص حرمه فيدخل تحت هذه الآية الواردة للاستئذان
من الله على عباده والتذكير بالنعمة كقوله تعالى الم تخلقكم من ماء مهين فالا نؤاخذكم
م في الجناية للمعصية والاصل الذي لا يعذر عند الاحتمال لا يكون معصية في الحرام
وهنا معصية في الحرام وبوجه الجناية الى ورد في النص حرمه لا حرم كل جنس ولو
قالا البسفا ونية تقبيله وحمل لهما الطيبات محارم عليهم كاللحم وحرم
عليهم

عليهم كالدوم ولم يمتد برأوا كالبراءة انتم وكم من شيء يستحب الطيب وهو
طيب شرعا كالكاء المنسحق فيطول الملك فان النفس تستقدره وتجده جنسا وهو
الشرع طيب طاهر يجوز شربه والطهارة به وكم من شيء يستحب الطيب وهو جنس شرعا
كالسكر المسروق والدم المسوق فان النفس تستلذ به وتجده طيبا وهو ذائع
جنس حرام فلا تفتحه بهتجانه النفس والطيب لا ينجس ولا لا يستطعمها ولا لا ينجس
في ثبوت الحرام والتحليل حتى يرد به النفس الشرع والا فقد اختلفت النفوس والطبا
يع في استحباب بعض الاشياء واستطابتها فان نفس يعتبر حكما وامر طبيعة يعتبر استحبا
ثما واستطابتها وكثير في الناس يستحبون شرب التبن وكثير في الناس يستطعمونه
حتى اجتمع بعضهم انه لو ارجلهم العلماء المحققين وذكر اسمه ولكن لا يحضره الآن وقد راه
يقول ان وخان التبن نوع في الطيب فالحرام ان شرب منه يكره الجناية في الحج او العمرة لانه
طيب بدخانه ويقول بان الزيت طيب لا يكره معدود في عند العلماء مع الطيب لكونه الصل
الاور كانا يطيبون بهما ويستلذون وراحتهما مع انهما الآن هما تفصل لا يدر
منهما كما هو معروف فلا عبرة بعرف قوم عندهم ان ذلك ليس بطيب ويستقدرونه
ان يقع دهنه في ايديهم وكذلك لا عبرة بمن يستقدره طان التبن فان الغالب خصوصاً في
هذا الزمان في غالب الناس في جملة لبلدان استطابتها وان كان هذا القول مبالة من قائله
لكن في شارة الى ان استحباب بعض الطبا هو لا امر غير مستفاد عليه وكم من ان يقول ان
راحة التبن عندنا طيب في راحة العود والذوق الاستنشاق ولقد رأيت بعضا
الصالحين يشربون التبن كثيرا ويحذرون عما كان احياها ما خذه بيده وشبهه فيجده في نذرة
عظيمة يخبر بانه في نفسه فاخذت انامرة بيد من لا اشرب اصلا وشمت منه فوجدت

لذلك كنت في بعض الامراض الصغرى استلذت في فاني فامرهم بالشرب منه فربما من له
لا حية ورجا خذ بهدرا واشبه فاجد في نفسي في خومة ولا حية توافق فراجي واستطيرها
مضوا وبعضهم يضع فيه مسكا وورد ورجل بهودا في طيب طيبه ورجل واخره في
الصالحين انه كان اولاد يكره لاجته جلدته انه الان يستلذه ويستطير في خومة ربح خصوصا
اذا مزج بالعود الطيب حتى انه قال لا عرف عنك لانه امة مقبولة مرات فاجد ثا طاو تغني
في المعده منه ومن الادوية الفاسدة التي استدل بها بعضهم على حرمة شربها لثقت نزع
السلطان عنه اعلم ان السلطان واصرفه جملة المكلفين بجميع احكام الله تعالى عليه من الامر
والنهي كواحد من رعيته غير انه لما بايعته الامة بعقد الامامة من اجل الحل والعقد وانقا
وت اليه الرعايا بعد وجود شرائط الامامة فيه في الاسلام والعقل والحرية وباية الشروط
المذكورة في موضعها وجب عليه بزيادة عما كلفه الله تعالى به في امثال امره واجتناب
بغيره سوا ان مثل واحد من رعيته ان يقوم بمصالح الرعايا ونظر في امورهم ويدير مملكتهم
بالعدل والانصاف على القانون في الشرع من غير خروج عن اصوله فوجب عليه ان لا يامر احدا
من رعيته بما لم يامر به الله تعالى به ولا ينهي احد من رعيته عما ابينه الله تعالى عنه ولا
يغير شيئا من القانون في الشرع المحمد ولا منقالاته في هذه المقامات غير رعيته بالعدل كما
قال ابو بكر الصديق رضي الله عنه لما دخل خلافة بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم اطيعوا في ما اوصى
الله ورسوله فاذا عصيت فلا طاعة لي عليكم وقال الحق رضي الله عنه وارضاه فاني قد
يهداني في قول الله تعالى ان تؤدوا الامان الى اهلها واذا حكمتم بين الناس ان
تحكموا بالعدل ان الله تعالى يعظكم به ان الله كان سمعا بصيرا ثم انما سبحانه وتعالى ما فرغ
من وصية السلاطين والحكام بالعدل في رعيته ايضا بالاطاعة لهما في فقال عز وجل
بعد ذلك

بعد ذلك يا ايها الذين امنوا اطيعوا الله واطيعوا الرسول واولي الامر منكم ثم انما سبحانه
وتعالى علم ان السلاطين والحكام قد يامرون الناس بما لم يامرهم به الله تعالى به وينهونهم
عما امرهم به الله تعالى به فنفى الناس بين الرعية وبين السلاطين والحكام في الا
طاعة وعدمها في ذلك المامور به والمنهي عنه ويختلفون فقال الله تعالى بعد فان تنازعتم
في شئ فردوه الى الله والرسول ان كنتم تؤمنون بالله واليوم الآخر واهلنا من الامور
لا تطيعوا في السلاطين والحكام حيث يامرونكم او ينهونكم فيه في تلقاء انفسهم و
بالقبح سبحانه في النسخ عن ذلك بالبر الى كتاب الله وسنة رسوله حيث قال سبحانه ان كنتم تؤمنون
بالله واليوم الآخر ولا تشعروا في هذا الوعد المقضي عدم الايمان عند الخيانة وقال في تفسير
البيضاوي يدبرهم اسباب الامور امر السلاطين في عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم وبعده و
يندرج فيهم الخلفاء والقضاة وائمة السيرة امر الله تعالى بطاعتهم بعد ما امرهم بالعدل
تسيرها على ان وجب طاعتهم ما داموا على الحق وقيل علماء الشريعة لقوله تعالى ولوروده
الى الرسول والى اولى الامر منكم لعلم الذين يستنبطونه منهم فاني تنازعتم انتم والرسول
الامر منكم في شئ في امور الدين وهو يريد الوجه الاول اذ ليس ~~للمقلدان~~ في تنازع
المجتهد في حكمه بخلاف المشرع من الان يقال لا ولى الامر ~~عليه~~ طريقه الا لتفادوه
اس فرجعوا الى الله في كتابه والرسول بالرسول عنه في زانه والراجح ان السنة بعده ان
كنتم تؤمنون بالله واليوم الآخر فاني الايمان بوجوب طاعتهم وارضاكم واهلنا من الامور
عاقبة او احسننا واولا في ناولكم بلاد وفي التنوير مختصر التفسير الكبير لابن جيل
المؤنس رحمه الله تعالى قال في قوله تعالى ان الله يامركم ان تؤدوا الامانات اليا لها واذا
حكمتم بين الناس ان تحكموا بالعدل في مسائل الاولى والامانة ان تؤدوا ما وجب

والأية مطلقه الثالث قولنا في شيء يشعرا بما جاء تقدم وحديث بعد التنازع
الرابع أن طاعة الأجماع واجبة قطعا كطاعة الله وطاعة رسوله لا إلا طاعة في
دوامهم طاعة حرم طاعة غيره الأقل تكون واجبة بحسب الظن الضعيف والجل على الأجماع أولا
أو خلاف ذلك في طاعة الله ورسوله فكان العمل على الموصوم أو في جملته على النجاشي أو على
أمر السلاطين موقوف على فتاوى علماء فاعلموا في الحقيقة أمر الأمام في كل وقت وأمر عليهم
أو بالأية بدل على الأصل الرابع وهو القيل لاني قوله في أن تنازع في شيء فردوه إلى الله
والرسول فبقي أن المتنازع فيه ليس مضموعا عليه في الكتاب والسنة والأجماع والأركان
تكرار لما قد علم ولا لا يجوز وإذا لم يكن حكمه مضموعا عليه فردوه إلى الله والرسول هو طلب حكمه
في نصوص الكتاب والسنة بالحواف بالوقايح المنصوصة المشهورة له وذكره في القيل والمقيتر
أجماعهم هم الذين يكتمهم استنباط الأحكام في الكتاب والسنة وبهم السلف يابحل والعتد
في الأصول لأن الدرع أو جيل طاعة أو لا أمر وهذا الضيق هم الذين يمثل أمرهم ونهيتهم فلا
المكلم والمفر من المحدث والعدم الذين لا يكتمهم الاستنباط انتهى وقامه هناك وهم العلماء
في عبادة الشيخ زاده رحمه الله تعالى حيث قال في كتابه تفسير السجادة في طراذمه أو لا الأمر العلماء
في أصح الأقوال لأن الملوك يجب عليهم طاعة العلماء ولا ينكس فكذلك صرح بهذا الشيخ في
الحنفية رحمه الله تعالى في آخر شرح الكنت في مسائل شمس وقال في الماراد في الأمر العلماء لا
الملوك والأحكام وحيث ثبت أن السلاطين وأحكام يجب عليهم أن تكون أوامرهم ونوا
هم صوفية عاقلان والعلماء عاقلان لا يجترأ على الدين ولا يجوز لهم أن يتصرفوا
في أمور الأمور إلا بمقتضى أحكام الشريعة المحمدية لا على حسب ما يتولاهم نفوسهم ومقتضى طاعة
همهم والأركان عابدين هو أنهم فالدعوى بعبادتهم على ذلك في يوم القيامة كبقية العصابة
فالدعوى

فأول ما يجب عليهم أن يطيعوه في كل ما يأمرهم به إن كان موافقا لأمر الله تعالى وفي كل ما
ينهى عنهم عنه إن كان موافقا للنهي الذي نهى عنه وإن كان مخالفا لأمر الله تعالى ونهى
عنه أحد لاني الخالف معصية ولا طاعة الخلو في معصية طاعة وفكر كما إذا أمر السلطان
بفعل شيء مباح أو نهى عن شيء مباح بمقتضى شيء شرعي غير أن يكون ذلك مصلحة لنا في جلب منفعة
أو دفع مضرة كان ذلك الأمر والنهي من معصية الله تعالى حيث كان له كبحه ونهيه نفسه تسليكا
غرضه الدينوس صغار الرعية عما أباح الله تعالى لهم وخبرهم سبحانه فيه بين الفعل والنهي فامره
ونهيهم لا يوجب تغيير المباح على ما حصة الشريعة التي به حكم في أحكام الله تعالى وباعتقلا
به واجبا بامره وحرما بنهيهم كما أنه إذا نهى عن فرض أو مندوبا وأمر حرام أو مكروه لا يتغير
ذلك في مقتضى حكمه بسبب ما نهى عنه قال ابن بطال رحمه الله تعالى في شرح النجاشي في باب لا تطيعوا
في جملته معصية واجبة على المرأة أن لا تطيع زوجها في معصية وكذلك كل من لزمه طاعة غيره فلا
يجوز طاعته له في معصية الله تعالى ويشهد لهذا قول النبي صلى الله عليه وسلم حين أمر على بعض أمراء النصارى
بمطاعته فامرهم له كالأمران يقتضون أن يارجرهم فاستنصوا أمرا وقالوا لم ندخل الإسلام
الأفرا في النار فذكر ذلك النبي صلى الله عليه وسلم فقال والله لو دخلوا ما خرجوا منها أبدا إنما الطاعة
عنه في المعروف وصوب فعلهم وقد روي عنه صلى الله عليه وسلم أنه قال لا طاعة لمخلوق في معصية
الخالق انتهى وقال الشيخ أبو الحسن المارودي في كتابه الأحكام السلطانية الإمامة موقوفة
خلافة النبوة في رتبة الدين وسبيل الدنيا وعقد الحاكم يقوم بها واجبا للأجماع وإنما
أوجب العقل أن يحمي كل واحد من العقلاء نفسه في النظام والتعاطي واجد بمقتضى العدل
في المناصاة والتواصل فيدبر بعقله لا بعقل غيره ولكن جاء الشرع بمقتضى الأول في الدين
قال الله تعالى يا أيها الذين آمنوا اطيعوا الله واطيعوا الرسول واولي الأمر منكم ففرغ من عليان في
من بينكم كقولهم بعبادته شر منه

بيان امر سلطان جائد

طاعة اول الامر فبيناهم لائمة التامرون علينا وروى هشام بن عروة عن ابي صالح في
البريق انه روى عن ابي بصير قال سئل عن رجل سئل عن رجل سئل عن رجل سئل عن رجل سئل عن رجل
بغيره فاستعملهم واطيعوا كل ما وافق الحق فان احسنوا فلكم ولهم وان ساء
وا فلكم وعليهم نشر كلامه وقد مضى هذا الفصل في النسخ العزى كتاب حسن التبيين في
ان الروافض قالون بوجوب اتباع الامام في كل ما يقران به غير بيان مستند شرعي وان لم
ان جعل امر الله في غير ان يبين دليلا شرعا وهذا ضلال والاولى على الجلالة كثير
انتم كذا قلنا كان امر السلطان او من يبعثه عند اهل السنة والجماعة لو لم يكن له مستند
شرعي كان مثل مذهب الروافض فانه يبعثه عندهم عن عصية الائمة والباطل وهو باطل
وليس هو دقتهم فغسل السلطان بامر معتبر في الشريعة المحمدية بل هو امر موقوف في حق
قلت اذا كان وجوب طاعة السلطان مقيدا بامره ونهيه على طبق امر الله ونهيه فكيف
طاعة السلطان بل هو لله تعالى لا للسلطان ونحن يجب علينا طاعة السلطان كما يجب طاعة
الله ورسوله قلنا طاعة السلطان واجبة علينا اذا كانت بعينها بامر الله تعالى وان
كان السلطان قد اضرنا بما امر الله به ونهاه عن ذلك فلهذا امر الله تعالى ان طاعة الله تعالى
الله عليه ولا واجبة علينا حينئذ طاعة الله تعالى لعظمته عليه السلام في الخلق كما قال الله تعالى
في بطون الرسل فقد اطاع الله ولم يكن للذين صلب الله عليهم ان يامر بالايمان بغيره و
لان ينفع الايمان الله تعالى مع انه صاحب شرع وحلناه صلب الله عليه ولم ان يامر الا
بما هو صاحب خير فيه فضلا في الدين بين الفعل والترك على السواء وان ينفع عنه في
تلقا نفعا قال الله تعالى لا ينطق عن الهوى ان هو الا وحى يوحى فكيف يمكن ان يكون يتناول
صاحب شرع من سلطان او حاكم يا امر عينة بفعل ما لم يامر الله به او ينهى الله عن

فصل

فصل ما ينهى الله عن فعله ولا مصلحته لهم في ذلك ونهى الله ولا اخرية وتعدى بحسب الرعية
فصل ما امرهم به مما لم يامرهم الله به ويجرم عليهم فعل ما لم ينهى الله عنه ويجب عليهم مخالفة
الدين ورسوله في ذلك بالماح لاجل وجوب طاعة ذلك السلطان او الحاكم بهذا ما لم ينهى الله
به لمسلم اصلا كيف واوامر السلطان ونهاهم مقيدة وجوبا بيننا وبين العلماء ومطابقة
احكام الشريعة وكما ان الفرض لا يندرج في الحرام والمكروه احكام اربعة لا تدفع لا تتغير بامر
السلطان ولا بنهيه وبهذه هي الحكمة في قوله تعالى يا ايها الذين آمنوا اطيعوا الله واطيعوا
رسول الله والامر منكم فخرج سبحانه بذكر الطاعة لله والطاعة للرسول لان الرسول عليه السلام
لعصية لا يامر وينهى الا بما امر الله به وينهى عنه وليس من قبل نفسه عليه السلام امر ولا نهى
فقط الرسول طاعة الله تعالى على كل حال ولم يخرج سبحانه بذكر الطاعة لاولي الامر منكم حيث
لم يبق ما يطيعوا اولي الامر منكم لعدم عصمتهم فيما يأمرون وينهون من قبل نفوسهم فجعل سبحانه
طاعتهم مقدرة مندرجة في طاعة الله ورسوله ففائدة وجوب طاعتهم مثل فائدة وجوب طاعة
عليه السلام وذلك امتثال اوامر الله تعالى او امرنا بما والائتمار بامرنا من امرنا
عنهم لا جبرهم انقياد اليهم وانقضا حابا في الامم انما الله ووجه عيسى عليه السلام باذن
له الشيطان مرفقا قال لعيسى عليه السلام لا اله الا الله يدين بذلك الحكم عليه لتمثيل عليه السلام امر
فيما امر به موافقا للدين الحق فانه يعلم بان لا يطيعه فيما هو مخالف للدين الحق لعصية
عليه السلام فقال له عيسى عليه السلام بهذه كلمة حتى ولا اقول الا بذكر فانظر كيف لم يتمثل امر
مع امتثاله لامر الله تعالى وعدم مخالفة سبحانه فاما السلطان فليس اوامرنا ما نرى في نفسه
عن امر الله تعالى ونهيه فان وافقه وجب علينا طاعة السلطان فيه والقيام به لاجل السلطان حيث
امرنا الله تعالى بطاعته وان لم يوافقنا تركنا امر السلطان متعلبا بالباطل وخافنا من شره فتكون

مع مستكرهين على الطاعة فتعذر في ذلك فذكر عند الله كما قرره الفقهاء في مباحث
 الاكرام في كتب الفقه فان قلت ان صفى الجبابرة المباحين ويجوز بامر السلطان ومنه كونه يتعين
 على المكلف فعله بالامر بتركه بالنسبة لا بد منقلب فيه كحكم الاباحة الشرعية في غير المباح واجبا
 او حراما قلت لا موقوفين الترتيب عليه التحليل والالتزام فحق حكم المباح بالتحليل وتعيين
 الفعل والترك ولم يقع على هذا الامتناع مجرأ اطلاق الاحكام والتحريم ويبطل المدعى
 في وجه الاستدلال بنسبة السلطان على حكم الشيء المباح وقد وجد بعض الناس يبحث في هذا البحث
 فاجتحت الادلة هنا وبشر بتبعها في السلطان على المباح اذا كان علما بالاباحة ومعتقلا ان
 المباح يصير حراما بسبب نية غيره في حكمه في العلم في الشرع وهو مخالف لله في المخالفة معصية وقد
 استثنى العلماء وجوب طاعة السلاطين والحكام قال في التمارين في الفصل العاشر
 في بيان ما يجب في طاعة الامير والواجب قال وبعد ما اجتمعت شرائط الامارة في الانسان فان لا
 ما هو مقرر في شيئا كان او عربيا او بنظيرة المولى قال محمد واذا امر الامير العسكري في مكان
 على العسكري ان يطيعه في ذلك الا ان يكون الامور به معصية امره واجبا للمباح على الناس او
 يحكم عليهم من جهة المعاصي فلا طاعة في الامور فان قال قائل اذا امر بباح او منع عنه ما وجب
 المباح على الناس ولا حرمة في تركه معصية وانما وجب على الناس طاعة في غير المباح واجبا
 عليهم بامر وحراما عليهم بنهيهم وهو بالنسبة الى الامير مباح على ما هو عليه قلنا في جوابه
 من هذا ان يكون الامير من الناس او في قلنا نفسه وهو معصية ويلزم ايضا ان تكون المظالم
 والمكوس والعدل في السلطنة اعطا واجبا على الرعية لكن السلطان امرهم باعطاء
 ما وكذا مصادرات الحكام تكون واجبة لوجوب طاعة الحكام واصلا اعطاء المال
 بالرضا في مالكم مباح والسلطان لا يامر رعيته الا باعطاء المال بغير ضايقهم وكذلك الحكام
 فيلزم

ان الامر بالمباح او تركه

فيلزم ان يكون السلطان امر الرعية بمباح فوجب امتثال وجوب خذ النظام والمكوس والمصادرات
 حرام قطعا وان امر بها السلطان وامر بها الحكام ومنه عن الخليفة بالامتناع على اعطائهم والا
 لا تغلب الجور والظلم عدلا واعتنه صدور النظام في سلطان او حاكم وادركه كذا في فتا عظماء
 يلزم من هذا ايضا ان يكون الواجبات والمخبرات قابلة للزيادة كل يوم بامر السلطان ونسبة
 الله تعالى في اليوم الحلت لكم منكم الآية فادرك الحد لا يحتمل الزيادة بالارادة العقلية ولا
 النقضاء فان قال الاول ان المراد وجوب طاعة الامير على العسكري والسلطان على رعيته في كل
 ما امرهم به ونهاهم عنه من المباحات بحيث يأتون بالمخالفة له لان المباح يصير واجبا عليهم بامره
 وحراما بنهيهم قلنا في الجواب بطل المدعى في وجوب طاعة المباح حراما اذا امره عنه او الامير بغير المباح
 على ما هو عليه في حق السلطان قالوا في حق الرعية ايضا بحيث يجبرونه في فعله
 وفي تركه بخلاف الرعايا اذا فعلوا فقه خالفوا الله السلطان عنه فانما امره غير ان اثم فعل
 ذلك الشيء المباح وهو اثم المخالفة وكذلك القول في تركها امرهم به في المباح فلا يجوز الاستدلال على
 تحريم المباح بنسبة السلطان لان المباح على ما هو عليه ومصلحة طاعة السلطنة ومخالفة كونه
 اخبر ولا يحصل له ذلك في مسئلتنا المذكورة ويلزم من المناقضة في بقا المباح على ما عليه
 لا شعاب بفعله ولا عقاب بتركه ومع نصير عليه العمل بتركه او يفعله حين مخالفة امر السلطان
 او نهيه وهو سفسطة وكلام لا يبي جدا ولو لا بحث بعض الناس في معنا ما ذكره وبالنسبة
 كيف يقول القائلون بوجه تركه بنسبة السلطان فوجب الرعية طاعة في ذلك بل يجب
 بل بضايع طاعة فيجزم على ايضا بنسبة لنتن لطبيع نفسه في ذلك امر بباح له هو فقط دون رعيته
 فان حرم على نفسه ايضا بقتل وجوب طاعة نفسه انقلب طاعة النفس الى اجتهاد الامة على امرها
 شره في طاعة ويروى بطل وان لا يجوز له ذلك لا يكون تركه بنسبة حراما بنسبة السلطان مطلقا

بالنية شعور

لا يكون تركه بنسبة حراما بنسبة السلطان

حتى على السلطان فأيضا فيمنع الرعية فيبطل جواز اطلاق الرعية عندهم وفيصير
 ما ينشأ على الجب عليه لا ينشأ عنه وقال ابن نجيم الحنفية رحمه الله في كتابه الاشباه والنظائر
 في فن القواعد القاعرة الخامسة تصرف الامام على الرعية منوط بالمصلحة وقد مر جوابه في موضع
 صريح في كتاب الصلح في مسئلة صلاح الامام في النظم الحسينية في طريق العامة وصرح به الامام ابو
 يوسف في كتاب الجراح في مواضع وصرح في كتاب الجلبات ان السلطان لا يصح عفو عن قاتل
 من الاولاد واقبال القصاص والصلح وعلمه لا يفسد بانه نصبنا ظرا وليس من النظر للمسحق
 العفو واصلا ما اخرج به سعيد بن منصور في الخبر قال عرض الله عنه اني انزلت نفسي في مال الله في
 بمنزلة والى اليتيم ان اصبحت ~~فمن~~ اخذت منه فانا اليسر وودته فانا استغفبت استغففت و
 ذكر الامام ابو يوسف في كتاب الجلبات قال لعنه الله عن رجل خطاب رضى الله عنه عمار بن ياسر على الصلوة والحرب
 وبعث عبد الله بن مسعود على التقاضي بيت المال وبعث عثمان بن عفان على مائة الارضين وجعل
 بينهم شاة كل يوم شطرا ويطرنا لعمرك وبعث عبد الله بن مسعود وبعث الاخر عثمان بن عفان وقال
 اني انزلت نفسي واباكم في هذا المال بمنزلة والى اليتيم فاني الله في ومن كان غنيا فليستغفف ومن
 كان فقيرا فلياكل ولله ما اراد من خدمته شاة كل يوم الا تسرع خرابا فلياكل لا يجوز له
 التقصير ولكن قال في المحيط في كتاب الزكاة والاراس للامام في تقصير وتسوية فقيرا فلياكل
 وكذلك هو ولا ياكل لهم الا ما ياكلهم ويكون لعونهم بالمعروف وان فصل من مال من يدرى لظرف
 الى ربها قسمت بين المسلمين وانا فقير فذكر كان الله عليه حسبا وذكر الزبير بن العوام في كتابه بعد ان
 ذكر ان اموال بيت المال اربعة انواع قال صلى الله عليه وسلم اني جعل لكل نوع في هذه الانواع بيتا خفه
 وللخيل بعضها بعض لان لكل نوع حكما يخص به ~~ان~~ قال ويجب على الامام ان ينفق الله فيهم وفي
 الكلام مستحق قدر حاجته من غير زيادة فان مفرق ذلك كان عليه حسبا وفي الخبر في السلطان اذا

فيمنع الرعية

شر

ترك العسكرين هو عليه جاز غنيا كان او فقيرا لكن ان كان المترددا في فقر افلا ضمان
 وان كان غنيا ضمن السلطان العسكر الفقير او من بيت مال الجاه لبيت مال الصدقة واما
 كان فعل الامام جنيبا على المصلحة فيما يتعلق بالامور العامة لم ينفذ امره فيها الا اذا وقع
 امر الشرع فان خلفه لا ينفذ ولما قال الامام ابو يوسف في كتاب الجراح في باب جنيب المقاتل وليس
 ان يخرج شيئا من احد الا بحق ثابت معروف وقال قاضي خاف في فتاواه في كتاب الوقف ولو لم اذني
 لعدم ان يفعلوا ارضاء ارضى البلدة حوائث موقوفة على المسجد او امرهم ان يبنوا في مسجد
 بهم قالوا ان كانت البلدة تحت غنوة وذلك لا يضر بالبلدة والناس ينفذ امر السلطان فيها
 وان كانت البلدة تحت حرج صلى الله عليه وسلم على ملكها فلا ينفذ امر السلطان فيهم وذكر الاشباه والفتاوى
 لتطهير ايضا بعد هذا قال في شرح القاض في الاموال البيهقي في التركات والاوقاف مقيدا
 لمصلحة ارضه فانه لم يكن مبنيا عليهم لم يصح ثم ذكر في وعائه قال وهذا علم ان امر القاض لا ينفذ الا
 اذا وافق الشرع وقامه حسبا في كتاب الجراح في باب من قضى له بحق ارضه فلا يأخذها فان قضى له
 لا ياكل راعا ولا يحرم حلالا الا خرج بسنده عن ابن كلاب قال اخبرني عروة بن الزبير ان زينا بنت ابي سلمة
 اخبرته ان ام سلمة زوج النبي صلى الله عليه وسلم اخبرتها عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه سمع خصومة
 بين امرأتين فخرج اليهم فقال انما انا بشر وانما بينكما حق فاحكمي وعل بعضكم ان يكون البغض في بعض فاقبل
 انه صادق فاقض له بذلك فمن قضيت له بحق مسام فانما هي قطعة من النار فليأخذها او ليركها
 انتم فانظر كيف كان النبي صلى الله عليه وسلم يحكم بقطعة الخال حكما شرعا فاجترأ حكمه فتفسيره بمرضاة
 وباطنه باطل لا يجعلها حقا فليس حكمه صلى الله عليه وسلم حكما شرعا ولا يحرم حلالا وانما حكم الله في لا يغير
 اصلا في حلال وحرام فكان يوصي الصحابة رضي الله عنهم فيما يطلعون عليه في القضايا والاحكام
 ان لا يغيروا حكمه فيها على ما يظهر وانما المعتبر ما يعرفونه من حلال وحرام فليس الحكم السلطاني

فيمنع الرعية



على اماره بله مثلاً وجبت طاعته وليس فيه ان العبد يجب بكنه هو الامام الاعظم وقال في طاعة
 ما لم يعصيه فاذا امر بمعصية فلا سمع ولا طاعة امر لا يجب بل يحرم عياناً كان قادراً على الامتناع وفي
 حديث معاذ عند احمد لا طاعة لمن يطيع الله وعنده وعند الزهري حديث عمر بن الخطاب رضي الله عنه
 عمر والغفار لا طاعة لمعصية الله ورسوله في حديث عباد بن الصامت عند احمد والبطائني لا
 طاعة لمن عصى الله ورسوله وذكر الحافظ ابن حجر اربعة اشياء في الخبر ان رجلاً سأل ابن مسعود رضي الله عنه عن حكم
 طاعة الامير في الجاهلية بالوجوب بشرط ان يكون الامير موقفاً للفق والدين وفي صحيح البخاري من كتاب الا
 حكام عن عبد الله بن ابي سفيان عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لا طاعة لغير الله ولا لغير رسوله
 فاذا امر بمعصية فلا سمع ولا طاعة واخرج بسنده عن علي بن ابي حمزة قال سمعت النبي صلى الله عليه وسلم
 يقول يا امة الله اني قد اخرجكم من الجاهلية الى الاسلام فطاعتكم طاعة الله ورسوله فطاعة الله ورسوله
 ان تطيعوا قالوا بلى قال عرفتم عليكم بما جفتم خطايا وادبتم ناراً ثم دخلتم فيها فجمعوا خطايا
 وقد وادوا فلما بعد ما دخلوا فيها فقام بعضهم ينظرون بعضاً فقال بعضهم اني تبغنا النبي صلى الله عليه وسلم
 وراية النار افسد خيراً فبينما هم كذلك اذا نزلت النار فكل من عصى الله ورسوله فكل من عصى الله ورسوله فكل من
 لو دخل بها ما خرج منها ابداً اني الطاعة في المعروف وذكر في مواضع اخرى قال الحسن بن علي رضي الله عنهما
 اخذ الله تعالى طوكان لا يتبعون المومنين ولا يخشون الناس ولا يشترطوا بآية عن اقليل
 ثم قد رايك ادا وانا جعلناك خليفة في الارض فاحكم بين الناس بالحق ولا تتبع الهموس فيضلك
 عن سبيل الله ان الذين يصلون عن سبيل الله هم عذاب عظيم بما نسوا يوم الحساب واما ما ذكره
 الشافعية من ان الامام اذا امر بعبد وبجرح طاعة فيه فيصير المردوب واجباً اذا امر بتلذذ ايام
 في الاستئذان فانه يلزمهم الصوم ظلاً وباطناً بل ذكر بعض الشافعية انه اذا امر بصدقة او عتق عبيد
 فحله اذا كان ذلك المردوب يتبعها عليهم لزمهم امر عليه من الامور التي كانت في حقهم كما اذا وقع الخطا
 وتاوترا

امر النجاشي فاضاها

وجوب الامور عليهم

وتأوترا في صيام الاستئذان صدقة التطوع او الفسق في بعض الوجوه فانما امرهم بحجهم في
 حقهم هو واجب عليهم فينالك امثاله بسبب من والنوافل قد تكون واجبة في بعض الاوقات كالسلام
 على الخاتون في موضع لطف في لياض واطعام في اطعام احياء محبة وعنف في اراد قتل نفسه لم يعنف
 مولاه وخوفه والافلو امر الامام بغيره لم يترتب عليه امرهم في امره كان امره مجرد تشريع و
 هو يرتفع فيكون حكماً واذلالاً للمؤمنين فمن معصية ولا طاعة في معصية كما تقدم وكل ما ورد في
 هذا القيسيل يكون كذا فتكون او امر السلطان ضوابط بمصلحة العباد فان اخلت في المصلحة لا تنفذ ولا
 يصح ان يمتنع بها العلماء قالوا بان اهل قرية اذا اجتمعوا على ترك السلطان قاتلهم السلطان لئلا يمتنع
 بالامور المستحبة ولا يلزم ان يكون السلوك واجبا في الحكم السلطانية لما ورد في حق الامام
 المسجد ان كانا في غير الجبل بغير الله الرحمن الرحيم والقوت في الصبح لم يكن للسلطان ان ينهاه
 عن ذلك ولا للمؤمنين ان ينكروا عليه وذكر ان كان صنفيا بترك القنوت وترك الجهر بالتمسك عمل
 على رايه لم يعارض فيه انتهى فانظر كيف ترجح استحباب الجهر عند الشافعية والقنوت في الجهر على امر السلطان فلو
 كان واجبا امثاله مطلقا لصلحت الجهر واجبا فاما ما ذكرناه هنا وتحقق بان امر السلطان ونهيه
 كما في جارية العاقلون الشرعي وكان مجرد عن المصلحة كان اتباعا لله في النفق ومطابقة للموس
 الشيطان في نهيه بترك السلطان لانه معصية فكيف يجوز ان يطاع فيه او يكون حجة على احد ان يمتنع وفي
 مسئلتنا هذه مسألة شرعية لو نهى السلطان عن استعماله كان نهيه عن ذلك مجرد عن نفق
 لانه مباح وليس بتركه معصية بل المصلحة في استعماله له اعتاد عليه حيث يتصرف بتركه كما هو المعروف
 في غالب الناس حتى ان وجد مرة رجلا وكان منسباً للصحة فلم يترك استعمال التنس فتركه مدة ثم
 فرأى به بعد ذلك الى حال تشبهه لغيره فكان ان يخفف في نفسه حصره فامرته بحج بالرجوع الى تربه و
 قلت له الان صار متعنيا عليك بتركه لا تنصرف بتركه لا عتياك عليه وكم في رجل كان في تربه

اذا شئنا كما اهل قرية السكون

عدم مطاوعة السلطان في المعصية

بيان المصلحة في ترك التنس



علم السراج في الطبعة المطبوعة للنوم وللنفس خصوصاً في أرباب المجاهد والعباد
إذا أحفلوا واستعانوا به على الطاعة وقصدوا الرضا في المآكل وإن كان ابتغاء السلف
في الاستعانة على الطاعة بخفيف العناء وتعليل أوله واقتضائه الاستعانة عياداً كدبير الشرب والتمتع
شرب العنوة فإن طريقاً السلف في تعليل العناء لا يشترط كماله في نفسه ولكن قد ابتليت الناس العموم
بغلبة الغفلة ووقع شدة الطعام ومعتداتهم غالباً بالبدن وإيما في الأكثر في أعمال الأوقات
التي مضت لها إن لم يكن جميعها في الشربة إن لم يكن في صريح الأوامر ثم يعمل فيها غالباً بشرط الوال
تقني وفي أبحاث العادة والعاملات النفسانية ودار الحال يعني أن يستعان على إزالة النوم
والكثرة في الطعام والجلد الناتج في اللبلاء بالطعام وكثرة شرب الماء في الشرب أو العنوة
أو غيرهما إن أمكن رجاء أن يحصل ما يشترط في الطاعة ولو صورة وبين أن يجيب داعي الكسر وتفن
ثم صورة الطاعة بالكلية وفقط بهذا ما حكمه صاحب مناقب الأبرار وغيره من السبل في شرب الماء
أخذ بكذا وكذا وطلاء الملوحة والسر فلا زاد بل لا مراحى الليل والليل وما حكمه عنه أيضاً
أنه كان في ابتداء امره ينزل كل يوم سراً ويحلم به في العقبان فكان إذا دخل قلبه غفلة ضرب نفسه
بشدة القضاة بكسر ياء فربما كانت الحزمة تقع قبل أن يمسه فكان يضرب بغيره ورجليه في الحائط وقد
نقل الحافظ الزبيدي عن الحكم بن الأبيان صاحب طائفة من أن كان إذا ابتدأت العيون وقفت في البحر إلا أن
يتركه استوعب البحر استوعب وليس كذلك ما علم إلا ليعينه نفسه في النوم وحب من ذكر ما نقله بعض الصالحين
أنه كان كثير من مضية الدنيا الذكر لتسقية الرهق وجودة الغريم في العلم وغيرهم أنه كان يتردد
في المأكول والمشرب لتقدير سراج فيصفوا فيه ذهبه ونقل أن الشيخ الإمام أبا عبد الله محمد بن عرفة
المدني في إمام المالكية كان يتردد في المأكول بحيث أنه كانت تعمل له كل يوم وجاجة يتكلف عليها
شيئاً كثيراً ودار طائفة في المأكول والرواح العطرية كالغبر الحام والخمير في الصنعة في الطبخ
وأنه كان

فكره :-
وانه كان باكل نصفها ويتصدق بنصفها وان كان يقصد بذلك نصفه **فهو الغنى**
العلم كذا نقله الشيخ عبد الله في رسالة العروة ومعلوم ان ليس في شيء من ذلك اكل في
ولا تبذير اصلاحا لا تنافي به في حيلة ولو تجوّد النشاط ورفق الكسل
والشغف بالمرحة كما يحصل ذلك في ثوب العروة لمن اعتاد عليه قال الشيخ عبد الله في
رسالة العروة المرحمة بفتح الميم والفاء والحاء المهملة وسكون الراء واخره بياء
الثانيث ويه لوه عيانه ويذكر المرحمة ما علم وجوهه بالحق والخبرة في خواصها
وبسبب ان العروة وتواتر الفعل عنده ايضا في حق من لم يشربها وحقيقة هذه المرحمة
ما ذكر علامته عمره الشيخ احمد بن مصنف العروة في نسخة في حق العروة انه حصل
لشاربها في النشاط والروضة وطيب الخلط وذلك لانها في اجل تجفيفها للدرطوباء
يحصل **للبدن** صراخه عظيم فينشط ويذهب عنه الكسل **والعلم** ان كاه ذلك
سواء في الوقت ليل او نهار او نيت في هذا النشاط انفعالات تام لما الشيخ يصدقه
من الاشغال الدينية والدنيوية قوله كانت كالزهر والملاوة مثلا والمساواة في
سكوت وخودتك او فعلية كالصلاة مثلا او الكتابية والخطابة وهذا النشاط يختلف
باختلاف **الافزجة** واقرب ما فيه حالة صاحبه في حالته في بدو عليه **واحد**
بسط بمحو السبب معلوم فكثيرا ما يصادق الانسان في نفسه بسط لا يعلم له
سبب كبره في طم انشأ في صدره وانبلعا ثامنا ما لم يصدده في العمل قوله كان
او فضلا كما قد مناه بحيث يسترل فيه من غير مشقة بل ويستلذ به ويستقل في
نقصه عنه وقد يكون سببه معلوم في ذكره في مذاكرة العلم بآبائه **المسائل** الدقيقة
وكن بشي بوصول مال غائب او صدق ما قل او اجتمع مثله باصدق اعز عليه

الدورية فمن لم يكن معتادا عليها والنظر في مكان عالي ونحوه كذا ولا يفتقر لطرية
 وفيه الادلة الفلسفة الى استدلالها ببعضهم عارضة شرب النبي الخانما
 المختلفة المتوقعة وغالبها كذب اوضح بهمة النفس حيث كانت صامتة باللبا لفتنة تحريكه
 البقطة وكلمة رجل يكلمه وتكرارها منام ونحو جها بالبقطة لتكويديلا قطعتا
 شرب النبي عند العوام ولقد جرت مرة رجل اعرج يزور اياه في حوش النبي صوف
 جنة بالبقطة فتجيبه واقفة وكان رجلا صالحا يابا في الطلعة الى مجلسه ويقف معهم في
 الدرس ثم انه سألوا امره وبلغ غلة لان انه شرب النبي وانه مكث على قاطبة ليلته ومارا
 وفيه المعلوم ان ذوا المنام لا يترتب عليهم احكام الشرعية وقال الدرم في شرح
 المتراجمة في كتب الشافعية في ذلك كتاب الصوم قال شخص رايته صلى الله عليه وسلم في النوم
 واخبره ان الليلة اول رمضان لا يصح الصوم بهذا الصاحب المنام ولا غيره بالاجماع
 كما قال القاضي عياض وذكر لا اختلاف بسط ضبط الرز لا لكثرة الرؤيا قال القاضي
 وكذا الوجه بطلان رجسته الى ان يعلم انه طلقها او اخبره في حلاله حرام او بالعكس وغير
 ذلك في الاحكام قد ما ثبت في البقطة عيا مائة في المنام كما لو غاب عن جيرانه في
 البقطة صحيحا فانما يندم الاربعة بالشكر واللفظ قد جزم البقطة عيا المنام ومن الادلة
 الفاسدة ان استدلالها ببعضهم عارضة شرب النبي قوله يوم تأتي السماء بدخان يقطينا
 هذا عذاب لهم وبنوا الكفر عند الغدا انا موصوف وتغير الاستدلال ان الدخان جعله في
 عذابا قبل يوم القيمة في الدنيا وكل ما يندب به يكون مفر او كل مفر حرام فشرب النبي حرام
 وبيت شعر لا ترد ليدل افضقه كخص البقطة في المنام بدخان النبي عند استدلاله بالآية
 والدخان عام يشمل دخان العود والورد ودخان العنبر الحرام ودخان الكندر واللبنة
 والزفت

في
 2

والزفت والغير ونحوه كذا في الادخنة المختلفة الوداج بالطيب وضده حبة ودخان الزبد
 كلها داخل تحت اسم الدخان فان كان الدخان الورد في الآية شاملا لذلك فهو موجود في يوم
 خلق الله الدنيا فلا خصوصية لكن الآية هي شرط النسخ وان كان المراد به نوعا من الدخان فاصا
 ليس من خص بيزه الادخنة المعروفة برب الله عذابا قبل يوم القيمة بانه في قبل السما كما هو
 الظاهر وقد سدد ليدل المستدل بوزن الآية على حصة شرب النبي والا كانت جميع الادخنة
 حراما وهو متمنع وتقرير عذابا وكل ما هو عذاب مضر وكل مضر مضره ام يقين من استعمال النار
 ايضا في الطبخ ونحوه لان النار ايضا جعلها الله عذابا وير مضره يرق الاشياء ويهاو
 ضربه باظنه وكل مضر حرام وكذا لكل الاداء سلة الله عذابا عليه من المذبح كادور في حرج القرآن
 في قوله تعالى فاسلنا عليهم النار والقتل والفساد والدم فليزيم في كونه عذابا عند هذا القول
 ان يكون له في حلال بالاجماع والانتفاء بالنار ونفسها حلال انها بالاجماع في الكي
 في في الامراض واخرجه الايسوط في طحا في الصغير بغير الامام احمد في مسنده والنجاشي
 وانت في عجايبه رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان كان في شيء اضرار ويحكم في
 في شرطه يحج او شربة في غسل او لدغة يبار توافق واما احيد فان الكسوف **الفصل**
 في سحره في ملخص ما قال في التبرج بابا شرب النبي بعد انتفاء الحرام والكل به
 التحمية والتبرية وخلاف الادلة اعلم ان النبي اذا انتفت عنه اوله المنع عنه الى يتسكن
 الحظم ويجيء بما على منعه يرجع الى اصله الذي كان عليه قبل ان يتكلم في المتكلم في مكانه حوله الآية
 وورد في السؤال عنه في السائلين قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الحلال ما احل الله في كتابه والحرام
 ما حرم الله في كتابه وما سكت فهو مما عوف عنه اخرج الترمذي وابن ماجه والطحا عن سلمان الفارسي
 رضي الله عنه وذكر الايسوط في طحا في الصغير وقال الثوري في شرحه وما سكت ان لم ينص عليه وله ولا

حرمه نصا جليا ولا نصا خفيا فهو مما عني في تناولها وهذا قد صلا عليه ولم
 سئل عن الجبن والسمي والفرأ السمي ولا سئل عن هذه الثلاثة الا سئل عنها النبي صلى الله عليه
 ليس لما ذكره في القرآن بنص جلي ولا خفي وان كانت وما خفيت من قوله في الانعام خلقناكم
 فيما دفعه ومثلهما ناكلون ولكم فيها جلا حتى ترحبون وصيرون وقوله في وان لكم
 في الانعام لعبوة نفسيكم حماة بطونهم في بني فرث ورم لبنا طالعنا لانا لانا في وقوله
 في والد جعل في بيوتكم سكتا وجعل لكم في جلود الانعام بيوتا تستخفونها يوم ظعنكم ويوم
 ويؤاقتكم وفي اصوافها وابارها واشملها ما اتانا ومنعنا الى صبي ومعلوم ان هذه
 الثلاثة الجبن والسمي والفرأ الصغرى في هذه الايات بطريق الدلالة فان ايلحة اللين وحده تقيف
 حل ما يحصل منه في الجبن والسمي واياتها اذ لا ابار والاشعار انا انا ومنعنا الا حتى يقيف ابار
 افراد ولكن ليس هذا المفهوم فضاة وكذا جليا ولا خفيا فقد اجاب النبي صلى الله عليه وسلم بان الله لم يترك
 في القبر في نص الكتاب العزيز في الجبن والسمي والفرأ واذ مما عني في تناولها وكذا قد تولى
 ان الله لم يترك في الكتاب العزيز في القبر في الجبن والسمي والفرأ والسمي والفرأ وان حكم ذلك
 بعض الناس في بعض اللغات كما يفهم من الايات المذكورة حكم الجبن والسمي والفرأ ولكن ليس
 الخانة الحديث بالمسكوت عنه الاما في قوله في جفوص جليا ولا خفيا وما لا يفهم في خصوصه كذا
 عنه فهو صلا في حقيقة هذا الحديث ولا يرد علينا في اسم وما يطرح يا من وكل ما يفهم بالعقل والبدن ما
 يتحقق في كل احد حيث ما يكن منصوصا عليه بخصوصه لا منصوصا عليه بطريق العموم وهو نفس الحق في اية
 شاملة بجميع انواع ما يند وصفه في قوله في ولا تملكوا ابائكم الى التملكه وايات الحق في كل عام
 العقل عطفه او خاصها والعبد اذا غلبه وكذا وقد في بالزبد وحرمة وان لم يسكن لانه في
 شانه الاكاره لانه في حكم الحر واما التمس والعروة ونحوهما محال ضرره بالعقل ولا يابى
 كما قد مضاه

ركن الله في كتابه على الصحيح في كتاب التمس

واما التمس والتمس

كما قد مضاه وعرفته الجربون له الواو مرق لشرب ليلادونا لا سنبها واورا واما بلا ضرره
 عقوقهم ولان ابراهيم فليس في ذلك داخل في عموم هذه الايات المقضية في كل مفر في العقل او
 اوتى البلاء من مسكونه وكل مسكونه عن مفر بالعقل والبدن فهو حلال في شرع التمس والعروة
 وفي معنى الحديث المذكور في قوله عليه الصلوة والسلام ايضا ان الله فرض في انفسه فلا يقضيها ووجد حود
 فلا تقدرها وحرمة اشياء فلا تستمر بها وسكت عن اشياء اخرى لكم في غير شيئا فلا تتجسسها
 حديث حسن رواه الدارقطني وغيره عن ابي ثعلبة الخنسي عن النبي صلى الله عليه وسلم في ان الله فرض في انفسه
 وفي الاربعين وذكرناه فيما مر من هذا الحديث في كتابنا في الاصول في ان الاصل في الاشياء قبل
 وروى النص من غير الخ والايات بحيث ان الشيء الذي لا يوجد فيه نص فهو حلال لمباح قال في الاشياء
 والتمس لا يبين بحكم الحنفية في القواعد القواعد هذه الاصل في الاشياء الاباحة في بدل الدليل و
 هو من مبادئ امامنا في حرمه الدين والحرمة في بدل الدليل على الاباحة ونسبنا الشافعية الى
 حنفية رحمه الله تعالى ونسبنا الى الخاران لا حكم للافعال قبل الشرع والحكم عندنا وان كان اذ تيانا
 لم ادر هنا عدم تعلقه بالفعل قبل الشرع فانتمى التعلق لعدم قاندة في شرع المنار للمنفذ رحمه الله
 الاشياء الاصل على بعض الحنفية ومنهم الكرخ وقال بعض اصحاب الحديث الاصل فيها في الخطر
 قال الحائلي لا يصلح فيها التوقف في ان لا يرد في حكم لكانت تنفع عليه العقل في الهذلية في فضل
 الحاد وان الاباحة اصل ونظير ان هذا الاختلاف في المسكونه وتخرج عليها ما شكل حاله فيها
 الحيف المشكل امره والنبك الجرب سميته ومنها ان لم يعرف حال النهر بل هو مباح او مملوك
 منها لو دخل برجه حمام وشكل ببل هو مباح او مملوك ومنها مسئلة الزرافة ومنها في النمل
 بالاباحة الحرة الكمل واما مسئلة الزرافة فالحنابلة عندهم حلالها وقال الاموي طي ولم يذكرها احد
 من المالكية والحنفية وقواعدهم تقتضي حلالها وفي شرع المنار لابن مكر قال وهذا ثلثة مذاهب الاول

في التمس والتمس طلال

بيان حل الزرافة



الاصول في الاشياء الابدية لقوله تعالى خلق لكم ما في الارض جميعا الثاني الاصل في الخطر لا انما ملوكة لله تعالى
والصرف في ملك الغير لا يجوز الابدية والثالث التوقف لان العقل لا يحفظ معرفة الاحكام فيكون
فرضه لان يرد الشرع بالاباحة او الحرام والرابع اصل القول الاول للمعالي صحة ان الاشياء
مخلقة صالحة ثم بعد ذلك لا ينشأ بل بالخطر لان البشر لم يتركوا مسدا من مملوك بل كان في رفاق قال الله تعالى
وان في امه الا خلا في ما تيسر ونما قلنا انها مباحة بنا على زمان الفترة الذي ياتي غير محدد
عليها الصلوة والسلام فان الاباحة كانت ظاهرة في ذلك الزمان لوقوع التحريم في الاجل والوقت
والبينة ولم يبق الاعتقاد في شيء من الشرائع وظهورت الاباحة على معنى عدم العقل انتم كلامه وتعدوه
وهي الاقضية على ما كانت في زمان الفترة في رد النسخ لا يحتمل في شريعتنا فبينما ما كان في الابدية
في زمان الفترة مما يربط بالاقضية وهذا الكلام منه فعلا صما ان يتوهم احده من قولنا اصل
في الاشياء الابدية ان الاشياء خلقها الله في موصوفة بوصف الابدية في غير ان حكمها حكمكم في شريعة
في الشريعة ثم اصل الرسل بالخطر فيقول الاصل الاباحة غير داخل في الحكم الرسل وهو باطل لا يقتضي
ان البشر يتركوا سدا مطلقا في غير شريعة قال الله تعالى وان في امه الا خلا في ما تيسر ونما قلنا
بأية ظاهرة في زمان الفترة على معنى عدم العقل بعوله في ما كنا معذرينا في تبعث رسولك
الاباحة الظاهرة في زمان الفترة ان التحريم وقتة التقدير والاجل فلم يحتمل منكم
فقد استجبت الاباحة الا وقتنا هذا في شريعتنا ما لم يرد الخطر في شريعتنا فبينما وقال الشيخ
الغفلة رسالة القسوة والاصل الاباحة لقوله تعالى خلق لكم ما في الارض جميعا وقوله تعالى
لا اجد فيها او حالي محرم على طاعة بطيئة الاية وقد فصل العلماء اباحة ما لم يكن مكرها
فليد وكثيره ومضاهيهم العقل انفسا من حفظ قال ابن عسكروا عدته والنباتات كلها مباحة
الا ما في هذا يعطى العقل كالبني ونحوه وقال ابن النكاح في شريعة الاربعين للموسى فقال

عن ابن

عن ابن النكاح في شريعة الاربعين للموسى فقال
علم ما سبق قال ابن الوليد في كتاب التفسير والتبدي في حكم احوال الفطرية والمستقرقين
واما النباتات وما يكون منه فلا يحرم اكله الا ما ضار او ازال العقل او حكم بنجاسته وقال ابن جرير
في شرح ابن الحارث ما العقاقير فان اكلت ما يكون له الخبيث امضى اكلها وان اكلت
الطعام او غيره من المنافع لم يحرم ولا يحرم من العقاقير العائيل العقل واما ما لا يبيح فذلك
يجوز استعماله وقال الشيخ سليمان الجبيري في شريعة الارشاد اجماع الا على ان العقل في العقاقير
التي كثيرها يغيب العقل ونحوها ليدن يجوز استعماله وقال القراني في كتاب لا طعم في الذخيرة ولا
يؤكل الخبز الجبلي وما كان طاهرا ولا ضرا في البحر وحرم ان افقر رحمه الله على الخط والميت وان
كان عند طاهر ونحوهما في المستحبات وفي كتاب الحلال والحرام من الاصل في الاسلام واما
النباتات فلا يحرم منها الا ما ينشأ العقل والحياة او الصحة فمن ينشأ العقل البني والحرم وسائر
المسكرات ومن ينشأ السم ومن ينشأ السم الادوية وغيره فغيرها النسخ وسبق ما ذكرناه في الادوية
او علمنا هذا وتقرى عند ذكره في اوله الاخرة على وجهه لا فضا جرت باباحة شرب الخمر والقهوة
ونحوها ما لا يضر العقل ولا بالبدن ضررا يقتضي التحريم ولا الكراهية بل ان تصور الضرر في ذلك
كان مثل ضرر غيره في المباح كالخمر والخبز والسم والعسل والرنب فانها ضارة في بعض الاوقات ببعض
الامراض ولكن لا يقتضي التحريم ولا الكراهية فان قلت اليس ينبغي للعاقل ان يترك ما وقع
الاختلاف فيه بين العلماء ويتبعه عنه ورعا وتشرع لانه في في المشيئة وقد قال النبي
صلى الله عليه وسلم الحلال بيني والحرام بيني وبينهما مما عورثهما لا يعلم الاكبر من الناس فمن
اتبع المشيئة فقد استبرأ لدينه وعرضه ومن وقع في المشيئة فقد استبرأ لدينه وعرضه
الحديث وقال النبي صلى الله عليه وسلم الحلال بيني والحرام بيني فذكر ما يربك المعالي يربك احبها

العقاقير

فلا يحرم من النباتات الا ما

ازا عقلت ما ذكرناه

وعلى ما يربك المعالي يربك احبها

بيان غل في الجهاد بيان غل في النجاسة بيان غل في الزنا

وضي ذكر ما ذكره الشيخ الامام عبد الله بن يونس الجويني والدامام الحارثي في كتابه في غل في قوامهم
لا يلزمون في الجهاد حتى يغسلوا بالماضي في قضا الشيب ووقرا وتجف نفوسهم العائنا
وبه رطب على الارض النجاسة وبما شربا بما يغلب على النطق بخاسته من غير ان يغسل بعد ذلك
فاستدركهم عليهم وقال عبد الله بن محمد بن ابراهيم الحارثي في كتابه في غل في قوامهم الله تعالى بالثقل في غير
غير موضع وبما شربا في مواضع الاحتمال او فاعل ذلك معترض على افعال النبي صلى الله عليه
وسلم والصحابي التابعين فانهم كانوا يغسلون الشيا والجود قبل غسلها وحال النجاسة
في اعصائهم كما في في عورتها ولو امر رسول الله صلى الله عليه وسلم بغسله في غل في قوامهم
به البلعوس وذكر ايضا في قوامهم انهم اذا اكلوا الخبز فقاموا وارتوا الثيران
عند الرياض فانما يغسلون يامان في المداينة ولا يكرهون طين في ذلك قال الشيخ في هذا
وضرب في عادات السلف وما رووه عن ائمة الصحابة والتابعين في غل في قوامهم في ذلك
انهم في هذا القبيل المتورع والاحتياط في ترك شرب الشاي والقهوة حيث ثبتت
الاباحة فيها في غير شربها عند اهل الاقطان والناظرين بقوفيق الدرع وعنايته
والنوازل في قوامهم في الكلام في هذه الرسالة في غير التفات الامان في سوسم
بعض المتفكرين في الادلة الفاسدة التي تعرضت الادوار في قوامهم في غل في قوامهم
تركوا الكلام على الدليل الواضح الذي يرد العاقل بار في قوامهم واما ما تقدم في حديث
وابسته فينبغي ان يعلم اولانا ان الحارثي بنى على مقتضى قلوبهم وترك ما حاك في صدورهم و
العدول عما يريهم الاما لا يريهم انما كما قال الشيخ عبد الله بن محمد في رسالته انه لم يعلم الحارثي
ون كما يجتهدون في قوامهم في ما ثبت في القل من الجهد في في المديرة في قوامهم في قوامهم

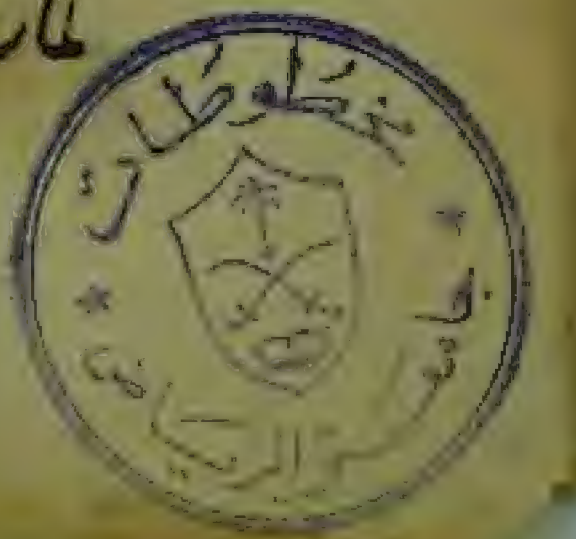
هم دون

ورون الجهاد والمقتل المحض وذكر لانهم بواسطه ممارسة الادلة الشرعية والوقوف على
حقائق مداركها التي هي نشاط الاحكام يحصل لهم فقه نفسي ومكتبة فادراك الاحكام يجب
الرفق بحيت انهم قد تيمم عندهم دليل بحسب الفقه ويجوزون عن القدر في بطريق النظر
والاستدلال ولكن لم يطمئن قلوبهم اليه بل يبتعدون عنه ذوقهم ويحكون في صدورهم منه شيئا
ولا يمكنهم التعبير عنه فيقولون عنه انفسهم ودرع امراة لما حاك في صدورهم ولكن لا يفتنون
الناس لا بما يقتضيه الدليل الصحيح بل بالظن لانهم انما سئلوا عما يلزمهم وليس لهم ان
يلزمهم طرقت الورد في قوامهم بعد ذكر الدارم ان يبينوا لهم الورد في اشارة الطريق الى
قال ابن شرة او ان كان بالاحتمال في انفسهم ما ملخصه ان عمر بن مسعود وغيرهما رضي الله
عنهم ما بلغهم ان المحجوس صاروا يغسلون جنبهم على صورة جبين المسلمين ليؤمنوا انهم
تركوا في خاصة انفسهم كل الجبين مطلقا ولم يفتوا الناس الا بالجواز ثم قال ابن شرة في
اخذ بذلك في البلد الذي فيه محجوس اهل الكتاب فحسن وقال حجة الاسلام في كتاب الجلال والحرام
في الاحكام ان المحجوس اذا قاضى عنده الادلة ورجع جانب الجلال عنده بحسن ووطن فا
لور على الاجتناب فقد كان المفتون يغتصبون كل شئ ولا يندمونه عليها قط انهم وقد
نقل في الامام ما كثر في قوامهم ان كان لا يستعمل جلد الميتة المدبوغة في الماء وان كان يغتصب
الناس بجزء مما هو المشهور في قوامهم وفي الاما الى ضيقة وفيها له عنه انه كان يقول لو وضعوا
السيوف على راسي على ان اقول ان النبي حرام ما قلته ولو وضعوا على راسي على ان اترك ما
شربه وقد اجاز ما كان في قوامهم في العبدانية سيده وكان مع ذلك يستنقله في غير ذلك
مما ينقل عن الائمة في هذا النمط وهذا الحقيقة في قوامهم في قوامهم في قوامهم

بانه دليل بقدر في نفس المجتهد تقصير عن عبادة ونظير هذا في الحديث فادركه المحقق
في ان على الحديث في انفس الامور وادقها على الافهام بحيث انما قد تدرك ذوقا وتجزعها
العبادة وان مثل ذلك لا يحصل الا لا كابر الفطن ولا يلتفت اليه اذا وقع في القاصرين خصوصا
القاصرين جدا قال الشيخ شمس الدين السخاوي في شرح الهدى العروة ما نصه وخفاء النوع لم
يتكلم فيه الا بجزء لا بجزء الحفظ والخبرة والفهم الثابت مثل ابن المديني واحمد النجاشي
ورب فلا وفلان ان قال وخفاءه كان بعض الحفاظ يعتبر صفتا بهذا كما انه عند الجاهل و
قال ابن مهران لم يهمل لهما لو قلت للقيم بالعلم في ان ذلك يزداد لم يكن له حجة يعبر بها لباو
الا فني نفسي للقبول والرد وكل ابو زرعة عن علي بن ابي حمزة قال اني سالت عن حديث ثم تسال
عنه ابن دارة وابا حاتم وسمي جليل سنا ولا يخبر واحد منا بجواب الاخر فان اتقنا
فاعلم حقيقة ما قلنا وان اتسللنا فاعلم اننا تكلمنا بما اردنا ففعل فالتفت فقال السائل
اشهد ان هذا العلم الهام وقال بعض الاجلاء في هذا الراس بابا حاتم عن ابي حاتم فقال في
بعض هذا خطأ وهذا باطل وهذا منكرو هذا صحيح فساله في اين علمت هذا بل اخبرك را
عن يان غلط او كتب فقال لا ولكن علمت ذلك فقال **قال** الرجل الذي علم الغيب فقال ما هذا
اربع غيب فقال ما دليل على قولك فقال ان قال علي في اصحابنا فان اتقنا علمنا اننا
لم نجاوز في ذنب الرجل الى ابو زرعة وسال في ذلك الا حاديت ببسرها فانفصا في السائل
في اتقنا فقال له ابو حاتم افعلت انما لم نجاز في ثم قال ما دليل على صحة قولنا انك تعلم وبنار
به حال صيرته فانما اجزاء بهرجة وقليلة كنت حاضر حين بهرجة او بهل اضرك الذي بهرجة
بذلك يقول كذا ولكن علم ودرقنا معرفة وكذا اذا حمل الى الجدير في فخر ما يفتي ونفس فبايع
بهرف

يعرفه ذاته واو نحن نعلم **صحة** الحديث بعدالة نافذة وان يكون كلاما يصلح ان يكون كلام
النبوة ونفوسهم ونكارة بتقوى من لم تصح عدالة وهو كما قال غيره امر بهما على قلوبهم
لا يمكنهم ووه وبهتة نفيت الاعتدال لهم عن انتم في يكون مثل هذه الملكة و
لربيتة النفس في فنة ستم له مراعاة ما يهيج على قلبه ولا يمكنه ووه وان لم يقدر ان يفهم
بل يشا لان فنة قلبه مقبولة لكن في هذا الفتن وسيرة ذلك كما يصير في الحاذق و
لجود هجر الحاذق معرفة النوع الجوارح وتخير جيد بها في رديها قال حجة الاسلام في كتاب
الحلال والحرام في الاحياء حيث قضينا بالتفتاد القلب في نابه حيث اباح المقتضى احافه
حيث حرمه فيجب الاعتناء ثم لا نقول كل قلب في قلبه موكس ببعضه كل شيء ودرق بشرة
صاير يصلي في الكل شيء ولا اعتبار بهذين القلبين وانما الاعتبار بقلوب العالم المر
وب يد قايما لا حول فهو محل الذي يحسن خفايا الامور واما اعز هذا القلب القلب
وقال ابن الفاكه في شرح الاربعين للنور في الاشارة ان بعد ان نقل عن مالك انه
سوء الدجاج والاول والي تغلب عليها مصافة النجاسة في الماء براق وفيه اللبس وغيره
في الطعام لم يكل ولم يرفه كرايته ولا راس تركه في الوعاء قال ما نصه وفي هذا تنبيه على
اصل عظيم وهو انه لا يثبت الاحكام على مجرد الجواز **قال** خلط الحلال بالحرام بالاب
في التنبيه للاول وادرك افتراق المسائل ومعرفة نفس الشريعة في كل اصل ويند لا يعرفه
الاسلمة العلماء رحمهم الله وقال فيه ايضا نقل عن ابن الانبار في الشبهة انما نشا في
تعارض السبيل الى لو انقروا كل واحد من اثبت اعتقادا فيحصل بسبب الشك في الحكم و
اما ما لا سبيل لمن استعار دابة ثم جوز ان يكون صاحبها قد مات والتعلل الحق لورثته فليس

فليس يشبه ولا يورث شيئا بل هو في الوجود والاحتمال المحض قال فيلست منه للفرق بين النكر
والاحتمال **و** ليس في الوجود على حال الشك دون مجرد الاحتمال الا انه لا يخفى ان الجا
هل والمقلد المحض الذي له ملكة فنية وليس ذلك كالمزج الذي يوقد في غيرة القوة
ليس في سيطرة العلماء ولا قدرة على اقتراح ادراك المسائل ومعرفة الشريعة في كل حال
فاليق في خطرة مما لا دليل عليه كالبغلة لا يورث حكم الوالد بل هو من قبيل من يتصرف
خاطر موت صاحب الدابة التي استعان بها في محو الاحتمال الى لا تقدم مرعاثا ووعايل
هو محض واتباعه هو من الانفس وهذا وخوفا انما يصدر في جملة المستعبد وفيه القابلية
في النقص المدعي للورث فانهم يلقون بها كثر في الفعل والترك في غير هذا شرعي
يتوهم انما في الوجود ويخفى عليهم ان ذلك في مسايل نفس الخفية لمجرد غيبته وان
يقال فلان في هذا الوجود بل هذا اصل الوجود فان الذي يكون في الطهارة مثلا بقوة طه
في الماء مثلا والتوب والبقعة الى قام الدليل الصحيح على طهارته بقوة نفسية
توجب له عدم الظان فنية اليه لا الدليل ولا يشبه بل مجرد احتمال ان يكون قد اصابته
نجاسة في نفس الامر غير مشعور بها في ارض ما حاك في صدره في ذلك ظنا انه في الوجود والاحتمال
فيكثر ذكره عليه ويتزايد حتى ينتهي الى الاضرب فقد شأ هذا جماعة تركوا في اجل ذلك الصلوة
بالكلية فضاوت فلا حوز ولا قوة الا بالعلم العظيم وقال المناوي في شرح جامع
الصغير قال بعض المحققين وينبغي ان التدقيق في التوقف في الشبهة انما يصلح لمن استعا
مت احواله وتشابهت اعماله في التقوى والورع **فقد** قال ابن عمر رضي الله عنهما
ما سئل هذا العراق عذم البعوض استلوا عزمه وقرقلمه **فقد** قال ابن عمر رضي الله عنهما
ان يكتب



ان يكتب من هجرة فقال اكتب هذا ورع مظلم وقال لا خرم بيليه ورع ولا ورع
هذا في شرح المناوي عند قوله عليه الصلاة والسلام فدرع ما يريكم الى ما لا يريكم فما
اطمان اليه القلب فهو بالجدال شبه ما نفعه فهو بالحرام شبه قال الحكيم الترمذي رحمه
الله في هذا عند المحققين الموصوفين بطهارة القلوب ونورا ليعقبي قالوا لك هم
احمل هذه الرتبة اما العوام والعلماء الذين غدوا بالحوام فلا التقاط الى ما
نظمان اليه قلوبهم المحجبة بحجب الظلمة انهم والله علم بالصواب واليه المرجع والمآب
وفي هذا المعيار كفاية للمفسر المعترف بالحق دون المعاند الحكام برؤاه يوفق
لجميع ما هو الخير بالذات ويحفظنا وابا بهم من المعاصي والزكاة ونحتم لنا وابا بهم با
الحسن ويتجفنا بالمقام الا انما انه سيب قريب وهو الذي امر بالبر والعدل وهو المحجب **و**
الفصل السابع فيها وجدناه في حق رب النبي للمناظرين من الابيات
الشعرية والتفكر الادبية وماننا في ذلك على هذا المثال فتبين لما قصدناه في خبر
المطال فن ذكر القصيدة النائية التي وجدتها منسوبة لبعض الشبان البكرين في طر
بني اوزيرهم وهي فريدة في بابها فشرق في اعين خطا بها وقد شملت على ذكرنا
في البيتين وخواصه والاشارة الى الحكم عليه بالاباحة واختصاصه وذلك قوله
بدون بسبب الله خير البرية والمصطفى اهدى الناس **فقد** اذكي حجة وبعد
فان الله جل جلاله له في نبات الارض اعظم حكمة فكما ادع الرحمن في الغيب في شفا
وكل نبات خصة بخصيصته وانواع نبات الارض اشبا كثيرة وما خلقت الا لنفع
الخلق وقد اظهر الله القدرية بعض نباتا بسج التبغ من غير صفة نباتية

وباء موحد وغاي وضبط الماء فيه بفتح. وورق شبه الكفر في عريضة تتس
 عيون الناظرين بحفرة سمعنا بان الله ابر في نبتة ببعض بلاد الغربا ولا نبتة
 وقد نقول من نبتا ويزور بها المصير وشام والحجاز الشريفة وقد وصلت ارض
 الغربا جميعا وروما وركا ثم ارض الجزيرة وشاعث وذاغت كل ذلك لنفسها
 وجبرها من كان اهل البصيرة منا فعلم الناس اصبحت كثيرة فبما ان مبرها
 لنفع البرية يداور برخان لها كل علية من المرة الصفر ومن داء سودة
 ومن بلغم في الحلق ايضا وسعلة ومن مريحة اعيت جميع الاطية ومن ضيق
 نفس يعترس المرء دائما ومن خفقان القلب ايضا ورجفة وتقطع باسطة
 ويرى من نبتا وتنقى بياض الوجه من لوني صفرة وتقل وورق البطن
 في ذلك حمية وتنفع من حي التلات ونفحة ويعبر ترين الدم والشغل في الحشا
 ونظر الداء ايضا ومفصية ومن سلس البول يبر من بسرة وفيها
 بدوي من به داء نقطية ومن وجع في الركبتين وكهم شفت لا وجع ظهر من
 هواء وبردة ومن ذكيت يبر من نبتا وشفة للعينين من ماء دعة
 كذلك من داء الصداغ وصرعية ونظر دجاجة في الدماغ بنشقة وحفظ
 الضرس النع من ششوس ونفخ دجاجة الفم من نبتا بحرة وتنقى عن
 الاقنونا من رام قطرة وتلوي الفم في شرب راح عتيقة ومن دجاجة
 للعين كحل وكهم شفت لعموم عيوننا موجد بكلمة وتنقى بياض العين
 من كل حمرة ومن عيش فيها ومن كل حمرة وان دهن من الحار اذرة صرة

شفها

شفتها اذا عالجتها بعد حكة ومن يعتن بها كان للاكل مضمنا وياض في تغير
 بطن ومعدة ومن مقود خانا زاد قوة وزاد نشاطا في الدياحي لطاعة و
 تستعمل الاجسام عند تشافها وتزداد منها لذة بعد لذة وتسري باجواف
 العروق لتغصها ويستند منها كل عضو بقوة وايضا يزيد الباه من كل ناشق
 ولو كان شيخا حكة بشرة ومن كان مجروحا وروادها على الجراح ابراه
 باسرع مدة محربة قد جربتها افاضل لهم فطن في علم طب وحكمة وان
 تنتشق دخانها فتر الشفا ولا تنس اسم الله اول نشقة وقل بعد ذلك
 الحمد لله وحده محمد وآله مزيدي لنفحة ومن يدعي الحريم حبله فقل له يا رسول
 ام يا رسول الله وليس بها سكر ولا الله ذمها فتوكل بالحريم في اتى حمة ولا الانبيا
 عنها نهوا فطاعة ولا العلماء كلا ولا اهل قبله وما به الامن مباحك ربنا وكل
 مباح جار في الشريعة وختمنا بغير اسأل الله مخلصا واسئله الغفران من كل
 ذلة بجاه نبي كان للرسول خاتما وامته قد اخرجت خيرة عليه صلاة الله ثم سلا
 مدار دهر في كل يوم وليلة ومن لطا في الجزيرة من الله تعالى له كاغاد خان
 غلبونه ما بدا من ثغر الدر عجم نشافه شفت احمر مرتقا عظم سنا البلة
 ولا ابن النحل الحلي رحمه الله وادرس التولد بالخان وشربة عونا لكاف من لوعة الحشا
 فاجم ذلك خوف ظهار الجوى واشبهه بنفس الصعداء ومما نظم النفاضل الكامل
 الاديب الكاظم الشيخ ابراهيم الاكبر في الصالح خادم حصة الشيخ الاكبر في الدين ابو العز
 سابقا رحمه الله ابتغى التبع وصل غلبونا واجم الكائن ونبت العنب شبق

سبب الشرب الى الذل كما لا يبد حال والعصب وله ايضا حجة السكاو
ويت معني في البتة جهلا اقول له اقف في هذا الزمان اذا اصبحت كاه الامران
فلا عجب اذا ظهر الدخان وهو عند ارضه رحمه الله يبع عدم امثال الامم الحكام الظلمة
التي عنه مع امر اربهم على ما يروى من وهو ظلم العباد وله ايضا على الله عز وجل في امر دخان
مفحم واصغر امنت بالسر الذي فيه ولا اعرفه وله ايضا معزاه الله سبحانه اذ لم نطق
رشف نفس الجيب ولا شتم فيه لغرام فرج لا البتة ثم سعة وبشاركة في شربها و
لسلام وله ايضا ساحة الله لا تشرب البتة الا مع الوضوء الوضوء لو لم يكن فيه الا
تمزج ريقا بريقا واخذ بعض العصر بين فقالوا ما كثرنا للبتة عاروا فما لا مرقصناه
قفوا وتأملوا اذناه فيما بيننا فلعننا الى نفر من سواريه نقتل وللبعضهم
قلت لا اذ غدا بنا ولني غليون والعود يسقر ايقه بعضنا الى ضاب عسي مطفي
نارا من روثها سقر فاشتد الشيخ محي الدين المعروف بابن حيدر المحمدي ثم الد
مشي قال والله العظيم اشتد الشيخ عبد الله العكبر الصالح قال اشتد الموت النعمان
المعني يومئذ بد مشقات ثم الشيخ عبد الرحمن العمادي رحمه الله تعالى في نفسه هذا
الموالي من ذاب قلبه بنار الصد والهاجران رواه علي بن نوره في محمد الزمان
تخذوا اعداء الله يا انسان واكتب على لوح قلبك سورة الدخان وللبعضهم
مضمنا وشفقت دخان البتة لادع بسفاهة ولا عيب في زرع يقدس ولا يزد
ولكن اذا وى نار قلبه بثلثها كما يهداوسن شار الحزن بالحنن وبهذه كذبة شرب الدخان
شفاء واد الراموم اذا ما كان في كوفه فاضح العنق سما اذا مصونه ثم قاله وقال نحو

محبت فيه محبت فاشرب وانترك ملا ما غير ملاكثر في بقول غير جهول ليس با
بالعقل فيقف على المراد في ايام محنة حتى يرحم ما ليس بالحسن وانشدنا فاضل
الزمان وريحانة الاخوان احمد حبيب الاكرم في الصالح في نفسه مع الله بحضرة
ولما دارنا لوف متر قصا الفرحنة بالموجد الواحد الحق ومننا بشر البتة في ذات
بيننا فخرنا والله العلي قصب السيف ومما نظمته في هذا الصد وطالب الامداد
في صاحب المدد قوله يا امة الصدق لا يكون بكم كذب ولا تر بينكم في دينكم دبر
قولوا الحق شرب الخمر الحرام بينا في صلال بلا سكر له طرب غليون بتبع تظن طرب
نفخت روائح المسك من حين تقرب لو كان في شرب رديك ارتفعت علم العالم في دخانه
سحب يكفه عنه ينال الناس خبيثة منهم في قلبه في ناره لهب يظل يكذب في قرط العوج
على رب العباد عالم الحق الكتيب حيران تعبان لا نص للموج له ولا يساعده وجه
ولا سبب في جهل مطرقا قلناه يكفر في قبال عقل من الوسواس يكتب ماله حجة الا
العصب في دين الاله والا لشم والعصب فالصبر الصبر ان الله مطلق وشرعه واضح
والامر معترب وبهذه امة محفوفة عصمت من الفساد ولا يتبع بها الكذب و
كم مباح به الشيطان وسوق الصدور فاختلف في ذاك واضطر بواجبه
ان الحق لا يخفى وقد سقطت على الشياطين من افق الهدى شهاب وقلت
ايضا كذا مستعينا بالقدري كما لا لله شرب يخاف من منافعة شغل الفع عن كلام
فيه تشييع احطاء الذنوب قال استعماله سرف وناشر في فيه وتزيين لو لم يكن الجبر
ايدي السقاة له جودا لما مسكت في الغلايين وقول هذا في قول الشهاب

الخفاف رحمة الله رحمة الله لو لم يكن ابدل الكارم لجة ما كان في اطارها الغلوفا
 وقلت ايضا على طرية النضج رابت غليون بفتح والكلام انت تقش
 الاناء ما عندهم عار وهو الشغل على ما لا يبيح له مخفقه بيت فيه الشار
 وان صخر التائم العفاه به كانه علم في راسه ناز وقلت ايضا لمن قبلنا في كل
 شيء مرارة سور البتغ منه فاتهم لذة الشب ونيل زمان ابله من كمالهم علم
 مضى نالوا به مضى بسبق وقلت ايضا قد من خالفنا في دارنا على كل العباد
 فيه مكنون فابذل الكاسي والمزلام بابا باح من تنين شياق وغليش وقلت
 ايضا ذلت بهيول في بابت ترقى من جربة البتغ امثال العنابير وكفى
 لا يطر الا حزان مجلس من نفع الغلابي فيه كالمزمار وقلت ايضا
 شربا كذا في لذة الدين منفعته بها الغلابي تحي النار بالنور فانه عبرة
 للناس يذكرهم في نفع فيه كفى النفع في الصور وقلت ايضا دخان البتغ يهائم به
 البرايا فطيب العود سفل وهو علو صلاته حلاوة ذائقة الا فاجب
 لمسر وهو حلو وقلت ايضا مضنا دام المدام بان يحكي باكوسه دود الغلا
 بين لما مدت العصب فربت نفع دخان البتغ ينشده لقد حكيت و
 لكن فالك الشنب وقلت ايضا غلابي الدخان زهت وطالت
 لها العصب واعتدل الزمان كان محبة كراه جبريل وفي يد شارب الصو
 لجان وقلت ايضا ما حرم الله في خير ومُسببه باقي علم الله مع من الى حق
 وانظر

وانظر ترير البتغ لا زالت اباحته تعلو ويسفل تحريم الشياطين تحريم قدم
 اشاعوا قبحه سرها بدلسون على ذن العلم والدين وانما هم حير طيريل سارحة تسوقهم
 منار به بالجو اكين وقلت ايضا يا من يظن بدين علم وذن عمل في امته المصطفى
 تحريم التباك اخطأت فيما ظننت الان فاصفي الى قوله فما هو من قول فاك ما
 خرمته ذو واعلم كذا ولا ذو واصلاح يجرب وادراك وانما ذكر الجربا
 عندهما اوصافه وحكي تعبكه للحاك وقيل عنه فتد في الجرم وفي العقول
 باضار واهلاك فافتيا حسب اكل الوصف وشهرت فتوا بها بين
 فسقا ونسأكي وفي الحقيقة بهم قد ثبتوا صفة وحرموا بها تد
 ليس علاك والبتغ باقي على اوصاف خلقة شمس الاباحة
 منه فوق افلاك والحمد وحده والصلاة والسلام
 على من لا نبي بعده هذا ما اردنا ان نذكره
 بيان هذه المسئلة نفع الله به
 من وازال الغمة وكان الفراغ
 من نسخها وقت يوم لا
 حد ثالث شره يسوع
 الاول على يد
 احقر الفقير
 درويش
 بن مصطفى
 غفر الله له ولوالديه في قرية نارو

ما في هذه المسئلة نفع الله به
 من وازال الغمة وكان الفراغ
 من نسخها وقت يوم لا
 حد ثالث شره يسوع
 الاول على يد
 احقر الفقير
 درويش
 بن مصطفى
 غفر الله له ولوالديه في قرية نارو

لبعض في ذم القوتين لبعض المشايخ

ما من يحصى الدخان حاله الكبير كمن يحصى بشدته الام في الصغير
ما زامرد كمن شرب له دخان فقد ما نفعه غير التوابع الى الضرر

ما زادك من شرب لدخان فقد ما نفعك غير التوابع الى الضرر

وانه بدعة الكفار ما ولدي فكيف يتبعهم ذو العقل والبصيرة

والله يابح اهل الكفر في بدع
يكو في حيلة الكفار في الحشر

اِنْ كُنْتَ تَطْلُبُ مِنْ مَوْلَاكَ مَغْفِرَةً فَلَا تُذِقْهُ وَلَا تُشْرِبْ مِنْ الْمَدِ

وما تناوله الا الذين يعفون ويعملون بامر النفس الكافرة

فان ربحنا ربح النجاسة بل استغنينا عن حبة الخمر

أُتْرِكَ فَقَرَّبْنَا بِطَالِمًا وَاسْتَقْفَرْنَا قَبْلَ الصُّبْحِ فِي السَّفَرِ

[illegible]